ARABIC TEXT

١ [من الكامل]

(البكري، سمط، ص ٩٢٤): وهذا الشعر ارتجله ابو النجم عند عبد الملك حين قال له: إنك لا تحسن القصيد. فقال: إني لأحسنه. قال: فقل في هذه الجارية. فقال لها: ما اسمك. قالت: شعثاء. وكانت ادماء فقال:

١. عَلِقَ ٱلْهَوَى بِحَبَائِلِ ٱلشَّعْثَاءِ * وَٱلْمَوْتُ بَعْضُ حَبَائِلِ ٱلْأَهْوَاءِ
٢. لَيْتَ ٱلْحِسَانَ إِذَا أَصَبْنَ قُلُوبَنَا * بِٱلدَّاءِ جُدْنَ بِنِعْمَةٍ وَشِفَاءِ
٣. لِلشُّمِّ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمَلَاحَةٌ * وَأُحِبُّ بَعْضَ مَلَاحَةِ ٱلذَّلْفَاءِ

(تهذيب ١٤: ٤٣٢): الذلف استواء قصبة الأنف في غير نتوء وقِصَر في الأرنبة. (الجمهرة، ص ١٠٧٦): والشمم: ارتفاع قصبة الأنف.

٤. وَأَرَى ٱلْبَيَاضَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ جَهَارَةً * وَٱلْعِتْقَ تَعْرِفُهُ عَلَى ٱلْأَدْمَاءِ
٥. وَٱلْقَلْبُ فِيهِ لِكُلِّهِنَّ مَوَدَّةٌ * إِلَّا لِكُلِّ دَمِيمَةٍ زَلَّاءِ
٦. فَلَئِنْ فَخَرْتُ بِوَائِلٍ فَقَدِ ٱبْتَنَتْ * يَوْمَ ٱلْمَكَارِمِ فَوْقَ كُلِّ بِنَاءِ
٧. وَلَئِنْ خَصَصْتُ بَنِي لُجَيْمٍ إِنَّنِي * لَأَخُصُّ مَكْرُمَةً وَأَهْلَ غَنَاءِ
٨. قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ ٱلْفَظِيعُ تَحَمَّلُوا * حَسَنَ ٱلثَّنَاءِ وَأَعْظَمَ ٱلْأَعْبَاءِ
٩. لَيْسَتْ مَجَالِسُنَا تُقِرُّ لِقَائِلٍ * زَيْغَ ٱلْحَدِيثِ وَلَا نَثَا ٱلْفَحْشَاءِ

* * * * *

(ابن طباطبا، عيار الشعر، ص ٦٤): فمن الأشعار المحكمة المتقنة المستوفاة المعاني الحسنة الرصف السلسلة الألفاظ التي قد خرجت خروج النثر سهولة وانتظامًا فلا استكراه في قوافيها ولا تكلف في معانيها ولا داعي لأصحابها فيها قول ... ابي النجم العجلي:

١٠. وَٱلْخَيْلُ تَسْبَحُ بِٱلْكُمَاةِ كَأَنَّهَا * طَيْرٌ تَمَطَّرُ مِنْ ظِلَالِ عَمَاءِ
١١. يَخْرُجْنَ مِنْ رَهَجٍ دُوَيْنَ ظِلَالِهِ * مِثْلَ ٱلْجَنَادِبِ مِنْ حَصَى ٱلْمَعْزَاءِ
١٢. يَلْفُظْنَ مِنْ وَجَعِ ٱلشَّكِيمِ وَعَجْمِهِ * زَبَدًا خَلَطْنَ بَيَاضَهُ بِدِمَاءِ
١٣. كَمْ مِنْ كَرِيمَةِ مَعْشَرٍ أَيَّمْنَهَا * وَتَرَكْنَ صَاحِبَهَا بِدَارِ ثَوَاءِ
١٤. وَسَبِيَّةٍ مِنْهُمْ حَصَانٍ أُنْكِحَتْ * فِينَا بِلَا صُدُقٍ وَلَا قُرَبَاءِ

(ابو زيد، النوادر، ص ١٤٦): قال ابو النجم يصف امرأة:

١٥. تَجِدُ ٱلْقِيَامَ كَأَنَّمَا هُوَ نَجْدَةٌ * حَتَّى تَقُومَ تَكَلُّفَ ٱلرَّجْزَاءِ

... اي تنهض من ثقل عجيزتها في شدة والنجدة الشدة

١٦. إنَّ ٱلأَعَادِيَ لَنْ تَنَالَ قَدِيمَنَا * حَتَّى تُنَالَ كَوَاكِبُ ٱلْجَوْزَاءِ

١٧. كَمْ فِي لُجَيْمٍ مِنْ أَغَرَّ كَأَنَّهُ * صُبْحٌ يَشُقُّ طَيَالِسَ ٱلظَّلْمَاءِ

١٨. بَحْرٌ يُكَلَّلُ بِٱلسَّدِيفِ جِفَانُهُ * حَتَّى يَمُوتُ شِمَالُ كُلِّ شِتَاءِ

١٩. وَمُجَرَّبٍ خَضِلِ ٱلسِّنَانِ إِذَا ٱلْتَقَى * رَجَعَتْ بِخَاطِرِهِ صُدُورُ ظِمَاءِ

٢٠. صَدِئِ ٱلْقِبَاءِ مِنَ ٱلْحَدِيدِ كَأَنَّهُ * جَمَلٌ تَعَمَّدَهُ عَصِيمُ هَنَاءِ

٢١. إِنَّا وَجَدْكَ مَا يَكُونُ سِلاَحُنَا * حَجَرُ ٱلأُكَامِ وَلاَ عَصَا ٱلطَّرْفَاءِ

٢٢. نَأْوِي إِلَى حَلَقِ ٱلْحَدِيدِ وَقُرَّحٍ * قُبَبٍ تَشَوَّقُ نَحْوَ كُلِّ دُعَاءِ

٢٣. وَلَقَدْ غَدَوْنَ عَلَى طُهَيَّةَ غَدْوَةً * حَتَّى طَرَقْنَ نِسَاءَنَا بِنِسَاءِ

٢٤. تِلْكُمْ مَرَاكِبُنَا وَفَوْقَ حِبَائِنَا * بِيضُ ٱلْغُضُونِ سَوَابِغُ ٱلأُثْنَاءِ

٢٥. قُدِرْنَ مِنْ حَلَقٍ كَأَنَّ شُعَاعَهَا * ثَلْجٌ يُطَنُّ عَلَى مُتُونِ نِهَاءِ

٢٦. تَحْمِي ٱلرِّمَاحُ لَنَا حِمَانَا كُلَّهُ * وَتُبِيحُ بَعْدُ مَسَارِحَ ٱلأَحْمَاءِ

٢٧. إِنَّ ٱلسُّيُوفَ تُجِيرُنَا وَنُجِيرُهَا * كُلٌّ يُجِيرُ بِعِزَّةٍ وَوَقَاءِ

٢٨. لاَ يَنْثَنِينَ وَلاَ نَرُدُّ حُدُودَهَا * عَنْ حَدِّ كُلِّ كَتِيبَةٍ خَرْسَاءِ

٢٩. إِنَّا لَنَعْمَلُ بِٱلصُّفُوفِ سُيُوفَنَا * عَمَلَ ٱلْحَرِيقِ بِيَابِسِ ٱلْحَلْفَاءِ

* * * * *

٣٠. مِنَّا ٱلَّذِي رَبَعَ ٱلْجُيُوشَ لِصُلْبِهِ * عِشْرُونَ وَهْوَ يُعَدُّ فِي ٱلأَحْيَاءِ

* * * * *

(ابن دريد ، الاشتقاق ، ص ٣٤٧): ومنهم (اي من بني عجل): اصرم بن الهذيل كان شريفا في الجاهلية وهو الذي يقول فيه ابو النجم:

٣١. أَوْ مِثْلَ أَصْرَمَ إِذْ يَفِيضُ بِجُودِهِ * فَيْضًا بِلاَ كَدَرٍ وَلاَ بِجَزَاءِ

* * * * *

(ابن دريد ، الاشتقاق ، ص ٣٤٨): ومن رجالهم واشرافهم (اي من رجال بني حنيفة): بنو السمين .. وهم الذين يقول فيهم ابو النجم:

٣٢. أَوْ كَٱلسَّمِينِ إِذَا ٱلرِّيَاحُ تَزَعْزَعَتْ * وَٱلْمَحْلُ مِثْلَ مُجَرَّدِ ٱلْجَرْبَاءِ

* * * * *

(الأساس ١:٤٩): فلان يفتخر بكذا ويبتهي به

٣٣. لَيْسَ ٱلْحَاذِرُ أَنْ يَعُدَّ قَدِيمَهُ * وَٱلْمُبْتَهِي بِقَدِيمِهِ بِسَوَاءِ

* * * * *

(الأساس ١:١٩٥): هو (اي خنابزين) قائد كسرى وجّهه الى بكر بن وائل يوم ذي قار في خيله فهزمته بكر بن وائل وفيه يقول ابو النجم:

٣٤. وَٱسْأَلْ جُيُوشَ خَنَابِزِينَ لِيُخْبِرُوا * أَنَّا ٱلْحُمَاةُ عَشِيَّةَ ٱلْبَطْحَاءِ

* * * * *

٣٥. مِنَّا ٱلتَّكَرُّمُ وَٱلْحُلُومُ وَإِنْ يَهِجْ * فَزَعٌ فَلَيْسَ قِتَالُنَا بِنِصَاءِ

(الأساس ٢:٢٩٥): نصوته: قبضت على ناصيته وناصَيْته.

* * * * *

٣٦. ..... * فَٱلْيَوْمُ يَوْمُ تَفَاضُلٍ وَبَذَاءِ

* * * * *

* * * * *

٣٧. أَوِ ٱلْمُكَسَّرُ لَا تَؤُوبُ جِيَادُهُ * إِلَّا غَوَانِمَ وَهْيَ غَيْرُ نِوَاءِ

(النبات، ص ٣٤): إِذَا سمنت (الشاة) فهي ناوية .. وهن نِواء.

* * * * *

٣٨. لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ غِمَارُهَا * حَتَّى ٱلصَّبَاحِ مُلَصَّقًا بِغِرَاءِ

(المحكم ٣:٨١): والحوشب العظيم البطن .. وقيل: هو العظيم الجنبين .. يقول (اي ابو النجم): لا شعر على رأسها فهي لا تضع خمارها.

* * * * *

٣٩. وَرَأَيْنَهُ وَصَلَ ٱلْمَشِيبُ بِحَبْلِهِ * رَأْسٌ أَحَصُّ بِلِحْيَةٍ شَمْطَاءِ

(ثابت بن ابي ثابت، كتاب الخلق، ص ٧٢): رجل أحصُّ .. وهو الذي قد تحاتّ شعره.

(ابن قتيبة، الأنواء، ص ١٧١): قال ابو النجم وذكر السحاب:

١. جَوْنٌ تَلُوذُ ٱلطَّيْرُ مِنْ حُدَائِهِ

.. وحداؤه صوت رعده والطير يفزعه صوت الرعد فتستخفي.

* * * * *

٢. يَفِيضُ عَنْهُ ٱلرَّبْوُ مِنْ وَحَائِهِ

* * * * *

(التهذيب ٥:١٣٥): قال ابو النجم يصف مطرا:

٣. يَنْفِي ضِبَاعَ ٱلْقُفِّ مِنْ حِقَائِهِ

(اللسان ٣:٢٦٦): الحقو: موضع غليظ مرتفع على السيل.

* * * * *

٤. وَٱلشَّيْخُ تَهْدِيهِ إِلَى طَحْمَائِهِ

٥. فَٱلرَّوْضُ قَدْ نَوَّرَ فِي عَزَّائِهِ

٦. مُخْتَلِفَ ٱلأَلْوَانِ فِي أَسْمَائِهِ

٧. نَوْرًا تَخَالُ ٱلشَّمْسَ فِي حَمْرَائِهِ

٨. مُكَلَّلاً بِٱلْوَرْدِ مِنْ صَفْرَائِهِ

٩. يُجَاوِبُ ٱلْمُكَّاءُ مِنْ مُكَّائِهِ

١٠. صَوْتُ ذُبَابِ ٱلْعُشْبِ فِي دَرْمَائِهِ

١١. يَدْعُو كَأَنَّ ٱلْعَقْبَ مِنْ دُعَائِهِ

١٢. صَوْتُ مُغَنٍّ مَدَّ فِي غِنَائِهِ

* * * * *

١٣. وَعَازِبٍ نَوَّرَ فِي خَلَائِهِ

(العين ١:٣٦١): والعازب من الكلأ: البعيد المطلب.

١٤. فِي مُقْفِرِ ٱلْكَمْأَةِ مِنْ جُنَّائِهِ

* * * * *

١٥. بَاتَ مِنَ ٱلأُدْحِيِّ فِي فِنَائِهِ

١٦. وَٱلْبِيضُ فِي نُؤْيٍ مِنِ ٱنْتِنَائِهِ

١٧. وَٱلأُمُّ لاَ تَسْأَمُ مِنْ ثَوَائِهِ

١٨. حَتَّى يَدِبَّ ٱلرَّأْلُ مِنْ خِرْشَائِهِ

١٩. وَبَاتَ مَأْوَى ٱلْوَدِّ مِنْ بِنَائِهِ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٣٥١): يقول: جعل البيض في حظيرة كالنؤي لئلا يحتمله السيل والام لا تملّ من حضنه وأراد من ثواء عليه. والخرشاء قشر البيضة الرقيق. يقول: بات قريبا من ابويه كمكان الوَدّ من الخيمة.

٢٠. يَعْشَى إِذَا أَظْلَمَ عَنْ عَشَائِهِ

(تهذيب اصلاح المنطق ١:٤٦٨): يعشى في هذا البيت شاهد لعشي يعشى اذا صار اعشى. يصف ظليما يقول: إن ترك الظليم الرعي نهارا عشي عن رعيه ليلا لأنه لا يبصر ان يرعى بالليل. اظلم: دخل في الظلمة.

٢١. ثُمَّ غَدَا يَجْمَعُ مِنْ غَدَائِهِ

٢٢. مِنْ سَلَعِ ٱلْغَيْثِ وَمِنْ خُوَّائِهِ

(النبات، ص ٤٦): والنعام تأكل السلع وهو سم كله.

٢٣. فِي بُرَقٍ يَأْكُلُ مِنْ حَزَائِهِ

٢٤. وَٱلْخَضِرِ ٱلسُّطَّاحِ مِنْ حَرْشَائِهِ

(الدينوري، النبات، الجزء الخامس، ص ١١٠): الحرشاء: خردل البر وزعم بعض الرواة ان منبت الحرشاء الغلظ والقفاف والحرشاء من السطّاح الذي ينبت متسطحا على الأرض وفيها خشنة وهي خضراء ولذلك سمّيت حرشاء.

* * * * *

٢٥. كَٱلآدَمِ ٱلْمُطْلِيِّ فِي طِلاَئِهِ

٢٦. صَعْدًا وَمَا حِقْوَاهُ فِي هِنَائِهِ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٣٢٢): شبه الظليم بالبعير المهنوء. يقول: هو اسْود وحقواه ابيضان هُنئ كله إلا حقويه.

* * * * *

٢٧. يُزَعْزِعُ ٱلْجُؤْجُؤَ مِنْ أَنْقَائِهِ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٣٢٥): انه اراد انه اذا عدا حرك جؤجؤه من موضع الأنقاء لا ان هناك نقيا والنقي: المخ.

* * * * *

٢٨. يَحْفِرُ بِٱلْمِنْسِمِ عَنْ فَرْقَانِهِ
٢٩. عَنْ يَابِسِ ٱلتُّرْبِ وَعَنْ ثَرْيَانِهِ
٣٠. وَمَرَّةً بِٱلْحَدِّ مِنْ مِجْذَانِهِ
٣١. عَنْ ذُبَّحِ ٱلتِّلْعِ وَعُنْصُلَانِهِ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٣٣٩): الفرقاء: الفرق الذي في المنسم. (التكملة ٦:٣٨٩): المجذاء: منقاره. اراد انه ينزع اصول الحشيش بمنقاره.

*

٣٢. وَٱلْمَرْوُ يُلْقِيهِ إِلَىٰ أَمْعَائِهِ
٣٣. فِي سَرْطَمٍ مَادَ عَلَىٰ ٱلْتِوَائِهِ
٣٤. يَمُورُ فِي ٱلْحَلْقِ عَلَىٰ عِلْبَائِهِ

(ثابت بن ابي ثابت، الخلق، ص ٢٠٢): وفي العنق العلباوان وهما العصبتان الصغراوان الممتدتان في طول العنق الى الكاهل بينهما النُقرة.

٣٥. تَمَعُّجَ ٱلْحَيَّةِ فِي غِشَائِهِ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٣٤٦): السرطم: الحلق. يسرطم: يبتلع. هاد: لا يجوز على انه ملتوٍ في الخلقة. تعمج: تلوي. شبه التواء المرو اذا ابتلعه فمرّ في حلقه ملتويًا بالتواء الحيّة. (النبات، ص ٤٦): حلقومه ملتوٍ فيرجع الى القفا. (المخصص ١٦:٢٨): وغشاء كل شيء غلافه.

٣٦. هَادٍ وَلَوْ حَارَ بِحَوْصَلَانِهِ

* * * * *

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٣٦٢): قال ابو النجم وذكر ظليما:

٣٧. قُلْتُ لِشَيْبَانَ آدْنُ مِنْ لِقَائِهِ
٣٨. كَمَا تُغَدِّي ٱلْقَوْمَ مِنْ شِوَائِهِ

... شيبان: ابنه. قلت له: اركب في طلبه. كما بمعنى كيما. يقول: كيما نصيده فنغدّي

القوم به مشويا.

* * * * *

٣٩. فَجَالَ ٱلسِّرْبَالُ مِنْ أَحْشَائِهِ

٤٠. فِي مَوْضِعِ ٱلْكَاهِلِ مِنْ مَلْحَائِهِ

(المخصص ١٦: ٤٤): الملحاء: مقعد الفارس من الصلب .. يقول: لما وثب عن الفرس صار قميصه على بطنه.

* * * * *

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٧٨): وقال يصف فرسا:

٤١. مُقْتَدِرُ ٱلنَّفْسِ عَلَىٰ ٱعْتِوَائِهِ

٤٢. مُبْتَرِكٌ يَخْرُجُ مِنْ هَبَائِهِ

٤٣. تَجَرُّدَ ٱلْمَجْنُونِ مِنْ كِسَائِهِ

٤٤. مُنْفَلَتَ ٱلْأَصْلَعِ مِنْ نِصَائِهِ

... يقال ان من الخيل ما لا يستطيع ان ينثني اذا عدا وان فعل ذلك به اتعب. مبترك: معتمد في العدو. يقول: يخرج من الغبار كما رمى مجنون بكسائه وكما افلت اصلع. ناصاه انسان اي اخذ بناصيته.

* * * * *

٤٥. كَطَلْعَةِ ٱلْأَشْمَطِ مِنْ كِسَائِهِ

* * * * *

٤٦. مَرَّ ٱنْقِضَاضِ ٱلنَّجْمِ مِنْ سَمَائِهِ

٤٧. رُجْمَ بِهِ ٱلشَّيْطَانُ فِي هَوَائِهِ

(تهذيب اصلاح المنطق ١: ١٢٢): يقول: مرّ الفرس يعدو كما ينقض النجم من سرعته والضمير في «به» يعود الى النجم والنجوم المنقضة رجوم الشياطين.

* * * * *

٤٨. إِذَا عَلَا ٱلزِّيزَاءَ مِنْ زِيزَائِهِ

٤٩. كَانَ ٱلَّذِي يَشْخَصُ مِنْ رُوَائِهِ

٥٠. كَلُمْعَةِ بِٱلثَّوْبِ مِنْ خَفَائِهِ

* * * * *

(التهذيب ٧:٦١٦): يصف فرسا طويل القوائم:

٥١. يَبْدُو خَوَاءُ ٱلأَرْضِ مِنْ خَوَائِهِ

(الجمهرة، ص ٣٦٣): الهاء فيه للظليم. (الجمهرة، ص ١٠٥٧): الخواء .. الفُرجة بين الشيئين او الهواء بينهما.

* * * * *

(التهذيب ١٣:٣٠٧): وقال ابو النجم يصف فرسا:

٥٢. أَلْصَقُ مِنْ رِيشٍ عَلَىَ غِرَائِهِ

٥٣. وَٱلطِّمُّ كَٱلسَّامِي إِلَىَ ٱرْتِقَائِهِ

٥٤. يَقْرَعُهُ بِٱلزَّجْرِ أَوْ إِشْلَائِهِ

* * * * *

٥٥. وَرَفَعَ ٱلظَّلِيمِ مِنْ لِوَائِهِ

٥٦. إِشْرَافَ مُرْدِيَ عَلَىَ صُرَّائِهِ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٣٤٨-٣٤٩): لواؤه عنقه، شبهها بمردي قد اشرف على رأس الملاح يرفعه ويقذف به في الماء.

٥٧. وَضَمَّ صُعْدًا جَانِبَيْ خِبَائِهِ

٥٨. ضَمَّ فَتَى ٱلسُّوءِ عَلَىَ عَطَائِهِ

... خباؤه جناحاه، صعدا: ارتفاعا الى فوق وكذلك يفعل اذا عدا اي كما يضمّ على عطائه البخيل كيلا يراه احد فيسأله.

٥٩. وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ فِي قَرْعَائِهِ

٦٠. وَنَسْيَ مَا يُذْكَرُ مِنْ حَيَائِهِ

... قرعاؤه هامته لأنه لا ريش فيها يقول: سما ببصره امامه ليعدو. ونسي ما يذكر من حيائه هذا مثل لأن الرجل اذا استحيا طأطأ رأسه. يقول: كان الظليم يرعى مطأطئا رأسه كالمستحي فلما فزع رفع رأسه فكأنه رجل نسي حياءه. ويقال: بل كان يحمي بيضه او رئاله من السباع فلما رأى الطارد نسي حياءه يعني محاماته عن البيض فهرب.

٦١. هَاوٍ تَضِلُّ ٱلطَّيْرُ فِي خَوَائِهِ

٦٢. وَجَدٌ يُفْرَى ٱلجِلْدُ مِنْ أَنْسَائِهِ

... هاوٍ: يهوى في الارض. قال الاصمعي: اراد انه من سرعته بين السماء والارض والطير بينه وبين الارض كأنها قد ضلت. ويروى: تضل الريح اي من سعة ما بينه وبين الارض والخواء: ما بينه وبين الارض. يفرى: يقطع من الفساد. والانساء: جمع نسا وهو عرق في الرجل. يقول: كأن جلد رجليه قد انشقّ بالعدو.

* * * * *

٦٣. كَأَنَّهُ بِٱلسَّهْبِ أَوْ حِزْبَائِهِ

(المخصص ١٦:٦٤): الحزباء جمع حزباءة وهي الأرض الغليظة.

٦٤. عَرْشٌ تَحِنُّ ٱلرِّيحُ فِي قَصْبَائِهِ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٣٢١): شبهه بمظلة من قصب وقال: تحنّ الريح في قصبه يريد ان له حفيفا في عدْوه كحفيف الريح في هذا العرش.

* * * * *

٦٥. هَاوٍ يَظَلُّ ٱلْمُخُّ فِي هَوَائِهِ

* * * * *

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٣٤٤): قال ابو النجم وذكر ظليما:

٦٦. إِذَا لَوَى ٱلأَخْدَعُ فِي صَمْعَائِهِ

٦٧. مُنْفَتِلاً أَوْ هَمَّ بِٱنْتِهَائِهِ

٦٨. صَاحَ بِهِ عِشْرُونَ مِنْ رِعَائِهِ

(التكملة ٤:٣٠٠): ان الصمعان من ريش الطائر افضله .. فإنه قيل: اراد سالفته وموضع الأذن منه. (ابن قتيبة، المعاني، ص ٣٤٤): يريد اذا لوى عنقه يلتفت الى الفارس صاح به عشرون من الجن وهم يزعمون ان النعام نعم الجن. يقول: يلوي عنقه من موضع اذنه. (تاج العروس ٢١:٣٥٧): يعني الرئال.

* * * * *

٦٩. فَكَبَّهُ بِٱلرُّمْحِ فِي دِمَائِهِ

٧٠. كَٱلْحَفَضِ ٱلْمَصْرُوعِ فِي كِفَائِهِ

(الأصمعي، الإبل، ص ١١١): والحفض من الإبل الذي يحمل عليه متاع البيت والمتاع يسمّى الحفض ايضا .. والكفاء: الشُّقّة المؤخرة من البيت.

* * * * *

* * * * *

٧١. وَمَنْهَلٍ أَقْفَرَ مِنْ أَلْقَائِهِ

٧٢. وَرَدتُهُ وَٱللَّيْلُ فِي غِشَائِهِ

(التهذيب ٩: ٣٠١): اللقى: ثوب المحرم يلقيه اذا طاف بالبيت في الجاهلية وجمعه ألقاء .. اي مقفر من القاء الناس وهو ما يلقونه مما لا خير فيه وقيل: من ألقائه: اي ٥ الناس. يقال: ما بها لقّى اي ما بها احد.

* * * * *

٧٣. لَمْ يُبْقِ هَذَا ٱلدَّهْرُ مِنْ آيَائِهِ

٧٤. غَيْرَ أَثَافِيهِ وَأَرْمِدَائِهِ

* * * * *

٧٥. تَمَشِّيَ ٱلرَّامِحِ فِي قَبَائِهِ

٣

١. هَلْ تَعْرِفُ ٱلرَّبْعَ عَفَتْ جِوَاؤُهُ

* * * * *

٢. وَعَزَّ شَأْوَ ٱلْمُغْرِبِينَ شَاؤُهُ

* * * * *

٣. فِي يَوْمِ قَيْظٍ رَكَدَتْ جَوْزَاؤُهُ

٤. وَظَلَّ مِنْهُ هَرِجًا حِرْبَاؤُهُ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٦٦١): اي ركد بارح الجوزاء فلم يهب والهرج ان يصل الحرّ الى جوفه فإذا هرج الحرباء الذي حياته بالحرّ فكيف غيره. (ابن قتيبة، الأنواء، ص٨٩): وأراد وقت الطلوع.

٤

١. صَبَّ عَلَيْهِ كَوْكَبٌ مِنْ صَبَبِ

٥

١. وَنَسَّ وَغْرَاتُ ٱلْمَصِيفِ ٱلْعَقْرَبَا

(ابنِ قتيبة، المعاني، ص ٦٧٢): نس: طرد. ووغرة الحر: شدته. يقول: جاء الصيف فخرجت الهوامّ.

* * * * *

٢. وَٱنْتَعِلَ ٱلظِّلُّ فَكَانَ جَوْرَبَا

* * * * *

٣. بِأَنْ رَأَيْت ٱلْعَارِضَ ٱلْمُسْتَحْلَبَا

٤. بَاتَتْ تُنَادِيهِ ٱلْجَنُوبُ وَٱلصَّبَا

* * * * *

٥. نَحْنُ غَدَاةَ ٱلْجَمْعِ إِذْ تَحَزَّبَا

٦. كُنَّا قُدَامَاهُمْ وَكَانُوا ٱلذَّنَبَا

٧. وَيَوْمَ ذِي قَارٍ فَضَلْنَا ٱلْعَرَبَا

٨. إِنَّا إِذَا دَاعِي ٱلصَّبَاحِ ثَوَّبَا

٩. طِرْنَا عَلَى ٱلْخَيْلِ فَجَاءَتْ خَبَبَا

* * * * *

١٠. وَصَارِمَاتٍ فِي ٱلْأَكُفِّ قَضَبَا

١١. تَخَالُهُنَّ فِي ٱلْأَكُفِّ شُهُبَا

١٢. كُلَّ سَرِيجِيِّ صَمُوتٍ أَجْرَبَا

(الاساس ١: ٧٦): اراد بالجرب الشطب كما قيل: الجرباء للشهب.

* * * * *

١٣. نَهُذُّهُمْ هَذَّ ٱلْحَرِيقِ ٱلْقَصَبَا

١٤. بِٱلْمُشْرَفِيَّاتِ يُمِتْنَ ٱلْغَضَبَا

(الاساس ٢: ٢٦٦): امات غضبه: سكّنه.

* * * * *

(ابو عبيد ، غريب الحديث ١:١٠٧): قال ابو النجم يصف الضرب والطعن بكثرة الدم:

١٥. ضَرْبًا هَذَاذَيْهِ وَطَعْنًا ذِعْلَبَا

١٦. أَنْجَلَ ثَرْثَارًا مَتَعًّا مَتْعَبَا

* * * * *

١٧. إِنَّ أَبَانَا كَانَ مِرْدَى مِحْرَبَا

١٨. أَبْلَغَ صَرَّافِ ٱلزُّجَاجِ شَوْقَبَا

* * * * *

(ابو عبيد ، غريب الحديث ٣:٢٠٤): قال ابو النجم يمدح رجلا:

١٩. يَجْدَعُ مَنْ عَادَاهُ جَدْعًا مُوعِبَا

(المحكم ٢:٢٧١): اوعب انفه: قطعه اجمع.

٢٠. بَكْرٌ وَبَكْرٌ أَكْرَمُ ٱلنَّاسِ أَبَا

* * * * *

٢١. إِلَيْكَ أَشْكُو ثِقْلَ دَيْنٍ أَقْتَبَا

٢٢. ظَهْرِي بِأَقْتَابٍ تُرِكْنَ جُلَّبَا

(الاساس ٢:١٥٠): أقتبه الدين: فدحه.

٦ [من البسيط]

١. وَعَارَضَتْهَا مِنَ ٱلْأَوْدَاهِ أَوْدِيَةٌ * قَفْرٌ تُجَزِّعُ مِنْهَا ٱلضَّخْمَ وَٱلشُّعَبَا

* * * * *

٢. يَهْوِي بِرَوْقَيْنِ مَا ضَلَّا فَرَائِصَهَا * حَتَّى تَجَدَّلْنَ بِٱلْجَبَانِ وَٱخْتَضَبَا

(الاساس ١:٧١): الجبان هي الصحراء .. اي ما اخطأ فرائص الكلاب.

* * * * *

٣. لَمْ تَأْتِهِ ٱلْعِيسُ حَتَّى كِدتُ أَتْرُكُهَا * وَلَاطَمَ ٱلصَّقْرُ فِي أَحْشَائِهَا ٱلْحِقَبَا

(الاساس ٢:٢٢٦): ولاطم البطان الحقب اذا اضطرب حتى يلاقيه هزال البعير.

* * * * *

٤. وَإِنْ أَتَاكِ نَعِيِّي فَٱنْدُبِنَّ أَبَا * قَدْ كَادَ يَضْطَلِعُ ٱلْأَعْدَاءَ وَٱلْخُطَبَا

٧

(قال ابو النجم يوصي بنته الثالثة):

١. أُوصِيكِ يَا بِنْتِي فَإِنِّي ذَاهِبُ
٢. أُوصِيكِ أَنْ تَحْمَدَكِ ٱلْقَرَائِبُ
٣. وَٱلْجَارُ وَٱلضَّيْفُ ٱلْكَرِيمُ ٱلسَّاغِبُ
٤. لَا تُرْجِعِ ٱلْمِسْكِينَ وَهْوَ خَائِبُ
٥. وَلَا تَنِي أَظْفَارُكِ ٱلسَّلَاهِبُ
٦. مِنْهُنَّ فِي وَجْهِ ٱلْحَمَاةِ كَاتِبُ
٧. وَٱلزَّوْجُ إِنَّ ٱلزَّوْجَ بِئْسَ صَاحِبُ

٨

(الأغاني ٩:٨٢): .. حدثني ابن اخت ابي النجم ان عبد الملك بن بشر بن مروان قال لأبي النجم: صف لي فهودي هذه. فقال:

١. إِنَّا نَزَلْنَا خَيْرَ مَنْزِلَاتِ
٢. بَيْنَ ٱلْجُمَيْرَاتِ ٱلْمُبَارَكَاتِ

(البكري، معجم، ص ١٣٩): باجُمَيْرا ... موضع من سواد الكوفة ... وإياه عنى ابو النجم بقوله: «لقد نزلنا الخ» (وص ٢٤٥): الجُميرات .. وردت في رجز ابي النجم يريد بها باجميرى.

٣. فِي لَحْمِ وَحْشٍ وَحُبَارَيَاتِ
٤. وَإِنْ أَرَدْنَا ٱلصَّيْدَ ذَا ٱللَّذَّاتِ
٥. جَاءَ مُطِيعًا لِمُطَاوِعَاتِ
٦. عُلِّمْنَ أَوْ قَدْ كُنَّ عَالِمَاتِ
٧. فَهْيَ ضَوَارٍ مِنْ مُضَرِّيَاتِ
٨. فَسَكَنِ ٱلطَّرْفَ بِمُطْرِفَاتِ

٩. تُرِيكَ آمَاقًا مُخَطَّطَاتِ
١٠. سُودًا عَلَىَ ٱلأَشْدَاقِ سَائِلَاتِ
١١. تَلْوِي بِأَذْنَابٍ مُوَقَّفَاتِ
١٢. حَتَّى إِذَا كُنَّ عَلَىَ ٱلْمَجْرَاتِ
١٣. حَيْثُ تَظُنُّ ٱلْوَحْشَ آخِذَاتِ
١٤. قَالَ أَلَسْتُنَّ بِنَازِلَاتِ
١٥. فَسَكَرَ ٱلطُّرْقَ بِمُطْرِقَاتِ
١٦. ثُمَّ حَدَوْنَ ٱلْوَحْشَ مُقْبِلَاتِ
١٧. فَوَاثَبَتْهُنَّ مُشْمَرَاتِ
١٨. فَلَوْ تَرَى ٱلتُّيُوسَ مُضْجَعَاتِ
١٩. عَلِمْتَ أَنْ لَيْسَ بِسَالِمَاتِ
٢٠. أَقُولُ إِذْ جِئْنَ مُذَبَّحَاتِ
٢١. عَلَىَ ٱلأَكَافِينِ مُعَدَّلَاتِ
٢٢. أَلَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلُ رَاتِعَاتِ
٢٣. مَا أَقْرَبَ ٱلْمَوْتَ مِنَ ٱلْحَيَاتِ

* * * * *

* * * * *

٢٤. نَاعِمَةَ ٱلنَّبْتِ مُثْمِرَاتِ

* * * * *

٢٥. زُرْقُ ٱلْعُيُونِ مُتَلَوِّيَاتِ
٢٦. حَوْلَ أَفَاعٍ مُتَحَوِّيَاتِ

* * * * *

٢٧. فِي أَثَرٍ مِنْ أَثَرِ ٱلسَّنَّاتِ
٢٨. جَرَتْ عَلَىَ ٱلْفُطْسِ ٱلْمُقَرَّنَاتِ

(المخصص ١١: ٢٥): فهذه آلات سكك الحراثين والفطس ومقرنات اثنين اثنين يعني الفُدُن.

٩

١. ضُرُوعُهَا بِٱلدَّوِّ أَسْقِيَاتُهُ

١٠

(الأغاني ٩:٧٨): ووجدت في اخبار ابي النجم عن ابي عمرو الشيباني قال: قال له فتيان من عجل: هذا رؤبة بالمربد يجلس فيسمع شعره وينشد الناس ويجتمع اليه فتيان من بني تميم فما يمنعك من ذلك. قال: أوتحبون هذا. قالوا: نعم. قال: فائتوني بعسّ من نبيذ. فأتوه به فشربه ثم نهض وقال:

١. إِذَا ٱصْتَبَحْتُ أَرْبَعًا عَرَفْتَنِي
٢. ثُمَّ تَجَشَّمْتُ ٱلَّذِي جَشَّمْتَنِي

فلما رآه رؤبة اعظمه وقام له عن مكانه وقال: هذا رجّاز العرب.

١١ [من الطويل]

١. يُقَتِّلْنَا مِنْهَا عُيُونٌ كَأَنَّهَا *عُيُونُ ٱلمَهَا مَا طَرْفُهُنَّ بِحَادِجِ

(ابو عبيد، غريب الحديث ٤:١٠١): يريد انها ساجية الطرف. (ابو العميثل، المأثور، ص ٧١): الحادج: الناظر الى الشيء نظرا شديدا.

* * * * * *

٢. حَتَى فِي وُجُوهِ ٱلشَّكِّ تُرْبًا بِٱلْمُزْمِعِ * يَقْطَعُ أَقْرَانَ ٱلأُمُورِ ٱلخَوَالِجِ

* * * * * *

٣. فَمَا عَرَفت لِلذُّلِّ حَتَّى تَعَطَّفت * بِقَرْنٍ بَدَا مِنْ دَارَةِ ٱلشَّمْسِ خَارِجِ

١٢

١. قَدْ عَقَرَتْ بِٱلْقَوْمِ أُخْتُ ٱلْخَزْرَجِ
٢. فِي مَنْزِلٍ بَيْنَ ٱلرُّحَيْلِ وَٱلشَّجِي

(المعري، الفصول، ص ٢٥٤): الرُّحَيْل موضع بين مكة والكوفة ... قد عقرت: اي نظروا اليها فلم يسيروا فكأن مطاياهم عُقِرَتْ.

* * * * *

٣. تَميسُ في قِبَابِهَا ٱلْمُفَرَّجِ
٤. تُريكَ خَدًّا في جَبِينٍ أَبْلَجِ
٥. لاَ أَكْلَفِ ٱللَّوْنِ وَلاَ مُسَحَّجِ
٦. إِذَا مَشَتْ شَالَتْ وَلَمْ تَدَحْرَجِ

(ابن الانباري، الاضداد، ص ٢٨٧): اراد: ذكرناها ونحن ركاب فبُهتنا وأقمنا على دوابّنا حتى كأنها عقرى ما تقدر على السير ولا تصل اليه وقد يقال: بل اراد: رأيناها فبهتنا.

٧. لَيْسَ كَفَضَّاحِ ٱلدِّرَادِ ٱلْمُخْدَجِ
٨. كَأَنَّمَا هُنَّ عَلَىَ مُحَضَّجِ
٩. وَٱلنَّاشِرَاتِ وَٱلتِلاَعِ ٱلضُّرَّجِ

* * * * *

١٠. وَمَخْصِرًا كَٱلسَّابِرِيِّ ٱلْمُدْرَجِ
١١. وكَفَلاً يَرْتَجُّ في تَبَجْبُجِ
١٢. رَيَّانَ لَمْ يَزْنَجْ وَلَمْ يُزَنَّجِ

(كتاب الجيم ٢:٥٦): والزنج .. ان الرجل اذا طال جوعه فأكل ضاق بطنه.

١٣

١. قَدْ قَتَلَتْ هِنْدٌ وَلَمْ تَحَرَّجِي
٢. وَتَرَكَتْكَ ٱلْيَوْمَ كَٱلْمُسَرْدَجِ

(التكملة ١:٤٤٩): سردجه اي اهمله.

١٤

١. مِنْ ذِكْرِ أَيَّامٍ وَرَسْمٍ ضَاحِي
٢. كَٱلطَّبْلِ في مُخْتَلَفِ ٱلرِّيَاحِ

(التكملة ٥:٤٢٠): الطبل: ثياب عليها صورة الطبل تسمّى الطبلية يقال لها أردية الطبل تحمل من مصر. (التهذيب ١٢:٣٦٩): الطِبْن: خطة يخطه الصبيان يلعبون بها مستديرة

يسمونها الرحا.

* * * * *

(النبات، ص ٣٧٤): قال ابو النجم ووصف دارا قفارا ليس بها إلا الوحوش والنعام:

٣. وكُلُّ صَعْلِ ٱلرَّأسِ كَٱلْجُمَّاحِ
٤. خَلَ ٱلذُّنَابَى أجْدَفِ ٱلْجَنَاحِ
٥. يَمْشِينَ بِٱلتَّلْعِ وَبِٱلْقِرْوَاحِ
٦. مَشْيَ ٱلنَّصَارَى بِزِقَاقِ ٱلرَّاحِ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٣٤٧): الخل: القليل الريش والأجدف: القصير. يقول: النعام يمشين مشيا بطيئا لأنها ممتلئة من المرعى كمشي النصارى قد حملوا زقاق خمر تحت آباطهم فهم يمشون في شق مشيا بطيئا.

* * * * *

(التهذيب ٤:١٥٨): وقال ابو النجم يصف سحابا:

٧. وَسَحَّ كُلُّ مُدْجِنٍ سَحَّاحِ
٨. يَرْعُدُ فِي بِيضِ ٱلذُّرَى جُنَّاحِ

* * * * *

٩. يذْرِي صِلاَبَ ٱلْمَرْوِ وَٱلصَّفَاحِ
١٠. بِكُلِّ وَأْبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحِ
١١. لَيْسَ بِمُصْطَرٍ وَلاَ فِرْشَاحِ

(اللسان ٧:٣٢٤): اي بكل حافر وأب مقعب يحفر الحصى لقوته ليس بضيق وهو المصطرّ ولا بفرشاح وهو الواسع الزائد على المعروف.

١٢. صَافِي ٱلْحَوَامِي مُكْرَبٍ وَقَّاحِ
١٣. يَنْفُضُ طَشٌّ ٱلْمَاءِ كَٱلْمَيَّاحِ

(الاقتضاب، ص ٣٢٨): الرضاح: الذي يكسر الحجارة. والحوامي: نواحي الحوافر. والمكرب: الموثق الشديد. والوقاح: الصليب. ويعني بالماء العرق والطشّ: اصغر الرشاش وألطفه. يصف أنْ عرق فهو ينفض العرق عن نفسه .. والباء في قوله «بكل وأب» تتعلق بقوله قبله «يذري صلاب ..».

* * * * *

١٤. يَأْوِي إِلَىَ ذِي عُذَرٍ شَنَاحِ

١٥. كَٱلْجِذْعِ سَحَّى ٱللِّيفَ عَنْهُ ٱلسَاحِي

١٦. يَزِلُّ لِبْدُ ٱلْقَبْقَبِ ٱلْمِرْكَاحِ

١٧. عَنْ مَتْنِهِ مِنْ زَلَقٍ رَشَّاحِ

(التهذيب ٨: ٣٠٠): جعل السرح نفسه قبقبا كما يسمون النبل ضالا والقوس شوحطا.

١٥ [من الطويل]

١. وَرَاكَلَتِ ٱلْقُرْيَانَ حَتَّى تَخَدَّمت * سَفَا مِنْ قَرَارَاتِ ٱلتِّلَاعِ ٱلضَّوَارِحِ

(الاساس ١: ٢٤١): اي صار السفا لها كالخدم.

١٦

١. يَا نَاقَ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحَا

٢. إِلَىَ سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحَا

(الصحاح، ص ١٥٢٣): والعنق ضرب من سير الدابة والابل وهو سير مسبطرّ.

* * * * *

٣. وَبَلْدَةٍ تَحْسِبُهُ مَكْسُوحَا

٤. يُطَوِّحُ ٱلْهَادِي بِهِ تَطْوِيحَا

(الاساس ٢: ٥٥): وطاح: هلك .. وطوّح به. (التهذيب ٥: ١٨٥): طوّحوا بفلان اذا حملوه على ركوب مفازة يخاف هلاكه فيها.

٥. إِذَا عَلَا دَوِّيَّهُ ٱلْمَنْدُوحَا

(التهذيب ٤: ٤٢٤): ارض مندوحة: بعيدة واسعة .. والدوّ: بلد مستوٍ احد طرفيه يتاخم الحفر المنسوب الى ابي موسى وما صاقبه من الطريق وطرفه الآخر يتاخم فلوات ثبرة وطويلع وأمواها غيرهما.

* * * * *

٦. كَأَنَّ تَحْتِي مُخْلِفًا قَرُوحَا

٧. يَرْعَى سَحَابَ ٱلْعَهْدِ وَٱلْفَتُوحَا

(اللسان ١٠:١٧٢): الفتح: اول مطر الوسمي وقيل: اول المطر وجمعه فَتوح بفتح الفاء.

(المحكم ٣:٣٤٧): الفيح: خصب الربيع في سعة البلاد والجمع فيُوح.

* * * * *

٨. جَوْنٌ كَأَنَّ ٱلْعَرَقَ ٱلْمُنْتُوحَا

٩. لَبَّسَهُ ٱلْقَطْرَانَ وَٱلْمُسُوحَا

(العين ٢:١٩٣): النتح: خروج العرق من اصول الشعر.

* * * * *

١٠. جَأْبٌ تَرَى بِلِيتِهِ كُدُوحَا

١١. مُجْلِبَةً فِي ٱلْجِلْدِ أَوْ جُرُوحَا

* * * * *

١٢. مُمَزَّقًا فِي ٱلرِّيحِ أَوْ مَطْفُوحَا

* * * * *

١٣. قُبًّا أَطَاعَتْ رَاعِيًا مُشِيحَا

١٤. لَا مُنْفِشًا رِعْيًا وَلَا مُرِيحَا

(اللسان ٧:٢٥٢-٢٥٣): وأشاح مثل شايح .. القب: الضامرة. والمنفش: الذي يتركها ليلا ترعى. والمريح: الذي يريحها على اهلها.

* * * * *

١٥. يَسُوفُ مِنْ أَبْوَالِهَا ٱلصَّرِيحَا

١٦. حَسْوَ ٱلْمَرِيضِ ٱلْخَرْدَلَ ٱلْمَجْدُوحَا

(العين ٢:١١٥): الصريح: .. من البول اذا لم يكن عليه رغوة.

* * * * *

١٧. وَقَدْ أَجَنَّتْ عَلَقًا مَلْقُوحَا

١٨. ضَمَّنَهُ ٱلْأَرْحَامَ وَٱلْكُشُوحَا

(العين ٢:٤٧): يعني لقحته من الفحل اي اخذته.

* * * * *

(العين ١:٢٣٨): يصف حمار الوحش:

١٩. صَوْتًا مَخُوفًا عِنْدَهَا مَلِيحَا

٢٠. أَعْجَمَ فِي آذَانِهَا فَصِيحَا

(تاج العروس ٧: ١٩): يعني صوت الحمار انه اعجم وهو في آذان الأُتُن فصيح بيّن.

٢١. مُحَشْرِجًا وَمَرَّةً صَدُوحَا

* * * * *

٢٢. هَيَّجَهَا مُرَوِّحًا تَرْوِيحَا

٢٣. كَمَا يُفِيضُ ٱلْيَسَرُ ٱلْقَدُوحَا

٢٤. صَكًّا مُعَلَّاهُنَّ وَٱلْمِنِيحَا

(ابن الأنباري، شرح المفضليات، ص ٨٦٣، شرح بيت لأبي ذؤيب ".. وكأنه * يَسَرٌ يُفيض على القداح ويصدع): شبه الحمار باليسر يقول: يصكّ الحمارُ بالأتن كيف يشاء كما يصكّ اليسر القداح كما قال ابو النجم: .. (ابن قتيبة، المعاني، ص ١١٧١ وهو يفسر بيت ابي ذؤيب ايضا): هذا الحمار قد جمع هذه الأتن كما يجمع اليسر القداح .. يقول [ابو ذؤيب]: يفرقها تارة ويجمع اخرى .. وقال ابو النجم في مثله: ..

* * * * *

(العين ٣: ١٩١): قال ابو النجم يصف العانة حين يطردها الفحل:

٢٥. لَا يَتَشَكَّى ٱلْحَافِرَ ٱلصُّمُوحَا

٢٦. يَلْتَحْنَ وَجْهًا بِٱلْحَصَى مَلْتُوحَا

٢٧. وَمَرَّةً بِحَافِرٍ مَكْتُوحَا

(العين ٣: ١٩١): اللتح: ضرب الوجه والجسد بالحصى حتى تؤثّر فيه من غير جرح شديد. (العين ٣: ٦٠): اي تضربه الريح الحصى. (العين ٣: ٦٠): الكتح دون الكدح من الحصى والشيء يصيب الجلد ويؤثر فيه.

* * * * *

٢٨. إِذَا نَطَحْنَ ٱلْأَخْشَبَ ٱلْمَنْطُوحَا

(ياقوت، معجم البلدان ١: ١٥٩): الأخشب من الجبال الخشن الغليظ .. وأرض خشباء وهي التي كانت حجارتها منثورة متدانية .. يريد كأنه نُطِح.

٢٩. سَمِعْتَ لِلْمَرْوِ بِهِ ضَبِيحَا
٣٠. يَنْفَحْنَ مِنْهُ لَهَبًا مَنْفُوحَا

(اللسان ١٤:٢٢٧): انما اراد منفوخا فأبدل الحاء مكان الخاء.

* * * * *

٣١. حَتَّى إِذَا ٱلْفَحْلُ ٱشْتَهَى ٱلصَّبُوحَا
٣٢. وَبَلَحَ ٱلنَّمْلُ بِهِ بُلُوحَا

(العين ٣:٢٤٠): البلوح: تبلُّد الحامل تحت الحمل من ثقله .. اي حين ينقل الحب في الحر.

٣٣. وَٱصْفَرَّ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلثَّرَى مُصُوحَا

(المخصص ١٠:١٥٧): اذا جف الندى قيل بلح بلوحا ومصح مصوحا.

٣٤. وَسَكَتَ ٱلْمَكَّاءُ أَنْ يَصِيحَا
٣٥. وَهَبَّتِ ٱلْأَفْعَى بِأَنْ تَشِيحَا

* * * * *

٣٦. حَتَّى إِذَا وَلَّيْنَهُ ٱلْكُشُوحَا
٣٧. وَجَامِعًا قَدْ غَنِيَتْ نُشُوحَا

(تهذيب اصلاح المنطق ٢:١٩٣): يصف الحمير وورودها الماء وقعود الصائد لها عند الماء حتى اذا ولينه يعني الحمير ولين الصائد الكشوح بعد ما شربن وولينه منهن إتانا جامعا وهي الحامل وثب ليرميهن. والنشوح: الشرب دون الري يريد انها استغنت بالنشوح اي بقليل الماء.

* * * * *

٣٨. لَاقَتْ تَمِيمًا سَامِعًا لَوحَا
٣٩. صَاحِبَ أَقْنَاصٍ بِهَا مَشْبُوحَا
٤٠. يَذْكُرُ زُهْمَ ٱلْكَفَلِ ٱلْمَشْرُوحَا

(تهذيب اصلاح المنطق ٢:٢٧١): الزهم: الشحم .. لاقت: يعني الوحش رجلا تميما فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه. سامعا: يسمع حسها. لوحا: يلمحها حتى اذا امكنته رماها. صاحب اقناص: جمع قنص وهو الصائد. بها مشبوحا اي قد شُبِح بها اصله اي

مُدّ ويروى: مشقوحا اي مقيّحا(؟) من قولهم: قبيح شقيح. يذكر اي يتذكر الكفل لحرصه على الأكل وشهوته له.

* * * * *

٤١. بَاتَ إِلَىَ قُتْرَتِه طَلِيحَا
٤٢. كَٱلسَّيِدِ يُخْفِي شَخْصَهُ وَٱلرِّيحَا
٤٣. وَٱلنَّفَسَ ٱلْعَالِيَ وَٱلتَّسْبِيحَا

* * * * *

٤٤. فِي لَجَفٍ غَمَّدَهُ ٱلصَّفِيحَا
٤٥. تَلْجِيفُهُ لِلْمَيِّتِ ٱلضَّرِيحَا
٤٦. بَيْتَ حَتُوفٍ مُكْفَأً مَرْدُوحَا
٤٧. شَخْتًا خَفِيًّا فِي ٱلثَّرَى مَدْحُوحَا

(اللسان ٥:١٨٣): الردح: بسطك الشيء فينسوي ظهره بالأرض. بيت بالنصب على معنى سوّى بيت حتوف .. والمكفأ: الموسع في مؤخره .. واللجف حُفَير ليس بمستقيم. وغمده الصفيح لئلا يصيبه المطر والصفيح جمع صفيحة: الحجر العريض. (العين ٣:٢١): الدح .. وهو ان تضع شيئا على الأرض ثم تدقّه وتدسّه حتى يلزق. (اللسان ٤:٢٩٧): .. وقال غيره: مدحوحا: موسعا .. ودحّ في الأرض بيتا اذا وسعه.

* * * * *

٤٨. وَخَشَبٍ سَطَّحَهُ تَسْطِيحَا
٤٩. وَٱلطِّينَ مِنْ كَفَّيْهِ وَٱلتَّمْسِيحَا

* * * * *

٥٠. يَأْخُذُ فِيهِ ٱلْحَيَّةَ ٱلنَّبُوحَا
٥١. ثُمَّ يَبِيتُ عِنْدَهُ مَذْبُوحَا
٥٢. مُشَدَّخَ ٱلْهَامَةِ أَوْ مَسْدُوحَا

(العين ٣:١٣١): السدح: ذبحك الحيوان وبسطكه على وجه الأرض.

* * * * *

(التكملة ٢:١١٩): قال ابو النجم يصف راميا:

٥٣. أنْحَى شِمَالاً هَمَزَى نَضُوحَا

٥٤. وَهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحَا

.. النضوح: الوجور في اي موضع من الفم كان .. اي مدّ شماله في القوس. وهمزى: شديدة الدفع للسهم. وهتفى: ذات صوت. (النبات، ص ٣٠٩): شمالا: عن يساره.

* * * * *

٥٥. نَبْعًا يُغَنِّي سَالِمًا مَمْتُوحَا

٥٦. مِنْ مَتْنِ نَابٍ لَمْ تَكُنْ لَقُوحَا

٥٧. تَهْدِي نَضِيًّا جَسَدًا مَضْبُوحَا

٥٨. أَلْقَى عَلَيْهَا مُرْهَفًا مَفْطُوحَا

٥٩. أَزَّرَهُ خَشْيَةَ أَنْ يطِيحَا

٦٠. غُضْفًا حَوَالِيَ فُوقِهِ جُنُوحَا

(ابن قتيبة، المعاني، ص ١٠٥١-١٠٥٢): سالم: يعني الوتر. ممتوح: ممدود وقيل: شديد من متن ناب وكانوا يعملون الأوتار من جلود الابل فيقول: هذا الوتر من جلد ناقة لم تحلب فهو أصلب لجلدها وأغلظ وإذا حلبت رقّت جلودها. وسالم: وتر لا عيب فيه. النضي: القدح جسد قد تبين عليه الدم لأنه قد رمى به غير مرة. مضبوح: ضبح بالنار حين قوم. أزره بالريش. غضفا: طويلة الريش. جنوح: مائلة وذلك انه يجعل اعلاها اغلظ من اسافلها فكأنها مائلة.

* * * * *

٦١. وَقَدْ رَأَى مِنْ دَفِّهَا وُضُوحَا

٦٢. حَيْثُ تُلَاقِي ٱلْإِبْرَةُ ٱلْقَبِيحَا

(الأصمعي، الخلق، ص ٢٠٥): طرف الذراع الذي يُذْرَع به يقال له الإبرة. (العين ٣:٥٤): القبيح: طرف عظم المرفق.

* * * * *

٦٣. فَٱخْتَاضَ أُخْرَى فَهَوَتْ رَجُوحَا

٦٤. لِلشَّقِّ يَهْوِي جُرْحُهَا مَفْتُوحَا

(التهذيب ٦: ٤٨٩): وهَوَت الطعنة .. اذا فتحت فاها.

* * * * *

(ابن قتيبة، كتاب الشعر، ص ٢٥٥): قال ابو النجم يصف الجراحة:

٦٥. تَحْكِي ٱلْفَصِيلَ ٱلْهَادِلَ ٱلْمُقْرُوحَا

.. الهادل: الذي قد ارخى شفتيه.

* * * * *

* * * * *

٦٦. كِلْتَاهُمَا لاَ تَطْلُعَانِ ٱلْكِيحَا

(العين ٣: ٢٥٨): الكيح: سفح الجبل وسفح سند الجبل.

* * * * *

٦٧. فَجِئْنَ لَيْلاً لَمْ يَكُنْ تَصْبِيحَا

٦٨. فَٱسْتَوْرَدَتْ لاَ ثَمَداً رَشُوحَا

١٧

(الأغاني ٩: ٨٢): ونسخت من كتاب الخزاز عن المدائني عن عثمان بن حفص ان ابا النجم مدح الحجاج برجز يقول فيه:

١. وَيْلُ ٱمِّ دُورِ عِزَّةٍ وَمَجْدِ

٢. دُورِ ثَقِيفٍ بِسَوَاءِ نَجْدِ

٣. أَهْلِ ٱلْحُصُونِ وَٱلْخُيُولِ ٱلْجُرْدِ

* * * * *

٤. إِنَّكَ يَا خَيْرَ فَتًى نَسْتَعْدِي

٥. عَلَى زَمَانٍ مُسْنِتٍ بِجَهْدِ

٦. عَضًّا كَعَضِّ صَفَرٍ بِكَبْدِ

١٨

١. حَتَّى إِذَا عَايَنَ ضَوْءاً صَاعِدَا

٢. ذَا جُدَدٍ يَمْشُطُ لَيْلاً لَبَدَا

(الاساس ٢: ٢٥٤): اي يفرق الصبح ظلامة فعل الماشط بالشعر الملتبد.

* * * * *

٣. أَقْبَلْتُ مِنْ مَجْرَى سُهَيْلٍ قَاصِدَا

٤. إِلَىَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَافِدَا

(ابن قتيبة، الأنواء، ص ١٨٩): وسهيل من نحو اليمن والحجاز فأخبرك انه قصد من الحجاز او اليمن الى الشام.

* * * * *

٥. غَيْثًا إِذَا جِئْتَ إِلَيْهِ قَاصِدَا

٦. تَرْجُو ٱلْغِنَى وَتُذْهِبُ ٱلشَّدَائِدَا

٧. قَالَ لَكَ ٱلطَّيْرُ تَقَدَّمْ رَاشِدَا

٨. إِنَّكَ لاَ تَرْجِعُ إِلاَّ حَامِدَا

* * * * *

٩. لَوْ كَانَ خَلْقُ ٱللهِ خَلْقًا وَاحِدَا

١٠. وكُنْتَ مِنْ جَنْبٍ لَكُنْتَ زَائِدَا

١١. نَبَاهَةً وَنَائِلاً وَوَالِدَا

١٩ [من الطويل]

(المرزباني، معجم الشعراء، ص ٣١٠): لم يكن ابو النجم كغيره من الرجّاز الذين لم يحسنوا ان يقصدوا لأنه يقصد فيجيد. قال معاوية يوما لجلسائه: .. قاتل الله ابا النجم حيث يقول:

١. لَقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِي قِلاَبَةَ أَنَّنِي * طَوِيلٌ سَنَا نَارِي بَعِيدٌ خُمُودُهَا

٢. إِذَا حَلَّ ضَيْفِي بِٱلْفَلاَةِ فَلَمْ أَجِدْ * سِوَى مَنْبِتِ ٱلأَطْنَابِ شَبَّ وَقُودُهَا

٢٠

١. يَقُلْنَ لِلأَهْتَمِ مِنَّا ٱلْقَتَشِرْ

٢. وَيْحَكَ وَارِ ٱسْتَكَ مِنَّا وَٱسْتَتِرْ

(اللسان ١١:١٧١): اذا عَرِي الرجل عن ثيابه فهو مقتشر .. ويقال للشيخ الكبير: مقتشر لأنه حين كبر ثقلت عليه ثيابه فألقاها عنه.

٢١

١. تَذَكَّرَ ٱلْقَلْبُ وَجَهْلاً مَا ذَكَرْ

* * * * *

٢. بَيْضَاءُ لاَ يَشْبَعُ مِنْهَا مَنْ نَظَرْ

٣. خَوْدٌ يُغَطِّي ٱلْفَرْعُ مِنْهَا ٱلْمُؤْتَزَرْ

*

٤. كَأَنَّمَا فِي نَشْرِهَا إِذَا نَشَرْ

٥. فَغْمَةُ رَوْضَاتٍ تَرَدَّيْنَ ٱلزَّهَرْ

٦. هَيَّجَهَا نَفْحٌ مِنَ ٱلطَّلِّ سَحَرْ

٧. وَهَزَّتِ ٱلرِّيحُ ٱلنَّدَى حَتَّى قَطَرْ

(الاقتضاب، ص ٤٦٢): الفرع: الشعر والمؤتزر: الكفل حيث يقع الإزار والنشط: الرائحة والفغمة التي تملأ الانوف ولا تكون الا من الطيب.

*

٨. لَوْ عُصِرَ مِنْهُ ٱلْبَانُ وَٱلْمِسْكُ ٱنْعَصَرْ

* * * * *

٩. إِنَّ لِبَكْرٍ عَدَدًا لاَ يُحْتَقَرْ

١٠. وَجَبَلاً طَالَ مَعَدًّا فَٱشْمَخَرْ

١١. أَشَمَّ لاَ يَسْطِيعُهُ ٱلنَّاسُ ٱلدَّهَرْ

(اللسان ٢:١٦٩): استعاره [اي الجبل] ابو النجم للمجد والشرف.

* * * * *

١٢. وَعَدَدٍ بَخٍ إِذَا عُدَّ ٱسْبَطَرْ

١٣. مَوْجٌ إِذَا مَا قُلْتَ يُحْصِيهِ ٱشْتَغَرْ

١٤. كَعَدَدِ ٱلتُّرْبِ تَوَالَى وَٱنْتَشَرْ

* * * * *

١٥. هَلاَّ سَأَلْتُمْ يَوْمَ مَرْدَاءِ هَجَرْ
١٦. إِذْ قَابَلَتْ بَكْرٌ وَإِذْ فَرَّتْ مُضَرْ
١٧. وَزَمَنَ ٱلفِتْنَةِ مَنْ سَاسَ ٱلبَشَرْ
١٨. مُحَمَّدًا عَنَّا وَعَنْكُمْ وَعُمَرْ

(البكري، معجم، ص ٥٢٩): المرداء .. رملة هجر من البحرين وهي احدى مدينتي البحرين. (الجمهرة، ص ٦٤٠): يعني محمد بن عمير بن عُطارد بن حاجب التميمي وعمر بن عبيد الله بن معمر كان رئيس الجيش الذي بعثه عبد الملك الى ابن فُديك ونَجْدة بن عامر باليمامة والبحرين.

* * * * *

١٩. يَوْمَ قَدَرْنَا وَٱلعَزِيزُ مَنْ قَدَرْ
٢٠. وَآبَتِ ٱلخَيْلُ وَقَضَّيْنَا ٱلوَطَرْ
٢١. مِنَ ٱلصَّعَافِيقِ وَأَدْرَكْنَا ٱلمِئَرْ
٢٢. مَشْيَ ٱلجَوَارِي ٱلشُّعْثِ يَنْفُضْنَ ٱلعُذَرْ

(التهذيب ٣: ٢٨٢): اراد انهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا قوة على قتالنا. (ابن الانباري، شرح المفضليات، ص ١٠): العُذَر ما قدام الكاثبة من مؤخَر العرف وهي خُصَل من شعر تلي قفاه والكاثبة موضع الرمح قدام السرج .. الصعافيق: قوم كانوا باليمن ليسوا من العرب. والمئر جمع مئرة وهي الترات يقال: مأر فلان فلانا اذا وتره وعاداه. وقوله: مشي الجواري يعني الخيل جعلها تمشي مشي الجواري لأنها قد وجيت من طول التعب فهي تظلع اذا مشت تنفض عذرها.

* * * * *

٢٣. كِلَى ٱلفَرِيقَيْنِ ٱلمُلِمَّاتِ ٱشْتَهَرْ
٢٤. كَأَنَّمَا بَرْقَعَ خَدَّيْهِ ٱلحَوَرْ
٢٥. وَٱلهُنْدُوَانِيَّاتُ يَخْطِفْنَ ٱلقَصَرْ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ١٠٨٢): المنيمات: السيوف القاتلات. اشتهر: سلّ. والحور: جلود حمر. شبه الدم على خدودهم بحمرة الحور. برقعه: صار الدم كالبرقع. (الاصمعي، الخلق، ص ٢٠١): واما القصر فداء يأخذه لا يستطيع ان بلتفت منه.

* * * * *

٢٦. وَبَطَلٍ عَضَّ بِهِ سَيْفٌ ذَكَرْ
٢٧. شَاخَسَ فِيمَا بَيْنَ صُدْغَيْهِ ٱلأَثَرْ

* * * * *

٢٨. يَنْصُرُنِي ٱللَّهُ وَمَنْ شَاءَ نَصَرْ
٢٩. بِمَنْطِقٍ كَأَنَّهُ ٱلصَّخْرُ ٱلأَصَرّ
٣٠. إِذَا تَعَيَّا ٱلْمُتَعَيُّونَ ٱنْحَدَرْ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٨٠٨): الأصرّ في صوته اذا ضُرِبَ صوّت. يقول: اذا عيَ الشعراء انحدر شعري.

* * * * *

٣١. إِنِّي وَكُلَّ شَاعِرٍ مِنَ ٱلْبَشَرْ
٣٢. شَيْطَانُهُ أُنْثَى وَشَيْطَانِي ذَكَرْ
٣٣. فَمَا رَآنِي شَاعِرٌ إِلاَّ ٱسْتَتَرْ
٣٤. فِعْلَ نُجُومِ ٱللَّيْلِ عَايَنَّ ٱلْقَمَرْ
٣٥. عَشِّي تَمِيمُ وَٱصْعِرِي فِيمَنْ صَعَرْ
٣٦. وَجَاوِرِي ٱلذُّلَّ وَأَعْطِي مَنْ عَشَرْ
٣٧. وَأَمْرِي ٱلأُنْثَى عَلَيْكِ وَٱلذَّكَرْ
٣٨. فَإِنَّمَا يَشْرَبُ مَنْ ذَلَّ ٱلسُّؤَرْ
٣٩. وَلاَ تُرِيدِي ٱلْحَرْبَ وَٱجْتَزِي ٱلْوَبَرْ
٤٠. وَٱرْضَيْ بِإِعْجَالَةٍ وَطْبٍ قَدْ حَزَرْ

(ابو عبيد، غريب الحديث ٤:٢٥٤): يقول: خذي بالثقة في ترك الحرب وعليك بالابل فعالجيها إنك لست بصاحبة حرب. (الجمهرة، ص ٤٨٣): الإعجالة: الوطب من اللبن يتعجل به الراعي الى اهله قبل ورود الابل .. حزر: حمض حتى يمتنع من شربه.

* * * * *

* * * * *

٤١. تُطيعُهَا ٱلوَحْشُ وَلاَ تَأْتِي ٱلحُمُرْ

٢٢

(ابن قتيبة، الأنواء، ص ٧١): قال ابو النجم يصف امرأة:

١. وَسْنَى سَخُونٌ مَطْلَعَ ٱلهَرَّارِ

.. يريد انها سخون في شدة البرد. (كراع، المنجد، ص٣٥٤): والهراران هما النسر الواقع وقلب العقرب سُمِّيا بذلك لهرير الشتاء عند طلوعهما. (المحكم ٤:٧١): وقد يفرد في الشعر.

* * * * *

(النمري، الملمع، ص ١٧): قال ابو النجم يصف الشعر:

٢. كَأَنَّهُ إِذْ مَالَ لِٱنْحِدَارِ

٣. أَحْمَالُ كَرْمٍ مُونِعِ ٱلإِيقَارِ

٤. يَعُمُّ مَتْنَيْ حُرَّةِ ٱلنِّجَارِ

٥. خَرْعَبَةٌ لَيْسَتْ مِنَ ٱلقِصَارِ

.. يريد كثرة الحمل.

* * * * *

٦. فِي مُشْرِقٍ أَبْلَجَ كَٱلدِّينَارِ

* * * * *

(ابو عبيد، غريب الحديث، ٣:٤٤٤): وقال ابو النجم يصف السحاب والرعد وغيره:

٧. كَأَنَّ فِي رَبَابِهِ ٱلكِبَارِ

٨. رِزَّ عِشَارٍ جُلْنَ فِي عِشَارِ

.. كل صوت ليس بالشديد نحو ذلك من الأصوات فهو رِزّ.

* * * * *

٩. حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَىَ مُطَارِ
١٠. يُسْرَاهُ وَٱلْيُمْنَى عَلَىَ ٱلثَّرْثَارِ

(البكري، معجم، ص ٥٣١): مُطار .. وادٍ بين البوباة وبين الطائف. قال ابو حنيفة .. ان بمطار ابد الدهر نخلا مرطبا ونخلا يُصرم ونخلا مبشرا ونخلا يُلقح. قال الراجز وذكر سحابا: .. والثرثار بالجزيرة ماء معروف .. وقيل: هو قريب من تكريت.

١١. قَالَتْ لَهُ رِيحُ ٱلصَّبَا قَرْقَارِ

(تاج العروس ١٣:٤٠٤): اي استقري .. ومعنى البيت: قالت له ريح الصبا: صُبَّ ما عندك من الماء مقترنا بصوت الرعد وهو قرقرته.

١٢. يَمْرِي خَلَايَا هَزِمٍ نَثَّارِ
١٣. بَيْنَ مَطَابِيعَ لَهُ دُرَّارِ
١٤. فَشَقَّ أَنْهَارًا إِلَىَ أَنْهَارِ
١٥. وَحَطَّ مِنْ سَلْمَى إِلَىَ ٱلْقَرَارِ
١٦. وَمِنْ أَجَا ٱلْغَارَ وَغَيْرَ ٱلْغَارِ
١٧. وَصَوَّبَ ٱلصَّخْرَ إِلَىَ حَضَارِ
١٨. صَخْرَ ذَاتِ ٱلْهَامِ مِنْ سَفَارِ
١٩. لَهُ أَخَادِيدُ عَلَىَ ٱلصَّحَارِي
٢٠. كَأَثَرِ ٱلْحَرْثِ عَلَىَ ٱلْأَثْوَارِ
٢١. جَوْنٌ كَسَاهَا زَهَرَ ٱلْجَرْجَارِ
٢٢. فَٱخْتَلَطَ ٱلْعِرْفَانُ بِٱلْإِنْكَارِ

* * * * *

٢٣. يَخْرُجُ ثُلْثَاهَا مِنَ ٱلْإِعْصَارِ
٢٤. قَوْدَاءُ يَجْفِيهَا عَنِ ٱلْعِثَارِ
٢٥. فِي جَدَدِ ٱلْأَرْضِ وَفِي ٱلْخَبَارِ
٢٦. صُمُّ ٱلْحَوَامِي وَأَبَةُ ٱلْآثَارِ
٢٧. كَٱلْأُقْعُبِ ٱلْبِيضِ مِنَ ٱلنُّضَارِ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٢١): يقول: اذا جرت فأثارت غبارا فحملته الريح سبقته هي

حتى يخرج ثلثاها منه. قوداء: طويلة العنق. يجفيها: يرفعها عن ان تعثر في جدد الأرض وهي الصلبة وفي الخبار وهي المسترخية وفيها جحرة هذه الحوافر. ويقال ان إناث الخيل تعثر في الجدد .. وان الذكور تعثر في الخبار. والحوامي: جوانب الحافر. وأبة الآثار: مقعبة الآثار وإذا كانت الحوافر مقعبة فهو احمد لها.

٢٨. رُكِّبْنَ فِي كَاسِيَةٍ عوَارِي

٢٩. فِي غَيْرِ مَا بِيضٍ وَلَا ٱنْتِشَارِ

٣٠. يَهْمِشْنَ جَوْزَ ٱلْقَلَعِ ٱلصَّرَّارِ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ١٦٨): الحافر يوصف بالسمرة والخضرة والورقة وإذا كانت كذلك كان اصلب له .. وقوله: من النضار: وإنما اراد صفاء الحوافر ولم يرد البياض والصفاء فيها احمد من ان تكون كمدة متقشرة. كاسية: قوائم كسيت بالجلد والعصب وهي عوارٍ من اللحم. والقلع: الصخر الأسود يصر لصلابته اذا وطئته الحوافر ولا يتكسر. يقول: فحوافر هذه تكسره.

* * * * *

(ابن قتيبة، الشعر، ص ٣٨٦): ومن غلط ابي النجم قوله في فرس:

٣١. كَأَنَّهَا مِيجَنَةُ ٱلْقَصَّارِ

.. والميجنة لصاحب الأدم والميجنة التي يُدقّ الأدم عليها وهو الحجر او غيره.

* * * * *

٣٢. وَٱلْخَيْلُ تَمْشِي مِشْيَةَ ٱلزُّوَّارِ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٤٩): اي تمشي بليقة في مشيها كما يمشي الذي يزور بعضهم بعضا على إدلال وتودة.

* * * * *

٣٣. حَذَارِ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارِ

٣٤. أَوْ تَجْعَلُوا مِنْ دُونِكُمْ وَبَارِ

(الجمهرة، ص ٣٢٠): وبارِ .. موضع قد غلبت عليه الجن. كذا تقول العرب.

٣٥. حَتَّى يَصِيرَ ٱللَّيْلُ كَٱلنَّهَارِ

(ثعلب المجالس، ص ٥٨٣): يقول: احذروا. قال كأنهم كانوا في غبار فقالوا حتى ينجلي

الغبار فنصير كأنا في نهار.

* * * * *

* * * * *

٣٦. يُفِجُّ عَنْ ذِي قَصَبٍ مُطَارِ
٣٧. مَضْفُوفَةً طَالَتْ عَلَى أَقْطَارِ

٢٣

١. أَنَا أَبُو ٱلنَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي
٢. لِلَّهِ دَرِّي مَا أَجَنَّ صَدْرِي
٣. مِنْ كَلِمَاتٍ بَاقِيَاتِ ٱلْحَرِّ
٤. تَنَامُ عَيْنِي وَفُؤَادِي يَسْرِي
٥. مَعَ ٱلْعَفَارِيتِ بِأَرْضٍ قَفْرِ

٢٤

١. دَارٌ لِبَيْضَاءَ حَصَانِ ٱلسِّتْرِ
٢. بَجْبَاجَةِ ٱلْبَدْنِ هَضِيمِ ٱلْخَصْرِ

(التهذيب ١٠: ٥١٦): جارية بجباجة: سمينة.

٢٥

١. دَارٌ تَعَفَّتْ بَعْدَ أُمِّ ٱلْغَمْرِ
٢. بَيْنَ ٱلرُّحَيْلِ وَبِقَاعِ ٱلصَّقْرِ

٢٦

١. مِنْ كُلِّ شَوْهَاءَ عَوَانٍ بِكْرِ
٢. حَالَتْ حِيَالاً لَمْ يَكُنْ عَنْ عُقْرِ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٩١): الشوهاء: الحسنة. عوان: حملت غير مرة. وهي بكر لم

تلد شيئا لأنها تخدج اولادها.

* * * * *

٣. بِجَحْفَلٍ يَأْتَابُ ثُمَّ يَسْرِي

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٩٣٠): يأتاب: يفتعل من الأوب اي يسير ليلا ويطرق العدو ليلا يسري اي يعود ايضا.

* * * * *

٤. طَالَتْ إِلَى تَبْتِيلِهَا فِي مَكْرِ

(التهذيب ١٤: ٢٩٢): اي طالت في تمام خلقها. وقال بعضهم: تبتيل خلقها انفراد كل شيء منها بحسنه لا يتكل بعضه على بعض.

* * * * *

٥. وَٱلضَّامِنِينَ عَثَرَاتِ ٱلدَّهْرِ

٦. إِذَا ٱلسَّمَاءُ بَخِلَتْ بِٱلْقَطْرِ

٢٧

١/[١١]. أَخَذْتُ بِٱلْجُمَّةِ رَأْسًا أَزْعَرَا

٢/[١٢]. وَبِٱلثَّنَايَا ٱلْوَاضِحَاتِ ٱلدُّرْدُرَا

٣/[١٣]. وَبِٱلطَّوِيلِ ٱلْعُمْرِ عُمْرًا جَيْدَرَا

٤/[١٤]. كَمَا ٱشْتَرَى ٱلْمُسْلِمُ إِذْ تَنَصَّرَا

* * * * *

٥/[١٦]. فَمَا أَلُومُ ٱلْبِيضَ أَلَّا تَسْخَرَا

٦/[١٧]. مِنْ غَزَلِ ٱلشَّيْبِ وَأَلَّا تُذْعَرَا

٧/[١٨]. لَمَّا رَأَيْنَ ٱلشَّمَطَ ٱلْقَفَنْدَرَا

(ابو عبيدة، مجاز القرآن ١: ٢٦): القفندر: القبيح الفاحش اي فما الوم البيض ان يسخرن.

* * * * *

٨/[٢٧]. تُرِيكَ جِسْمًا فِي ٱلثِّيَابِ عَبْهَرَا

٩/[٢٩]. لاَ هَيَجًا رِخْوًا وَلاَ مُذكَّرَا

١٠/[٣١]. تَكْسُوهُ عَصْبَ ٱلْيُمْنَةِ ٱلْمُنَشَّرَا

* * * * *

١١/[٦٦]. لَمْ يَبْعَثُوا شَيْخًا وَلاَ حَزَوَّرَا

١٢/[٦٧]. بِٱلْفَأْسِ إِلاَّ ٱلأَرْقَبَ ٱلْمُصَدَّرَا

* * * * *

١٣/[٧٢]. تَرَى بِكَلاَوَيْهِ مِنْهُ عَسْكَرَا

١٤/[٧٤]. قَوْمًا يَدُقُّونَ ٱلصَّفَا ٱلْمُكَسَّرَا

(التهذيب ١٠:٣٦١): الكلاء: مرفأ السفن عند الساحل في الماء .. وصف الهنيء والمريء وهما نهران حفرهما هشام بن عبدالملك يقول: ترى بكلاوي هذا النهر من الحَفَرة قوما يحفرون ويدقّون حجارة موضع الحفر منه ويكسرونه.

* * * * *

(الاساس ١:١٣٩): وقال ابو النجم يصف نهرا:

١٥/[٨٣]. إِذَا أَرَادُوا رَفْعَهُنَّ ٱنْفَجَرَا

١٦/[٨٤]. بِذِي حَبَابٍ يَسْتَحِي أَنْ يَسْكَرَا

.. اي لا يقدر على سكره يمتنع من ذلك.

* * * * *

(النمري، الملمع، ص ٩٥): قال ابو النجم يذكر نهرا يجري:

١٧/[٨٦]. يَرْكَبُ سَهْلاً مَرَّةً وَحَزْوَرَا

١٨/[٨٧]. وَمَسَكًا مِنْ خَشْرَمٍ وَمَدَرَا

.. المسكة: موضع غليظ يمسك الماء .. فإذا كانت الارض حمراء الحصى فهي خشرمة.

(اللسان ٤:٩٧): والخشرم: الحجارة الرخوة التي يُتَّخذ منها الجص.

* * * * *

١٩/[١١١]. مِنْ يَاسِمٍ بِيضٍ وَوَرْدٍ أَحْمَرَا

(اللسان ١٥:٤٥٠): قال ابن بري: ياسم جمع ياسمة فلهذا قال: بيض. (النبات، ص ٢١٢): وإنما قال: بيض لأنه يجعل ياسما اسما للجنس كالورد.

٢٠/[١١٢]. يَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهِ مُعَصْفَرَا

* * * * *

٢١/[١١٩]. فَسَافَرُوا حَتَّى يَمَلُّوا ٱلسَّفَرَا

٢٢/[١٢٠]. وَسَارَ هَادِيهِمْ بِهِمْ وَسَيَّرَا

٢٣/[١٢١]. بَرًّا وَخَاضُوا بِٱلسَّفِينِ ٱلأَبْحُرَا

٢٤/[١٢٢]. مَا بَيْنَ مِهْرَانَ وَبَيْنَ بَرْبَرَا

(التكملة ٣:٢٠٤): يقال ان بالسند نهرا عظيما يقال له نهر مهران .. وبخراسان يعرف بجيحون.

* * * * *

٢٥/[١٢٣]. وَنَزَلُوا عِنْدَ ٱلصَّفَا ٱلْمُسَقَّرَا

٢٦/[١٢٤]. وَهَبَطُوا ٱلسِّنْدَ بِجَنْبَيْ قَطَرَا

٢٨

[اوصى ابو النجم بنته]:

١. أَوْصَيْتُ مِنْ بَرَّةَ قَلْبًا حُرًّا

٢. بِٱلْكَلْبِ خَيْرًا وَٱلْحَمَاةِ شَرًّا

٣. لاَ تَسْأَمِي نَهْكًا لَهَا وَضَرًّا

٤. وَٱلْحَيَّ عُمَيِّهِمْ بِشَرٍّ طُرًّا

٥. وَإِنْ كَسَوْكِ ذَهَبًا وَدُرًّا

٦. حَتَّى يَرَوْا حُلْوَ ٱلْحَيَاةِ مُرًّا

٢٩ [من الطويل]

١. تُغَنِّي فَإِنَّ ٱلْيَوْمَ يَوْمٌ مِنَ ٱلصِّبَى * بِبَعْضِ ٱلَّذِي غَنَّى ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ أَوْ عَمْرُو

٢. فَظَلَّتْ تُغَنِّي بِٱلْغَبِيطِ وَمَيْلِهِ * وَتَرْفَعُ صَوْتًا فِي أَوَاخِرِهِ كَسْرُ

٣٠

١. بَاعَدَ أُمَّ ٱلعَمْرِ مِنْ أَسِيرِهَا
٢. حُرَّاسُ أَبْوَابٍ عَلَىَ قُصُورِهَا
٣. وَغَيْرَةٌ شَنْعَاءُ مِنْ أَمِيرِهَا

* * * * *

٤. خِدَبَّةُ ٱلخَلْقِ عَلَىَ تَخْصِيرِهَا
٥. بَائِنَةُ ٱلمَنْكِبِ مِنْ حَادُورِهَا

(تاج العروس ١٠:٥٥٨): اراد انها طويلة العنق وعظيمة العجز على دقّة خصرها.

(التهذيب ٤:٤٠٩): الحادور: القرط.

٦. يَزِينُهَا أَزْهَرُ فِي سُفُورِهَا
٧. فَضَّلَهَا ٱلخَالِقُ فِي تَصْوِيرِهَا

* * * * *

(ابن قتيبة، الأنواء، ص ١٣٨): قال ابو النجم يصف امرأة:

٨. كَٱلشَّمْسِ لَمْ تَعْدُ سِوَى ذُرُورِهَا

.. يريد انها مثل الشمس حين طلعت.

* * * * *

٩. نَوْمُ ٱلعَرُوسِ ٱلبِكْرِ فِي عُطُورِهَا
١٠. مِنْ مِسْكِ دَارِينَ وَمِنْ عَبِيرِهَا

* * * * *

(التهذيب ١٣:٢٤٥): وقال ابو النجم يصف البقر وطلبها الكنس من الحر:

١١. إِذْ رَازَتِ ٱلكُنْسَ إِلَىَ قُعُورِهَا
١٢. وَٱتَّقَتِ ٱللَّفْحَ مِنْ حَرُورِهَا

.. يعني طلبت الظل في قعور الكنس.

* * * * *

١٣. وَأَتَتِ ٱلنَّمْلُ ٱلقُرَى بِعِيرِهَا
١٤. مِنْ حَسَكِ ٱلتَّلْعِ وَمِنْ خَافُورِهَا

(تاج العروس ١١:٢٠٦): الخافور: نبت .. ويقال له المرو والزغبر. (الدينوري، النبات، الجزء الخامس، ص ١١٢): من العشب الحسك وخو عشبة تضرب الى الصفرة ولها شوك يسمى الحسك مُدَحْوَج لا يكاد احد يمشي فيه اذا يبس الا من في رجليه خف او نعل والنمل تنقل ثمرة الحسك الى بيوتها.

* * * * *

١٥. فَسَحَّرتْ خَضْرَاءَ فِي تَسْحِيرِهَا
١٦. قَلْتًا سَقَتْهَا ٱلْعَيْنُ مِنْ غَزِيرِهَا

(المخصص ١٧:٦): القلت: نقرة في الجبل تمسك الماء ان يفيض.

* * * * *

١٧. تَذَرَّعَتْ فِي ٱلصَّفْوِ مِنْ غَدِيرِهَا
١٨. تَذَرُّعَ ٱلعَذْرَاءِ فِي طُهُورِهَا

(الاساس ١:١٩٣): تذرعت الابل الماء: خاضته بأذرعها.

* * * * *

١٩. كَأَنَّمَا ٱلنَّابُ لَدَى هَدِيرِهَا
٢٠. صَرَّافَةٌ بَاتَتْ عَلَى جَرُورِهَا

(البندنيجي، التقفية، ص ٤٠١): الجَرور: البئر البعيدة القعر جداً.

* * * * *

(الدينوري، النبات، الجزء الخامس، ص ٢٥): قال ابو النجم يصف حمرة ثمرتها وذكر بقرة وحش:

٢١. يَحُتُّ رَوْقَاهَا عَلَى تَحْوِيرِهَا
٢٢. مِنْ ذَابِلِ ٱلأُرْطَى وَمِنْ غَضِيرِهَا

.. لا شوك للأرطى وله ثمرة مثل العناب مرة يأكلها الابل غضة. (التكملة ٣:١٤٢): الغضير: الناعم من كل شيء وقيل: الرطب الطري.

٢٣. فِي مُونِعٍ كَٱلْبُسْرِ مِنْ تَشْمِيرِهَا

* * * * *

٢٤. حَتَّى رَعَى ٱلسُّلْقَانَ فِي تَزْهِيرِهَا

* * * * *

٢٥. فِي قُتْرَةٍ لَجَّفَ مِنْ تَحْفِيرِهَا

٢٦. ثُمَّتَ غَمَّاهَا عَلَىَ تَقْدِيرِهَا

٢٧. لِمَعْرَضِ ٱلْقَوْسِ وَمُسْتَدِيرِهَا

* * * * *

٢٨. تَنْبَحُهُ ٱلْحَيَّاتُ فِي كُسُورِهَا

٢٩. نَبْحَ كِلَابِ ٱلْحَيِّ عَنْ وَقِيرِهَا

* * * * *

٣٠. وَٱلْأُسْدُ قَدْ تَسْمَعُ مِنْ زَئِيرِهَا

٣١. وَبَاتَتِ ٱلْأُفْعَى عَلَىَ مَحْفُورِهَا

٣٢. بِٱللَّجْفِ تَسْتَحْيِيهِ مِنْ تَصْغِيرِهَا

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٦٦٥): اراد: باتت الافعى على محفورة لها والمحفورة الحفرة لها لا تباليها .. باللجف اي بالموضع الذي لجفه الصائد تستحييه لا تقدم عليه من تصغيره لها وهذا مثل.

٣٣. تَأْسِيرُهَا يَحْتَكُّ فِي تَأْسِيرِهَا

٣٤. مَرُّ ٱلرَّحَى تَجْرِي عَلَىَ شَعِيرِهَا

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٦٦٦): يقول: تدبّ وتلتوي وجلدها خشن مثل المنشار فله صوت كصوت رحى تطحن شعيرا.

٣٥. كَرَعْدَةِ ٱلْجِرَاءِ أَوْ هَدِيرِهَا

٣٦. تَضَرُّمَ ٱلْقَصْبَاءِ فِي تَنُّورِهَا

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٦٦٦): اي تقيل اليه فكأن ذلك ايعاد لها بأن تأخذه وتوعده بصوتها ايضا وذلك الصوت كتضرم النار في القصب في تنور وللنار في القصب حفيف.

٣٧. تَوَقُّرَ ٱلنَّفْسِ عَلَىَ تَوْقِيرِهَا

٣٨. تَعَلُّمَ ٱلْأَشْيَاءِ فِي تَنْقِيرِهَا

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٦٦٦): يقول: يوقر النفس على انها وقور يعلم ان لا شيء

يضرّها في تنغير الحية وهو تغضبها مع القدر.

٣٩. فِي عَاجِلِ ٱلنَّفْسِ وَفِي تَأْخِيرِهَا

٤٠. مَتَى يَمُتْ يَحْيَ إِلَىٰ نُشُورِهَا

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٦٦٦): يقول: لا يضرّه ذلك في عاجل حتف النفس وفي آجله لأنه موقن بالقدر وعالم بأنه مبعوث بعد الموت. ويقال: بل اراد متى يمت الصائد اي ينام ينتبه بنشور الحية اي بانتشارها ومرها وجلدها لخفّة رأسه.

* * * * *

(ابو عبيد، غريب الحديث ٣:٤٦٢): وقال ابو النجم العجلي يصف الحمر وبياض بطونها:

٤١. كَأَنَّ لَوْنَ ٱلْقَهْزِ فِي خُصُورِهَا

٤٢. وَٱلْقُبْطُرِيَّ ٱلْبيضَ فِي تَأْزِيرِهَا

* * * * *

٤٣. أَحْقَفُ يَنْحَاهَا عَلَىٰ مَعْسُورِهَا

٤٤. حِينًا وَأَحْيَانًا عَلَىٰ مَيْسُورِهَا

٤٥. عَنْ عَتَبِ ٱلْأَرْضِ وَعَنْ وُعُورِهَا

(التكملة ١:٢٠١): والعتب: الغلظ من الارض.

* * * * *

(كراع، المنجد، ص ١٨٧): قال ابو النجم يصف حمير وحش:

٤٦. حَتَّى إِذَا مَا طَارَ مِنْ خَبِيرِهَا

٤٧. عَنْ جُدَدِ صُفْرٍ وَعَنْ غُرُورِهَا

.. الخبير: الوبر. (الصحاح، ص ٧٦٧): الغرور: مكاسر الجلد.

* * * * *

٤٨. فِي كَفِّهِ ٱلْيُسْرَىٰ عَلَىٰ مَيْسُورِهَا

٤٩. نَبْعِيَّةٌ قَدْ شُدَّ مِنْ تَوْتِيرِهَا

(ابن قتيبة، المعاني، ص ١٠٥٠): على ميسور الاتان لأن المقتل في جنبها الايسر وفيه يكون القلب. كبداء: ضخمة الكبد وهو مقبض القوس والقعس ان يدخل الظهر ويخرج الصدر وكذلك القوس وهو اشدّ لها. (اللسان ١١:٢٤٣): والقعس في القوس: نتوّ

باطنها من وسطها ودخول ظاهرها.

٥٠. كَبْدَاءُ قَعْسَاءُ عَلَىَ تَأْطِيرِهَا

٥١. هَتَّافَةٌ تُخْفِضُ مِنْ نَذِيرِهَا

(النبات، ص ٣٢٥): ويقال له [اي لصوت القوس]: النذير.

٥٢. وَفِي ٱلْيَدِ ٱلْيُمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا

٥٣. شَهْبَاءُ تَرْوَى ٱلرِّيشُ مِنْ بَصِيرِهَا

(ابن قتيبة، المعاني، ص ١٠٥١): اي لمستعير يده يريد نفسه كأنه اذا تناول السهم بها فكأنه قد استعارها. (ابن قتيبة، المعاني، ص ١٠٤١): لمستعيرها اي لآخذها من الكنانة .. شهباء يعني مَعبلة والبصيرة: الطريقة من الدم والبصير جمع بصيرة والهاء للحمير اي من بصير الحمير.

* * * * *

٥٤. لَاقَتْ تَمِيمُ ٱلْمَوْتَ فِي سَاهُورِهَا

(التهذيب ٦:١٢١): ساهور العين: اصلها ومنبع مائها يعني عين الماء.

٥٥. بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْعِيصِ مِنْ سَدِيرِهَا

* * * * *

(ابن قتيبة، المعاني، ص ١٠٥١): وقال يصف مَعبلة حين وقعت في الاتان:

٥٦. رَمَى فَرَدَّتْ نَفَسَيْ نَثِيرِهَا

.. يقول قتلها على المكان فردّت نفسيها الخارجين من منخريها الى جوفها.

* * * * *

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٣٨٦): وقال ابو النجم يذكر الصائد:

٥٧. فَظَلَّ مَحْمُوداً عَلَىَ قُدُورِهَا

٥٨. لَيْسَ بِذِي ٱلرَّغْبَةِ فِي تَشْرِيرِهَا

٥٩. إِلاَّ بِحَمْدِ ٱلنَّفْسِ أَوْ سُرُورِهَا

.. يقول: يُطعم لحومها فيحمد وليس له رغبة في تشرير هذا اللحم الا ليطعم فيحمد او يسرّ نفسه بما اصاب من الصيد.

* * * * *

* * * * *

٦٠. مُقْتَدِرُ ٱلنَّفْسِ عَلَىَ تَسْخِيرِهَا

٦١. بِأَمْرِهِ ٱلشَّادِخِ عَنْ أُمُورِهَا

(التكملة ٢:١٥٢): امر شادخ: مائل عن القصد .. اي يعدل عن سننها.

٣١

(ابن قتيبة، الشعر، ص ٣٨٣-٣٨٤): .. كان هشام بن عبدالملك مسبّقا لا يكاد يَسْبِق فسبق ذات يوم على فرس له وصلىّ على ابنها [فقال ابو النجم فيهما بديهة]:

١. أَشَاعَ لِلْغَرَّاءِ فِينَا ذِكْرَهَا

٢. قَوَائِمٌ عُوجٌ أَطَعْنَ أَمْرَهَا

٣. وَمَا نَسِينَا بِٱلطَّرِيقِ مُهْرَهَا

٤. وَهَمْرَهُ ٱلْقَاعَ مَعًا وَهَمْرَهَا

(ثابت بن ابي ثابت، الخلق، ص ١٤٠): وكذلك الفرس اذا اشتدّ جريه واجتهد قيل: مر يهمر.

٥. حِينَ نَقِيسُ قَدْرَهُ وَقَدْرَهَا

٦. وَضَبْرَهُ إِذْ أَوْعَثَا وَضَبْرَهَا

٧. وَٱلْمَاءُ يَعْلُو نَحْرَهُ وَنَحْرَهَا

٨. مَلْبُونَةٌ شَدَّ ٱلْمَلِيكُ أَسْرَهَا

٩. أَسْفَلَهَا وَبَطْنَهَا وَظَهْرَهَا

(ابن جني، الخصائص ٢:١٦٩): يصف فرسا يسمى الغراء سبقت. والملبونة التي تسقى اللبن شدّ الله تعالى اسرها اي خلْقها جعلها شديدة اسفلها يريد قوائمها وانتصب اسفلها وظهرها وبطنها بإضمار فعل كأنه لما قال: شدّ اسرها دلّ على انه قد شدّ اسفلها وبطنها وظهرها.

١٠. قَدْ كَادَ هَادِيهِمْ يَكُونُ شَطْرَهَا

١١. لاَ تَأْخُذُ ٱلْحَلْبَةَ إِلاَّ سُؤْرَهَا

٣٢

١. أنَا أبُو ٱلنَّجْمِ إذَا شُدَّ ٱلحُجَزْ

٢. وَٱجْتَمَعَ ٱلأَقْدَامُ فِي ضَيْقِ ٱلأَزَزْ

(التهذيب ١٢: ٢٨١): المجلس الازز اي ضيق كثير الزحام.

٣. تَفْنَى إذَا مُتُّ أفَانِينُ ٱلرَّجَزْ

٣٣

١. يَطُفْنَ حَوْلَ نَتَلٍ وَزْوَازِ

(الصحاح، ص ١٨٢٥): [النتل]: فيقال: هو العبد الضخم.

٢. عَنْ مَقْعَدِ ٱلوِلْدَانِ ذُو ٱعْتِنَازِ

٣٤

(تاج العروس ١٥: ٥٥٨): قال ابو النجم يصف الاسد:

١. كَأَنَّ عَيْنَيْهِ إذَا مَا ٱحْمَوْمَسَا

٢. كَٱلْجَمْرَتَيْنِ جِيلَتَا لِتُقْبَسَا

.. احمومس: غضب .. وهو مجاز.

* * * * *

٣. كَأَنَّ كَبْشًا سَاجِسِيًّا أَرْبَسَا

٤. بَيْنَ صَبِيَّيْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسَا

(تاج العروس ١٦: ١٤٠): الساجسي من الكباش: الابيض الصوف الفحيل الكريم.

٣٥

١. كَأَنَّهَا حِينَ بَنَاهَا ٱلْبَاسُ

٢. جِنِّيَّةٌ فِي رَأْسِهَا أَمْرَاسُ

٣. بِهَا سُكُونٌ وَبِهَا شَمَاسُ

٤. يَخْرُجُ مِنْهَا ٱلحَجَرُ ٱلْكُبَاسُ

٥. يَمُرُّ لاَ يَحْبِسُهُ حَبَّاسُ

٦. لاَ نَافِذُ ٱلطَّعْنِ وَلاَ تَرَّاسُ

٣٦

١. إِنْ يُمْسِ رَأْسِي أَشْمَطَ ٱلْعَنَاصِي
٢. كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصِ
٣. عَنْ هَامَةٍ كَٱلْقَمَرِ ٱلْوَبَّاصِ
٤. كَانَ عَلَيْهَا ٱلدَّهْرَ كَٱلْحُصَاصِ

(الاصمعي، الخلق، ص ١٧٢-١٧٤): العناصي: اشياء يسيرة متفرقة [من الشعر] .. الوباص: البراق. مناصٍ: مجاذب ينصوه.

* * * * *

٥. فَرُبَّمَا عُجْتُ مِنَ ٱلْقِلاَصِ
٦. عَلَىَ أَثَافِي ٱلْحَيِّ وَٱلْعِرَاصِ

* * * * *

٧. وَلاَ بِذَاكَ ٱلأَحْمَرِ ٱلْفِرَاصِ

(تاج العروس ١٨: ٦٨): قال الاموي: الفراص .. الشديد وقال الزيادي: هو الغليظ الاحمر.

* * * * *

٨. وَلاَ بِذَاكَ ٱلْعَضِلِ ٱلدَّيَّاصِ

* * * * *

٩. لَكِنْ أَخِلاَّئِي بَنُو ٱلأَعْيَاصِ
١٠. هُمُ ٱلنَّوَاصِي وَبَنُو ٱلنَّوَاصِي
١١. مِنْهُمْ سَعِيدٌ وَأَبُوهُ ٱلْعَاصِي

(الجمهرة، ص ٨٨٩): والاعياص من بني امية: ولد العاص وابي العاص والعيص وابي العيص.

* * * * *

١٢. آسَادُ غِيلٍ حِينَ لاَ مَنَاصِ

* * * * *

١٣. كَانَ بِبَحْرٍ مِنْهُمُ ٱنْتِعَاصِي

(تاج العروس ١٨: ١٨٣): انتعص ايضا: انتعش بعد سقوط.

١٤. لَيْسَ بِسَيْلِ ٱلْجَدْوَلِ ٱلْبَصْبَاصِ

(تاج العروس ١٧: ٤٩١): البصباص من الماء: القليل.

١٥. ذِي حَدَبٍ يَقْذِفُ بِٱلْغَوَّاصِ

٣٧

١. جَارِيَةٌ بَيْضَاءُ فِي نِفَاضِ

٢. تَنْهَضُ فِيهِ أَيَّمَا ٱنْتِهَاضِ

٣. كَنَهْضَانِ ٱلْبَرْقِ ذِي الْإِيمَاضِ

(تاج العروس ١٩: ٨٥): النفاض .. إزَار للصبيان.

* * * * *

٤. بَلْ مَنْهَلٍ نَاءٍ مِنَ ٱلْغِيَاضِ

٥. وَمِنْ أَذَاةِ ٱلْبَقِّ وَٱلْإِنْقَاضِ

٦. هَابِي ٱلْعَشِيِّ مُشْرِفِ ٱلْقَضْقَاضِ

(التكملة ٤: ٨٨): قيل: هو ما استوى من الارض. يقول: يستبين القضقاض في رأي العين مشرفا لبعده.

* * * * *

٧. وَرَدْتُهُ بِبَازِلٍ نَهَّاضِ

٨. وَقِتْيَةٍ وَذُبَّلٍ نِحَاضِ

٩. وِرْدَ ٱلْقَطَا مَطَائِطَ ٱلْإِيَاضِ

(التكملة ٦: ٢٦٧): اراد الإضاء فقلب.

* * * * *

١٠. مِنْ عَلَقٍ كَثَامِرِ ٱلْحُمَّاضِ

(التهذيب ١٥: ٨٤): الثامر: نور الحماض وهو احمر.

* * * * *

١١. يُعْثِرْنَ أَسْرَابَ ٱلْقَطَا ٱلْبُيَّاضِ

١٢. عَنْ كُلِّ أُدْحِيِّ أَبِي مَقَاضِ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٣١٤): يقول: قد فرخت فيه مرارا ففيه قيض كثير والقيض فشور البيض. يقال هو ابو المنول اي صاحبه وهذا كقولك ذو مقاض اي موضع قيض.

* * * * *

١٣. يَتْرُكْنَ كُلَّ هَوْجَلٍ نَفَّاضِ

١٤. فَرْدًا وكُلَّ مَعِضٍ مِضْمَاضِ

(التكملة ٤: ٩٤): المضماض: الرجل الخفيف السريع.

* * * * *

١٥. وَٱلشَّعْرُ يَأْتِينِي عَلَى ٱغْتِمَاضِي

١٦. كَرْهًا وَطَوْعًا وَعَلَى ٱعْتِرَاضِ

(التهذيب ٨: ٢١): اي اعترضه اعتراضا فآخذ منه حاجتي من غير ان اكون قدمت الروية فيه.

* * * * *

١٧. بَحْرٌ هِشَامٌ وَهْوَ ذُو فِرَاضِ

١٨. بَيْنَ فُرُوعِ ٱلنَّبْعَةِ ٱلْغِضَاضِ

١٩. وَسْطَ بِطَاحِ مَكَّةَ ٱلْإِرَاضِ

٢٠. فِي كُلِّ وَادٍ وَاسِعِ ٱلْفَضَاضِ

٣٨

١. عُلِّقْتُ خَوْدًا مِنْ بَنَاتِ ٱلزُّطِّ

(١أ. جَارِيَةً مِنْ ضَبَّةَ بْنِ أُدِّ)

٢. ذَاتَ جَهَازٍ مَضْغَطٍ مِلَطِّ

٣. رَابِي ٱلْمَجَسِّ جَيِّدِ ٱلْمَحَطِّ

٤. كَأَنَّمَا قُطَّ عَلَى مِقَطِّ

٥. إِذَا بَدَا مِنْهَا ٱلَّذِي تُغَطِّي
٦. كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا ٱلْمُنْعَطَّ
٧. شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطِّ

(اللسان ٧: ١٢٠): كل جانب من السنام شط.

(٧أ. كَشَبَجِ ٱلْبَطِّ نَزَا بِٱلْبَطِّ)
٨. لَمْ يَنْزُ فِي ٱلْبَطْنِ وَلَمْ يَنْحَطِّ
٩. فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ أَذَى ٱلتَّمَطِّي
١٠. كَهَامَةِ ٱلشَّيْخِ ٱلْيَمَانِي ٱلثَّطِّ

(الاقتضاب، ص ٤١٥): المنقدّ والمنقط سواء وهو المنشقّ والمنخرق .. والجهاز: الفرج.

(الجمهرة، ص ٨٣): رجل ثط .. والمصدر ثطط وهو خفّة اللحية من العارضين.

٣٩

١. قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ ٱلْخِيَارِ تَدَّعِي
٢. عَلَيَّ ذَنْبًا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ
٣. مِنْ أَنْ رَأَتْ رَأْسِي كَرَأْسِ ٱلْأَصْلَعِ
٤. مَيَّزَ عَنْهُ قُنْزُعًا عَنْ قُنْزُعِ
٥. جَذْبُ ٱللَّيَالِي أَبْطِنِي أَوْ أَسْرِعِي
٦. قَرْنًا أَشِيبِيهِ وَقَرْنًا فَٱنْزَعِي
٧. أَفْنَاهُ قِيلُ ٱللهِ لِلشَّمْسِ ٱطْلُعِي
٨. حَتَّى إِذَا وَارَاكِ أُفْقٌ فَٱرْجَعِي
٩. حَتَّى بَدَا بَعْدَ ٱلسُّخَامِ ٱلْأَفْرَعِ
(٩أ. جَرٌّ بِكَرْشِ ٱلْأُخْرَجِ ٱلْهَجَنَّعِ)

(شرح شواهد المغني، ص ٥٤٥): الاخرج .. الذي له لونان من بياض وسواد. والهجنع .. الطويل الضخم.

١٠. يَمْشِي كَمَشْيِ ٱلْأَهْدَإِ ٱلْمُكَنَّعِ

١١. يَا آبْنَةَ عَمًّا لاَ تَلُومِي وَآهْجَعِي
١٢. لاَ يَخْرِقِ آللَوْمُ حِجَابَ مِسْمَعِ
١٣. أَلَمْ يَكُنْ يَبْيَضُّ إِنْ لَمْ يَصْلَعِ
١٤. إِنْ لَمْ يُصِبْنِي قَبْلَ ذَاكَ مَصْرَعِي
١٥. أَفْنَاهُ مَا أَفْنَى إِيَادًا فَآرْبَعِي
١٦. وَقَوْمَ عَادٍ قَبْلَهُمْ وَتُبَّعِ
١٧. لاَ تُسْمِعِينِي مِنْكِ لَوْمًا وَآسْمَعِي
١٨. أَيْهَاتَ أَيْهَاتَ فَلاَ تَطَلَّعِي
١٩. هِيَ آلْمَقَادِيرُ فَلُومِي أَوْ دَعِي
٢٠. لاَ تَطْمَعِي فِي فُرْقَتِي لاَ تَطْمَعِي
٢١. وَلاَ تَرُوعِينِيَ لاَ تُرَوِّعِي
٢٢. وَآسْتَشْعِرِي آلْيَأْسَ وَلاَ تَفَجَّعِي
٢٣. فَذَاكِ خَيْرٌ لَكِ مِنْ أَنْ تَجْزَعِي
٢٤. فَتُحْبَسِي وَتُشْتَمِي وَتُوجَعِي

(خزانة الادب ١:٣٦٤-٣٦٦، مع اختصار يسير): ام الخيار هي زوجة ابي النجم. والقنزع: هي الشعر حوالي الرأس. جذب الشهر: مضى عامّته. وانزعي: هو انحسار الشعر عن جانبي الجبهة من الرأس. حتى بدا: فاعله المستتر ضمير ابي النجم. والسخام: اللين. والافرع: هو التامّ الشعر. والاهدأ: الاهدب. والتكنع: التقبض. ربع الرجل اذا وقف وتحبس. واستشعري: يقال: استشعر خوفا اي اضمره.

٤٠

١. وَدِّعْ فَوَاهًا هُنَّ مِنْ مُوَدَّعِ

* * * * *

(التهذيب ١:١٦٣): قال ابو النجم يصف جارية:

٢. فَهْيَ تَمَطَّى فِي شَبَابٍ خِرْوَعِ

.. اي ناعم.

* * * * *

٣. مِنْ كُلّ عَجْزَاءَ سَقُوطِ ٱلْبُرْقُعِ
٤. بَلْهَاءَ لَمْ تُحْفَظْ وَلَمْ تُضَيَّعِ
٥. يَدْفَعُ عَنْهَا ٱلْجُوعَ كُلّ مَدْفَعِ
٦. خَمْسُونَ بِسْطًا فِي خَلَايَا أَرْبَعِ

(الاصمعي، الابل، ص ٨٣): يصف امرأة يقول: لم تكن تخاف فيوضع عليها رقيب ولم تكن ممن يهون على اهله فيتركوها فهي بين ذلك. وقوله: في خلايا اربع: اي مع خلايا اربع .. فإذا عُطف ثلاث [يعني الناقات] على واحد او ثنتان على واحد فرئمتاه جميعا فغُذي الواحد بالواحدة وتخلى اهل البيت بالاخرى لأنفسهم فهي تسمّى الخلية فإذا تُركت الناقة مع ولدها ولمتُعطف على غيره فهي بِسط وبُسط.

٤١

١. إِنّ ذَوَاتِ ٱلْأُزْرِ وَٱلْبَرَاقِعِ
٢. وَٱلْبَدْنِ فِي ذَاكَ ٱلْبَيَاضِ ٱلنّاصِعِ
٣. لَيْسَ ٱعْتِذَارٌ عِنْدَهَا بِنَافِعِ
٤. وَلَا شَفَاعَاتٍ لِذَاكَ ٱلشّافِعِ

* * * * *

٥. يُلْقِينَ بِٱلْخَبَارِ وَٱلْأَجَارِعِ
٦. كُلّ جَهِيضٍ لَيِّنِ ٱلْأَكَارِعِ
٧. لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ وَلَا بَضَائِعِ

(ابن فارس، الصاحبي، ص ٢٥٨): قال: ليس بمحفوظ لأنه ألقى في صحراء ولا بضائع لأنه موجود في ذلك المكان وإن لم يوجد.

٤٢

١. أَذَاكَ أَمْ ذُو جُدَدٍ مُوَلَّعُ
٢. تَلْفُهُ إِلَى أَرَاطٍ زَعْزَعُ

٣. تَرْفَعُ أَذْيَالاً وَذَيْلاً تَدْفَعُ

٤. مِنْ عَثْعَثِ ٱلْأَنْقَاءِ حِينَ تُوضِعُ

* * * * *

٥. وَٱكْتَنَّ مِنْ لَفْحِ ٱلْأُوَارِ ٱلْوَعْوَعِ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٢٠٩): يعني الذئب والثعلب يدخلان الكنّ من شدّة الحرّ.

٦. تَرَى ٱلْحَرَابِيَّ بِهِ تَضَرَّعُ

٧. كَوَافِرًا لِلشَّمْسِ ثُمَّ تَرْكَعُ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٦٦١): الحرباء يمدّ يديه فكأنه يتضرع ويستقبل الشمس ثم يضمّ يديه فكأنه يركع.

* * * * *

٨. إِذَا ٱعْتَقَاهَا صَحْصَحَانٌ مَهْيَعُ

٩. مُبَنَّقٌ بِآلِهِ مُقَنَّعُ

(التكملة ٥:١٤): قال الاصمعي: قوله: مبنق يقول: السراب في نواحيه مقنع قد غطى كل شيء منه.

* * * * *

١٠. وَمُرْثَعِنٌ وَبْلُهُ يُصَعْصِعُ

(التهذيب ١:٧٧): يفرّق الطير وينفّره.

* * * * *

١١. أَحْقَبُ مَجْلُوزٌ شَوَاهُ مُكْرَعُ

(التكملة ٤:٣٤٥): وفرس مكرع القوائم: شديدها.

* * * * *

(التكملة ٢:٢٢٥): قال ابو النجم يصف فحلا:

١٢. يَقُودُهَا ضَافِي ٱلْحُيُودِ هِجْرَعُ

١٣. مُعْتَدِلٌ فِي ضَبْرِهِ هَجَنَّعُ

.. اي يقود الابل فحل هذه صفته.

* * * * *

(الاساس ١:١٦٥): قال ابو النجم يصف حمرا:

١٤. ثُمَّ آطَّبَاهَا ذُو حَبَابٍ مُتْرَعُ

١٥. مُخَنَّقٌ بِمَائِهِ مُدَعْدَعُ

(التكملة ٥:٤٥): خنقت الحوض .. اذا شددت ملأه.

* * * * *

١٦. فَبَاتَ وَهْوَ مُقْرَعِبٌّ يَرْكَعُ

١٧. كَأَنَّهُ ذُو رَثَيَاتٍ نُعْنُعُ

* * * * *

١٨. وَآلَهَمُ مِنْ إِضْمَارِهِنَّ لَعْلَعُ

١٩. حَيْثُ تَنَحَّى عَنْ رَجَاهُ آلأَجْرَعُ

* * * * *

٢٠. تُؤْنِسُهُ دَائِرَةٌ لاَ تَفْزَعُ

٢١. عِنْدَ آللِّقَاءِ وَخَطِيبٌ مِسْقَعُ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٨١٦): دائرة رأسه لا يقشعرّ وذلك ان الدائرة في رأس الرجل يقوم شعرها اذا فزع. وخطيب يعني نفسه والمصقع: الماضي في خطبته غير العيي.

* * * * *

٢٢. وَفِي آلصَّفِيحِ ذِئْبُ صَيْدٍ هُرْبُعُ

٢٣. فِي كَفِّهِ ذَاتُ خِطَامٍ تَمْنَعُ

(التكملة ٤:٣٨٦): ذئب هربع: خفيف .. اراد بذات خطام القوس.

٢٤. مِنْ أَرْزِهَا وَآللِّينُ مِمَّا تَجْمَعُ

(النبات، ص ٣٠٨): من ارزها: اي من اجل ارزها ثم استأنف فقال: واللين مما تجمع: اي جمعت ذا وذا الارز واللين.

٢٥. يَسُوقُهَا صُلْبُ آلْقُوَى مُرَبَّعُ

(النبات، ص ٣١٩): واجود الاوتار ما فُتل على اربع قوى .. وهو المربوع .. [و]مربع.

٢٦. فَآخْتَلَّهَا وَهْوَ خَصِيفٌ أَصْمَعُ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ١٠٥٠): اي وتر فُتل على اربع طاقات. اختلها: نفذها الى

الجانب الآخر حتى خرج منها. وهو خصيف: اي له لونان لونه الاول ولون من دم.
اصمع: متقبض من الدم.

٤٣

١. قَالَتْ سُلَيْمَى أَنْتَ شَيْخٌ أَنْزَعُ
٢. فَقُلْتُ مَا ذَاكِ وَإِنِّي أَصْلَعُ
٣. ثُمَّ حَسَرْتُ عَنْ صَفَاةٍ تَلْمَعُ
٤. فَأَقْبَلَتْ قَائِلَةً تَسْتَرْجِعُ
٥. مَا رَأْسُ ذَا إِلاَّ جَبِينٌ أَجْمَعُ

٤٤

١. لِكُلِّ شَيْخٍ رَثَيَاتٌ أَرْبَعُ
٢. اَلرُّكْبَتَانِ وَٱلنَّسَا وَٱلأُخْدَعُ
٣. وَلاَ يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدَّعُ
٤. وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَاكَ يِيجَعُ

٤٥

١. أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَٱلْخَرِفْ
٢. أَجُرُّ رِجْلِيَّ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ
٣. كَأَنَّمَا تُكَتِّبَانِ لاَمَ ٱلِفْ

(خزانة الادب ١:١٠٢-١٠٣، مع اختصار يسير): قال الصولي: وقد عيب ابو النجم فقيل: لولا انه كان يكتب ما عرف صورة لام الف وعناقها. والخرف من خرف: فسد عقله لكبره. وكتّب: التثقيل هنا لتكثير الفعل.

٤٦

١. كَأَنَّ سَفَّافًا بِخَوْصٍ سَفَّفَا

٢. مِنْ سَعَفِ ٱلنَّخْلِ كُمَيْتًا سَعَفَا

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٢٥٢): السفاف: الذي يعمل السفيف من الخوص. اراد: سفف سعفا كميتا من سعف النخل فقدم النعت. كميت: احمر. يقول: السعف يابسٌ قد احمرّ.

٣. نَاطَ عَلَىَ ٱلْمَتْنَيْنِ مِنْهُ خَصَفَا

٤. وَٱبْتَزَّ مِنْهُ ٱلصَّدْرُ بَطْنًا أَهْيَفَا

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٢٥٢): ناط: علّق على متني الاسد. خصفا: اي جلالا الواحدة خصفة وسميت الجلّة بذلك لأنها تخاط. وابتزّ منه: يقول: صدره عظيم وبطنه خميص فكأن الصدر غلب البطن على السمن.

٥. وَإِنْ رَآهُ مُدْلِجٌ تَلَهَّفَا

٦. وَصَدَّقَ ٱلظَّنَّ ٱلَّذِي تَخَوَّفَا

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٢٥٢): تلهف: قال: وا لهفاه. وصدق الاسد خوفه.

٧. عَدْوًا وَإِلْهَابًا يَمُدُّ ٱلطَّفْطَفَا

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٢٥٢): يقول: اذا [ا]متدّ في عدوه امتدّت خواصره.

٨. كَأَنَّ عَيْنَيْهِ إِذَا مَا أَلْغَفَا

٩. بِٱلْقَرْنِ إِذْ هَمَّ بِهِ وَخَوَّفَا

(التكملة ٤:٥٦٣): الغف الاسد .. اذا نظر نظرا شديدا.

١٠. ٱلشَّعْرَيَانِ لَاحَتَا بَعْدَ ٱلشَّفَا

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٢٥٣): الغف والعف: اولع به. ويقال: الغف والعف: ولغ في الدم وخما سواء وشبههما بالشعريين بعد دنو الشمس للمغيب لأنهما في اول الليل حمراوان ثم تبْيضّان بعد ذلك في الليل. يقول: فعيناه حمراوان.

* * * * *

١١. وَكَانَ نَوْلُ ٱلْعَبْدِ إِذْ تَحَرَّفَا

١٢. أَنْ يُضْرَبَ ٱلْبَيْضَاءَ أَوْ أَنْ يُرْعَفَا

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٩٨٨): اذ تحرف: اذ مال عن الطريق. يضرب البيضاء: اي الوجه يقال: ضربتك البيضاء اي الوجه. او ان يرعف: اي يجدع انفه فيسيل دمه.

٤٧

١. مَا بَالُ قَلْبٍ رَاجَعَ ٱنْتِكَافَا

(الصحاح، ص ١٤٣٦): الانتكاف مثل الانتكاث.

٢. بَعْدَ ٱلتَّعَزِّي ٱللَّهْوَ وَٱلْإِيجَافَا

* * * * *

٣. يَضْطَلِعُ ٱلزَّارِعَ وَٱلتَّجْفَافَا

(على هامش الملمع للنمري، ص ٥٤): الزارع والمزرع: المرو الصغير.

٤. يَسْتَرْعِفُ ٱلْمَرْوَ بِهِ ٱسْتِرْعَافَا

* * * * *

٥. يُحْذَى إِذَا شَاةُ ٱلْكِنَاسِ ٱجْتَافَا

٦. دُونَ عُرُوقِ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَصْنَافَا

٧. وَظَلَّ مَا يَعْتَكِفُ ٱعْتِكَافَا

٨. فِي تَوْلَجٍ أَوْ يَعْرِفُ ٱلْأَسْدَافَا

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٧٦٤): يقول: ظلّ في غصون الشجر وورقه لأن الحرّ اشتدّ عليه فلم يقدر على الحفر. يقال للشجرة: قد صنفت اذا نبت ورقها. ظلّ ما يعتكف: ما زائدة. وتولج ودولج: كناس. يقول: يعتكف فيه حتى يرى الليل قد اقبل فيخرج.

* * * * *

٩. يَحْثَى بِسُمْرٍ تَعْبِطُ ٱلْأَهْدَافَا

١٠. مِنَ ٱلْحَرُورِ لَهَبًا شَفْشَافَا

(ابن قتيبة، المعانِ، ص ٧٤٠): يقول: يحثى بأظلافه وهي سمر من التراب بقرنيه. تعبط: تشقّ وتحفر. والاهداف جمع هدف من الرمل. وأراد: يتّقي من الحرور لهبا فأضمر ذلك ولم يذكر. وشفشافا: شديدا.

* * * * *

(اللسان ١٠: ٨٣): قال ابو النجم يصف الاسد:

١١. وَمُخْدَرَاتٍ تَأْكُلُ ٱلطُّوَّافَا

١٢. غُضْفٍ تَدُقُّ ٱلْأُجَمَ ٱلْحَفَّافَا

* * * * *

١٣. نَحْنُ مَنَعْنَا وَادِيَيْ لَصَافَا

١٤. نَنْكِي ٱلْعِدَا وَنُكْرِمُ ٱلأَضْيَافَا

(اللسان ١٤:٢٨٨): نكيت في العدو نكاية اذا قتلت فيهم وجرحت.

٤٦

١. يَكْسِرْنَ فِي ٱلأَطْلَالِ وَٱلْمَشَارِقِ

٢. مَرَافِقَ ٱلسُّنْدُسِ لِلْمَرَافِقِ

* * * * *

٣. تَرْتَجُّ مِنْهَا بَعْدَ كَفِّ ٱلذَّائِقِ

٤. مَاكِمٌ أُشْرِبْنَ بِٱلْمَنَاطِقِ

* * * * *

٥. بَيْنَ أَبٍ ضَخْمٍ وَخَالٍ آفِقِ

٦. بَيْنَ ٱلْمُصَلِّيَ وَٱلْجَوَادِ ٱلسَّابِقِ

(اللسان ١:١٦٥): الآفق: الذي قد بلغ الغاية في العلم والكرم وغيره من الخير.

* * * * *

(الاقتضاب، ص ٤٦٤): من شعر يمدح به الحجاج بن يوسف:

٧. هُوَ ٱلَّذِي أَوْقَعَ بِٱلصَّعَافِقِ

٨. وَبِٱلشَّبِيبِينَ وَبِٱلأَزَارِقِ

٩. وَكُلِّ مَنْ يَدْعُو نِكَابَ مَارِقِ

١٠. فَأَصْبَحُوا فِي ٱلْمَاءِ وَٱلْخَنَادِقِ

١١. مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَطَافٍ غَارِقِ

٤٩

١. مِنْ دِمْنَةٍ كَٱلْمِرْجَلِيِّ ٱلْمِسْحَقِ

(اللسان ٦:١٩٤): انسحق الثوب اي خلق.

* * * * *

٢. إِلَيْكَ سِرْنَا كُلَّ عَنْسٍ خَيْفَقِ

٣. أَلْقَتْ جَنِينًا كَٱلْغَزَالِ ٱلْمُطْرِقِ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ١٨٩): قال ابو النجم يذكر جنينا ألقته الناقة:

٤. يَشُقُّ عَنْهُ كَفَنًا لَمْ يُخْلَقِ

٥. عَارِي ٱلشَّوَى مِثْلِ ٱلدُّخَانِ ٱلْأَوْرَقِ

.. كفنا: يعني السلا. عاري الشوى: ذئب لا لحم على قوائمه. مثل الدخان الاورق: في لونه.

* * * * *

٦. قَدْ قَالَتِ ٱلْأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ ٱلْحَقِ

٧. قِدْمًا فَآضَتْ كَٱلْفَنِيقِ ٱلْمُحْنِقِ

(اللسان ٣:٣٦٤): المحنق: الضامر. (نقائض جرير والاخطل، ص ١٢١): كأنها قالت: اذهب قدما وذلك حين ضمر. (المرزوقي، مشاهد الانصاف، ص ٨٢، مع اختصار يسير): النسع: حزام عريض يشدّ به وسط الدابّة. والحق: اي التصق يا بطن بالظهر وانضمر. وآض: اذا صار اي صارت الناقة كالفنيق. والمحنق: المغيظ من الخنق وهو الحقد والغيظ. والمعنى: انه شدّ عليها ادوات السفر فاغتاظت غيظا شديدا كالفحل المكرم الذي غاظه غيره.

* * * * *

٨. إِلَّا حَنِينًا وَبِهَا كَٱلْأُوْلَقِ

* * * * *

(اللسان ٩:٢٩١، شرح رجز آخر: ".. من يرع الحموض يَعْفِقِ"): اي من يرعى الحمض تعطش ماشيته سريعا فلا يجد بدا من العفق .. ومثله لأبي النجم:

٩. حَتَّى إِذَا مَا ٱنْصَرَفَتْ لَمْ تَعْفِقِ

* * * * *

١٠. أَقْبَلْتُ كَٱلْمُنْتَجِعِ ٱلْمُسْتَوْرِقِ

(اللسان ١٥:٢٧٥): المستورق: الذي يطلب الورق.

* * * * *

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٥٧٦): قال ابو النجم يذكر عبد الرحمن بن الاشعث:

١١. عَيْرًا يَكُدُّ ظَهْرَهُ بِٱلْأَفْوَقِ

١٢. حِمَارَ أَهْلٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ يَنْهَقِ

١٣. يَرْجُو بِأَنْبَاطِ ٱلسَّوَادِ ٱلْأَبْقِ

١٤. أَنْ يَتْرُكَ ٱلدِّينَ كَجِلْدِ ٱلْأَبْلَقِ

.. اي يكدّ بالذلّ فواقا بعد فواق لا يروّح وأصل هذا في الحلب. غير ان لم ينهق: يقول: يكدّ ويذلّ ولا ينطق. كجلد الابلق: اي يؤثر فيه ويجعله الوانا وملا.

* * * * *

١٥. كَانَ بَصِيرًا بِٱلرَّغِيفِ ٱلْجَرْدَقِ

(الجواليقي، المعرب، ص ١٦٢): الجردق .. الغليظ من الخبز.

* * * * *

١٦. قَدِ ٱسْتَحَلُّوا ٱلْقَتْلَ فَٱقْتُلْ وَٱدْهَقِ

* * * * *

١٧. وَٱلنَّفْسُ قَدْ طَارَتْ إِلَى ٱلْمَخَنَّقِ

(اللسان ٤:٢٣٦): وأخذت بمخنقه اي موضع الخناق.

* * * * *

١٨. كَانُوا كَمِعْزَى ٱلْفَزْرِ فِي ٱلتَّفَرُّقِ

* * * * *

١٩. تَعْلُو خَنَاذِيذَ ٱلْبَعِيدِ ٱلْأَسْحَقِ

(اللسان ٦:١٩٤): سحيق اي بعيد.

* * * * *

٢٠. وَكُلُّ هِنْدِيٍّ حَدِيدِ ٱلرَّوْنَقِ

٢١. يَفْلِقُ رَأْسَ ٱلْبَيْضَةِ ٱلْمُدَمْلَقِ

٥٠

١. تَاقَ فُؤَادِي حِينَ لاَ مَتَاقِ

٥١

١. جِئْنَا نُحَيِّيكَ وَنَسْتَجْدِيكَا

(الصحاح، ص ٢٢٩٩): استجديته .. اذا طلبته جدواه.

٢. مِنْ نَائِلِ ٱللهِ ٱلَّذِي يُعْطِيكَا

٣. بَارَكَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ فِيكَا

٤. وَفِي بَنِيكَ وَبَنِي أَبِيكَا

٥. ثَوَيْتُ حَتَّى كِدتُّ أَسْتَحِيكَا

٦. فَٱفْعَلْ بِنَا هَاتَاكَ أَوْ هَاتِيكَا

(الصحاح، ص ٢٥٤٨): اي هذه وتلك. عطية او تحية.

٥٢

١. يَا ذَائِدَيْهَا خَوِّصَا بِأَرْسَالْ

٢. وَلاَ تَذُودَاهَا ذِيَادَ ٱلضُّلَّالْ

(اللسان ٤:٢٤٦): اي قرِّبا ابلكما شيئا بعد شيء ولا تدَعاها تزدحم على الحوض. والارسال جمع رَسَل وهو القطيع من الابل اي رسل بعد رسل. والضلال: الذي تذاد عن الماء. (ابو العميثل، المأثور، ص ٨٦): التخويص: ان تخصّ البعير والبعيرين بالإرسال الى الماء دون الابل.

٥٣ [من الرمل]

١. كُلُّنَا يَأْمُلُ مَدًّا فِي ٱلأَجَلْ * وَٱلْمَنَايَا هِيَ آفاتُ ٱلأَمَلْ

٥٤

١. هَلْ أَنْتَ إِنْ شَطَّ مزَارُ جَمْلِ

٢. مُرَاجِعٌ سِيرَةَ أَهْلِ ٱلعَقْلِ
٣. أَوْ زَاجِرٌ عَنْكَ غُرَابَ ٱلجَهْلِ

٥٥

١. بِعِلَّةِ ٱلشَّوْقِ بِحُزْنٍ دَاخِلِ
٢. بَيْنَ ٱلصُّمَيْمِنَاتِ وَٱلأُفَاكِلِ

(البكري، المعجم، ص ١١٦): الافاكل .. موضع في ديار بكر.

* * * * *

٣. فَظَلَّ مِنْ عِرْفَانِ نُؤْيٍ نَاحِلِ
٤. مِنَ ٱلأَسَى يَغْتَشُّ نُصْحَ ٱلقَائِلِ

* * * * *

٥. وَنَحْنُ سِرْنَا زَمَنَ ٱلزَّلَازِلِ
٦. مِنْ لَعْلَعٍ خَمْسًا إِلَى ٱلتَّيَاثِلِ

(البكري، المعجم، ص ٢٢٣): قال الاصمعي: ثيتل: ماء ومنزل لبني شيبان .. لعلع: موضع بالجزيرة.

* * * * *

٧. وَبَيْنَ أَعْلَامِ ٱلصُّوَى ٱلمَوَاثِلِ

(التهذيب ١٢:٢٦٣): الصوى: ما غلظ من الارض وارتفع ولم يبلغ ان يكون جبلا.

* * * * *

٨. طَامِحَةُ ٱلطَّرْفِ نِبَاةُ ٱلفَائِلِ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ١٥٢): نباة: مشرفة. والفائل والفأل واحد. اراد مشرفة موضع الفائل.

* * * * *

(النبات، ص ٣١٢-٣١٣): قال ابو النجم في وصف راحلته:

٩. عَنْسٌ كَقَوْسِ ٱلغَنَوِيِّ ٱلعَاطِلِ

.. والقوس .. عاطل ما لم يعلّق عليها وترها.

* * * * *

١٠. عَبْلُ ٱلأَعَالِي مَرِسُ ٱلأَسَافِلِ

١١. مُشْتَرِفٌ مُحْتَجِزُ ٱلْخَصَائِلِ

١٢. عَنْ سَلَبَاتٍ ذُبَّلِ ٱلْمَفَاصِلِ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ١٥٧): اراد بالاعالي كاهله ووركه وباسافله قوائمه. مرس: شديد. مشترف: عالي النظر سام. محتجز: يقول: قد احتجز بعض لحمه من بعض من شدّته .. عن سلبات: عن قوائم سلبات اي طوال. ذبل: يبس. والخصائل: العضل.

* * * * *

١٣. كَأَنَّهَا بِٱلصَّمْدِ ذِي ٱلْقُلَاقِلِ

١٤. مُجْتَابَةٌ فِي خَلَقٍ رَعَابِلِ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٦٣): الصمد: مكان غليظ. والقلاقل: شجر. يقول: يثرن الغبار مجتابة ثوبا خلقا.

* * * * *

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٩٢٩-٩٣٠): قال ابو النجم يصف جيشا:

١٥. وَذُو دَخِيسٍ أَيِّدُ ٱلصَّوَاهِلِ

١٦. مِنْ طَبَقٍ طَمٍّ وَمِنْ رَعَائِلِ

١٧. أَدْنَى مِنَ ٱلْمُرْسَلِ وَٱلرَّسَائِلِ

.. ذو دخيس: يريد جيشا ذا عدد. طبق جمع كثير. طم: كثير. رعابل: كتائب متفرقون لأنهم لا يقدرون ان يسيروا في موضع. اراد: حتى يكونوا اقرب منا من ان يُبعث اليهم.

* * * * *

١٨. وَٱلْحُصْنُ شُوسُ ٱلطَّرْفِ كَٱلأُجَادِلِ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ١٢١): يصونها بالشوش [كذا] والخوص لأنها تفعل ذلك مع عزّة انفسها تشاوس في نظرها.

١٩. تُرْدِي مَعًا شَاحِيَةَ ٱلْجَحَافِلِ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ١٠): اي مفتوحة الافواه. يقال: شحا فاه اذا فتحه وليس ذلك

بمحمود اذا كان من عادتها. انما اراد انها تنازع فتكبح باللجم فتنفتح افواهها.

* * * * *

٢٠. وَٱلْخَيْلُ يَرْدِينَ بِهَجْلٍ هَاجِلِ

٢١. فَوَارِطًا قُدَّامَ زَحْفٍ رَافِلِ

(التهذيب ٦:٥٢): الهجل: ما اتسع من الارض وغمض.

* * * * *

* * * * *

٢٢. مِنْ كُلِّ عَلْهَى فِي ٱللِّجَامِ جَائِلِ

٥٦ [وهي ارجوزته المشهورة المعروفة بأم الرجز]

(الاغاني ٩:٧٨): .. فلما رآه [اي ابا النجم] رؤبة اعظمه وقام له عن مكانه .. وسألوه ان ينشدهم «ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلْوَهُوبِ ٱلْمُجْزِلِ» وكان اذا انشد ازبد ووحش بثيابه اي رمى بها وكان من احسن الناس إنشادا فلما فرغ منها قال رؤبة: هذه ام الرجز.

١. ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلْوَهُوبِ ٱلْمُجْزِلِ

٢. أَعْطَى فَلَمْ يَبْخَلْ وَلَمْ يُبَخَّلِ

٣. كُومَ ٱلذُّرَى مِنْ خَوَلِ ٱلْمُخَوَّلِ

(العين ٥:٢٠٥): الخول: ما اعطاك الله من العبيد والنعم.

٤. تَبَقَّلَتْ مِنْ أَوَّلِ ٱلتَّبَقُّلِ

٥. بَيْنَ رِمَاحَيْ مَالِكٍ وَنَهْشَلِ

(الاغاني ٩:٧٨): .. يوهم عليه رؤبة .. انه يريد نهشل بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم .. فقال له ابو النجم: .. اريد مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ونهشل قبيلة من ربيعة .. قال ابو عمرو: وكان سبب ذكر هاتين القبيلتين يعني بني مالك ونهشل ان دماء كانت بين بني دارم وبني نهشل وحروبا في بلادهم فتحامى جميعهم الرعي فيما بين فلج والصمان مخافة ان يغروا بشر حتى عفى كلؤه وطال فذكر ان بني عجل جاءت لغزوها الى ذلك الموضع فرعته ولم تخف من هذين الحيين ففخر به ابو النجم. (السمط، ص ٨٥٧): يريد بين بلاد بكر وبلاد بني تميم.

٦. يَدْفَعُ عَنْهَا ٱلعِزُّ جَهْلَ ٱلْجُهَّلِ
٧. تَحْتَ أَهَاضِيبِ ٱلْغُيُوثِ ٱلْهُطَّلِ
٨. حَتَّى تَرَاعَتْ فِي ٱلنِّعَاجِ ٱلْخُذَّلِ
٩. مِنْهَا ٱلْمَطَافِيلُ وَغَيْرُ ٱلْمُطْفِلِ

(البارع، ص ٢٥٤): قال ابو النجم يصف الظليم:

١٠. وَرَاعَتِ ٱلرَّبْدَاءَ أُمَّ ٱلأُرْوُلِ
١١. وَٱلنَّغْضَ مِثْلَ ٱلأُجْرَبِ ٱلْمُدَجَّلِ

(البارع، ص ٢٥٤): والنغض .. الذي يحرك رأسه ويرجف في مشيه. (العين ٦:٨٠): والدجل: شدّة طلي الجرب بالقطران.

١٢. حَدَائِقَ ٱلأَرْضِ ٱلَّتِي لَمْ تُحْلَلِ
١٣. حَتَّى تَحَنَّى وَهْوَ لَمَّا يَذْبُلِ
١٤. مُسْتَأْسِدًا ذِبَّانُهُ فِي غَيْطَلِ

(التهذيب ١٢:٤٢): اذا بلغ النبات والتفّ قيل: قد استأسد. (المعري، الصاهل، ص ٣٤٤): والذباب وإن كان مكروها فإنه دليل الخصب وكثرة النبات. (القالي، الامالي ٢:١٤٥): والغيطلة: اختلاط الاصوات.

١٥. يَقُلْنَ لِلرَّائِدِ أَعْشَبْتَ ٱنْزِلِ
١٦. لِعْبًا كَتَغْرِيدِ ٱلنَّشَاوَى ٱلْمُيَّلِ
١٧. إِذْ جَاوَبُوا ذَا وَتَرٍ مُشَكَّلِ

(العين ٤:٢٩٦): تشكيله: دستانقه الذي ينقل الضارب اصابعه عليه وإن شئت جعلت المشكل البريط.

١٨. يَضْرِبُهُ ٱلضَّارِبُ لِلتَّعْلُلِ
١٩. حَتَّى إِذَا مَا ٱبْيَضَّ جِرْوُ ٱلتَّتْفُلِ

(الدينوري، النبات، الجزء الخامس، ص ٩٣): قال الاصمعي: كل ما كان من امثال القثاء والخيار والباذنجان والحنظل والبطيخ فإنه يقال لصغاره الجراء. (التهذيب ١٤:٢٨٥): التتفل: شُجيرة يسميها اهل الحجاز شط الذئب. (الدينوري، النبات، الجزء الخامس، ص ٩٣): .. وهي آخر ما ييبس من العشب فإذا جاء الصيف ابيضّ.

٢٠. وَبُدِّلت وَٱلدَّهْرُ ذُو تَبَدُّلِ

٢١. هَيْفَا دَبُورًا بِٱلصَّبَا وَٱلشَّمْأَلِ

(خزانة الادب ٢: ٤٠٠): والهيف: ريح حارّة تأتي من اليمن.

٢٢. وَقَدْ حَمَلْنَ ٱلشَّحْمَ كُلَّ مَحْمَلِ

٢٣. وَقَامَ جِنِّيُّ ٱلسَّنَامِ ٱلأَمْيَلِ

(التهذيب ١٠: ٥٠٢): اراد تموك السنام وطوله.

٢٤. وَٱمْتَهَدَ ٱلْغَارِبُ فِعْلَ ٱلدُّمَّلِ

(الصحاح، ص ٥٤١): وامتهاد السنام انبساطه وارتفاعه.

٢٥. يُجْفِلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مُجْفِلِ

٢٦. لأْيًا بِلأْيٍ فِي ٱلْمَرَاغِ ٱلْمُسْهِلِ

(التهذيب ١١: ٨٩): يريد: يقلبها سنامها من ثقله اذا تمرغت ثم ارادت الاستواء قفبها ثقل اسنمتها.

٢٧. وَقُمْنَ بَعْدَ ٱلنَّوْءِ وَٱلتَّحَلْحُلِ

٢٨. وَقَدْ طَوَتْ مَاءَ ٱلْفَنِيقِ ٱلْمُرْسَلِ

٢٩. بَيْنَ ٱلْكُلَى مِنْهَا وَبَيْنَ ٱلْمَهْبِلِ

٣٠. فِي حَلَقٍ ذَاتِ رِتَاجٍ مُقْفَلِ

٣١. ضُمَّتْ عَلَى مَخْلُوقَةٍ لَمْ تَكْمُلِ

٣٢. مُسْتَشْعِرَاتٍ فِي كَنِينٍ مَعْقِلِ

٣٣. حُمْرًا كَعَصْبِ ٱلْيُمْنَةِ ٱلْمُنَخَّلِ

٣٤. يَسُفْنَ عِطْفَيْ سَنِمٍ هَمَرْجَلِ

(التكملة ٥: ٥٦٢): ناقة همرجل: سريعة.

٣٥. لَمْ يَرْعَ مَأْزُولاً وَلَمْ يَسْتَمْهَلِ

(التكملة ٥: ٢٥٧): ازلْتُ الفرس اذا قصّرت حبله ثم سيبته.

٣٦. سُوفَ ٱلْمَعَاصِيرِ خُزَامَى ٱلْمُخْتَلِي

(المخصص ١٠: ٢٠٩): اجتزّ العشب: قطعه .. فإن نزعه نزعا بأصوله قيل: خلاه .. واختلاه.

٣٧. فَحْلُ تِلَادٍ لَيْسَ بِٱلْمُسْتَفْحَلِ
٣٨. مُبَرْنَسٍ فِي لَبِدٍ مُسَرْبَلِ
٣٩. يَرْفُلُ فِي مِثْلِ ٱلدَّثَارِ ٱلْمُخْمَلِ
٤٠. لَمْ يَدْرِ مَا قَيْدٌ وَلَمْ يُعَقَّلِ

(النبات، ص ١٨١): والفحل اذا صال او خاطر فحلا مثله وشلت ذفراه بعرق ينحدر جعدا كأنه الفلفل ومنه قول ابي النجم.

٤١. يَنْحَطُّ مِنْ ذِفْرَاهُ مِثْلُ ٱلْفُلْفُلِ
٤٢. يَذُبُّ عَنْهُ بِأَثِيثٍ مُسْبَلِ
٤٣. مِثْلَ إِزَارِ ٱلشَّارِبِ ٱلْمُذَيَّلِ
٤٤. تَرَى يَبِيسَ ٱلْبَوْلِ فَوْقَ ٱلْمَوْصِلِ

(العين ٧:١٥٢): وموصل البعير: ما بين عجزه وفخذه.

٤٥. مِنْهُ بِعَجْزٍ كَصَفَاةِ ٱلْجَيْحَلِ

(اللسان ٢:١٨٩): والجيحل: الصخرة العظيمة الملساء.

٤٦. كَشَائِطِ ٱلرُّبِّ عَلَيْهِ ٱلْأَشْكَلِ

(العين ٦:٢٧٦): والشائط: الرُب والدهن اذا طُبخ فوق القدر فاحترق فاصفرّ او اسودّ. (الجمهرة، ص ٦٧): والاشكل الذي فيه شكلة وهي بياض يضرب الى حمرة وكدرة وهو من صفة الرب. (ثابت بن ابي ثابت، الخلق، ص ١٢١): وقال ابو النجم في الحمرة والسواد: ... الموصل: ملتقى الورك والفخذ وإلى ذلك الموضع يبلغ خطره وهو تحرك ذنبه ووقوعه عليه من جانبيه الى ذلك الموضع. (الجمهرة، ص ٨٦٧): يصف فحلا من الابل قد جسد ولبد خطره على فخذيه فشبهه برب السمن الذي قد نالت منه النار فاسوادّ.

(اللسان ١٠:٢٧٠): واستيفل الجمل: صار كالفيل.

٤٧. يُدِيرُ عَيْنَيْ مُصْعَبٍ مُسْتَفْيِلِ
٤٨. تَحْتَ حِجَاجَيْ هَامَةٍ لَمْ تُعْجَلِ
٤٩. قَبْصَاءَ لَمْ تُفْطَحْ وَلَمْ تُكَتَّلِ

(العين ٤:٣٣٨): والمكتل: المجتنع المدور. (العين ٥:٦٩): والقبص: ارتفاع في الرأس وعظم .. فهو رجل اقبص الرأس: ضخم مدور. (التهذيب ٤:٣٩٢): الفطح: عرض في

وسط الرأس وفي الارنبة حتى تلتزق بالوجه كالثور الافطح.

٥٠. مَلْمُومَةٍ لَمَّا كَظَهْرِ ٱلْجُنْبُلِ

(تاج العروس ١٨: ٨٥): والجنبل: العُس العظيم.

٥١. يُرْعَدُ أَنْ يُرْعَدَ قَلْبُ ٱلأَعْزَلِ

٥٢. إِلاَّ ٱمْرَءًا يَعْقِدُ خَيْطَ ٱلْجُلْجُلِ

(الميداني، مجمع الامثال ٣: ٢٠٩-٢١٠): قيل في معنى هذا البيت انه كان في بني عجل رجل يحمّق وكان الاسديغشى بيوت بني عجل فيفترس منهم الناقة بعد الناقة والبعير بعد البعير فقالت بنو عجل: كيف لنا بهذا الاسد فقد اضرّ بأموالنا. فقال الذي كان يحمق فيهم: علّقوا في عنق هذا الاسد جلجلا فإذا جاء على غفلة منكم وغرّة تحرك الجلجل في عنقه فنذرتم به. فضربه ابو النجم مثلا فقال: يرعد من فرق هذا الفحلمن رآه من هوله وإبعاده الا من كان بمنزلة هذا الاحمق فإنه لا يخاف لعدم عقله. (ياقوت، معجم البلدان ٢: ٩٨): يريد الجريء الذي يخاطر بنفسه.

٥٣. يُؤْنِسُهَا مِنْ رَوْعَةِ ٱلتَّجَفُّلِ

٥٤. بِذَاتِ أَثْنَاءٍ خَرِيقَ ٱلأَسْفَلِ

٥٥. تُوَازِنُ ٱلْعُثْنُونَ إِنْ لَمْ تَفْضُلِ

٥٦. بَيْنَ مَهَارِيسَ وَنَابٍ مِقْصَلِ

٥٧. كَأَنَّهُ وَهْوَ بِهِ كَٱلأَفْكَلِ

٥٨. مُبَرْقَعٌ فِي كُرْسُفٍ لَمْ يُغْزَلِ

(تاج العروس ٢٤: ٣٠٢): شبه ما على لحييه ومشافره من اللغام اذا هدر بالكرسف.

٥٩. مِنْ زَبَدِ ٱلْغَيْرَةِ وَٱلتَّدَلُّلِ

٦٠. حَتَّى إِذَا ٱلآلُ جَرَى بِٱلأَمْيَلِ

٦١. وَخَبَّ تَخْبَابَ ٱلذِّئَابِ ٱلْعُسَّلِ

٦٢. وَآضَتِ ٱلْبُهْمَى كَنَبْلِ ٱلصَّيْقَلِ

٦٣. وَٱحْتَازَتِ ٱلرِّيحُ يَبِيسَ ٱلْقُلْقُلِ

(الصحاح، ص ١٨٠٥): القلقل .. نبت له حب اسود.

٦٤. وَفَارَقَ ٱلْجَزْءَ ذَوُو ٱلتَّأَبُّلِ

٦٥. وَمَاتَ دُعْمُوصُ ٱلْغَدِيرِ ٱلْمُثْمَلِ

٦٦. وَٱنْسَابَ حَيَّاتُ ٱلْكَثِيبِ ٱلْأَهْيَلِ

(الحيوان ٤:٢٥٦): ويقال: انبسّت الحيات اذا تفرقت وكثرت وذلك عند إقبال الصيف. (التكملة ٥:٥٦٣): كثيب اهيل اي منهال.

٦٧. وَٱنْعَدَلَ ٱلْفَحْلُ وَلَمَّا يُعْدَلِ

[٦٧أ. وَٱعْتَدَلَتْ ذَاتُ ٱلسَّنَامِ ٱلْأَمْيَلِ]

٦٨. هَيَّجَهَا بَادِي ٱلشَّقَا لَمْ يَغْفُلِ

٦٩. لَيْسَ بِمُلْتَاثٍ وَلَا عَمَيْثَلِ

٧٠. وَلَيْسَ بِٱلْفَيَّادَةِ ٱلْمُقَصْمِلِ

(الصحاح، ص٥٢٠): فاد .. اي تبختر .. اي هذا الراعي ليس بالمتجبر الشديد العصا. (اللسان ١١:١٩٨): والمقصمل: الشديد العصا من الرعاء. (التهذيب ١٤:١٩٧): قال الليث: الفياد من الرجال هو الذي يلفّ ما قدر عليه من شيء .. وقال غيره: والفيادة: الذي يفيد في مشيته والهاء دخلت في نعت المذكر مبالغة في الصفة.

٧١. لَمْ يَقْطَعِ ٱلشَّتْوَةَ بِٱلتَّزَمُّلِ

٧٢. يُحْسَبُ عُرْيَانًا مِنَ ٱلتَّبَذُّلِ

٧٣. ذُو خِرَقٍ طُلْسٍ وَشَخْصٍ مِذْأَلِ

٧٤. أَشْعَثَ سَامِي ٱلطَّرْفِ كَٱلْمُسَلْسَلِ

٧٥. لَيْسَ بِمَعْقُوصٍ وَلَا مُرَجَّلِ

٧٦. يَزِفُّ أَحْيَانًا إِذَا لَمْ يَرْمُلِ

٧٧. تَفْلِي لَهُ ٱلرِّيحُ وَلَمَّا يَقْمَلِ

(خزانة الادب ٢:٤٠٠): فليت رأسه .. اذا نقيته من القمل .. يريد ان الريح تهبّ على رأسه فتفرق شعره كأنها تفليه.

٧٨. لِمَّةَ قَفْرٍ كَشُعَاعِ ٱلسُّنْبُلِ

(العين ١:٧١): شعاع السنبل: سفاه ما دام عليه يابسا. (خزانة الادب ٢:٤٠٠): واللمة .. الشعر الذي يلمّ بالمنكب.

٧٩. يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمُلِ

٨٠. وَهْيَ حِيَالَ ٱلْفَرْقَدَيْنِ تَعْتَلِي

(ابن قتيبة، الانواء، ص ١٨٨): يريد انها تستقبل الريح الشمالية في المرعى لتردها. والاعتلاء بعد الخطو.

٨١. تُغَادِرُ ٱلصَّمْدَ كَظَهْرِ ٱلأُجْزَلِ

(الصحاح، ص ٤٩٩): الصمد: المكان المرتفع الغليظ. (التهذيب ٧: ٢٠٤): الجزل ان يصيب الغارب دَبَرة فيخرج منه عظم فيطمئنّ موضعه.

٨٢. حَتَّى إِذَا مَا بُلْنَ مِثْلَ ٱلْخَرْدَلِ

(ابن قتيبة المعاني، ص ٧٢٢): والاقترار ان تبول الدابّة في رجليها من خثورة بولها وذلك اذا اكلت اليبيس والحبة وعقدت الشحم.

٨٣. كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ ٱلشُّوَّلِ

(الصحاح، ص ١٧٤٢): واما الشائل .. فهي الناقة التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها اصلا.

٨٤. مِنْ عَبَسِ ٱلصَّيْفِ قُرُونَ ٱلإِيَّلِ

(المحكم ١: ٣١٤): والعبس: ما يبس على هلب الذنب من البول والبعر. (السمط، ص ٧١٢): يقول: اذا كان اليبس خثرت ابوالها فتراها تلزق بأسوقهن كالخطمي والخردل فإذا ضربت بأذنابها على اعجازها وهي رطبة من ابوالها ثم بركت فعلق بها العطن اجتمع الشعر وتلصق وقام قياما كأنه قرون الايل. والعبس والوذح واحد.

٨٥. ظَلَّتْ بِنِيرَانِ ٱلْحَرُورِ تَصْطَلِي

٨٦. فِي حِبَّةٍ جَرْفٍ وَحَمْضٍ هَيْكَلِ

(الجمهرة، ص ٦٥): والحبة: ما كان من بذر العشب. (الاصمعي، النبات، ص ٢٦): الجرف: الكثير والهيكل: الضخم. (المحكم ٤: ٩٩): والنبت لا يوصف بالضخم لكنه اراد الكثرة فأقام الضخم مقامها.

٨٧. يَخُضْنَ مُلَّاحًا كَذَاوِي ٱلْقَرْمَلِ

(العين ٣: ٢٤٤): والملاح من نبات الحمض. (العين ٤: ٢٦٥): القرمل: نبات طويل الفروع لين من دق الشجر. (التهذيب ٩: ٤١٦): وقال اللحياني: هي شجرة من الحمض ضعيفة لا ذرى لها ولا سُترة ولا ملجأ. (الاصمعي، النبات، ص ٤٤): والقرملة وهي شجرة

ضعيفة كثيرة الماء تنفتح اذا وطئت. (التكملة ٢:١١٠): ملاحة .. بقلة ناعمة عريضة الاوراق غضّة فيها ملوحة منابتها القيعان. قال الدينوري: يؤكل مع اللبن يتنقل به.

٨٨. فَهَبَطَتْ وَٱلشَّمْسُ لَمْ تَرَجَّلِ

(التهذيب ٦:١٨٢): اي اتتها بالغداة قبل ارتفاع الشمس.

٨٩. حَتَّى إِذَا ٱلشَّمْسُ بَدَتْ لِلْقُيَّلِ

٩٠. بِٱلنِّصْفِ مِنْ حَيْثُ غَدَتْ وَٱلْمَنْزِلِ

(ابن قتيبة، الشعر، ص ٣٨٦): ولم يحسن في وصف ورود الابل:

٩١. جَاءَتْ تَسَامَى فِي ٱلرَّعِيلِ ٱلْأَوَّلِ

٩٢. وَٱلظِّلُّ عَنْ أَخْفَافِهَا لَمْ يَفْضُلِ

.. ذكر انها وردت في الهاجرة والعادة في هذا ان توصف بالورود غلسا والماء بارد.

٩٣. مَائِرَةَ ٱلْأَيْدِي طِوَالَ ٱلْأَرْجُلِ

٩٤. يَهْدِي بِهَا كُلُّ نِيَافٍ عَنْدَلِ

٩٥. طَاوِيَةَ جَنْبَيْ فِرَاغٍ عَثْجَلِ

(التكملة ٤:٤٢٠): الفراغ حوض من ادم واسع ضخم .. ويقال: عنى بالفراغ ضرعها انه قد جفّ ما فيه من اللبن فتغضن.

٩٦. يُخَبِّطُ ٱلذَّائِدَ إِنْ لَمْ يَزْحَلِ

٩٧. تَخْشَى ٱلْعَصَا وَٱلزَّجْرَ أَنْ قَالَ حَلِ

٩٨. يُرْسِلُهَا ٱلتَّغْمِيضُ إِنْ لَمْ تُرْسَلِ

(الصحاح، ص ١٠٩٦): وغمضت الناقة اذا رُدَّت عن الحوض فحملت على الذائد مغمِّضة عينيها فوردت.

٩٩. خَوْصَاءَ تَرْمِي بِٱلْيَتِيمِ ٱلْمُحْتَلِ

١٠٠. إِذَا دَنَتْ مِنْ عَضُدٍ لَمْ يُشْغَلِ

١٠١. عَنْهَا وَلَوْ كَانَ بِضِيقٍ مَأْزِلِ

(الجمهرة، ص ١٢٩٩): لم تزحل: لم تتنحّ. والمأزل: المضيق.

١٠٢. أَوْ كَانَ دَفْعَ ٱلْفِيلِ لَمْ تَحَلْحَلِ

١٠٣. تُدْنِي مِنَ ٱلْجَدْوَلِ مِثْلَ ٱلْجَدْوَلِ

١٠٤. أَجْوَفَ فِي غَلْصَمَةٍ كَٱلْمِرْجَلِ

١٠٥. تَنْزُو بِعُثْنُونٍ كَظَهْرِ ٱلْفُرْعُلِ

(اللسان ١٠:٢٤١): الفرعل: ولد الضبع.

١٠٦. تَسْمَعُ لِلْمَاءِ كَصَوْتِ ٱلْمِسْحَلِ

(الجمهرة، ص ١٣٢١): وصلّ الجوف .. اذا جفّ من شدّة العطش فإذا شرب الدابّة سمعت صوت الماء في جوفه .. وهذا المعنى اراد الراجز بقوله «تسمع الخ». (الجمهرة، ص ١٣١٢): المسحل: الحمار الوحشي الذي يسحل نُهاقه كأنه يحسّنه فجعل للابل جحافل وإنما الجحافل لذوات الحافر.

١٠٧. بَيْنَ وَرِيدَيْهَا وَبَيْنَ ٱلْجَحْفَلِ

١٠٨. تُلْقِيهِ فِي طُرُقٍ أَتَتْهَا مِنْ عَلِ

١٠٩. قُذْفٍ لَهَا جُوفٍ وَشِدْقٍ أَهْدَلِ

١١٠. كَأَنَّ صَوْتَ جَرْعِهَا ٱلْمُسْتَعْجَلِ

١١١. جَنْدَلَةٌ دَهْدَيْتَهَا فِي جَنْدَلِ

١١٢. مَيَّاسَةٌ كَٱلْفَالِجِ ٱلْمُجَلَّلِ

١١٣. تَزِينُ لَحْيَيْ لَاهِجٍ مُخَلَّلِ

(العين ٣:٣٩٠): ولهِج الفصيل بأمه .. اذا تناول ضرعها يمتصّ. (المعري، الفصول، ص ٣٨٢): فصيل مخلل اذا جعل له خلال.

١١٤. عَنْ ذِي قَرَامِيصَ لَهَا مُحَجَّلِ

(التكملة ٥:٣١٠): وضرع محجل: به تحجيل من اثر الصرار. (المعري، الفصول، ص ٣٨٢): يعني بذي قراميص ضرعها اي اذا بركت صار له في الارض قرموص وهو ما يحتفره الطائر في الارض ليبيض فيه والمحجل الذي فيه اثر بياض من الصرّ.

١١٥. خَيْفٍ كَأَثْنَاءِ ٱلسِّقَاءِ ٱلْمِسْمِلِ

(ابو العميثل، المأثور، ص ٧٩): الخيف: جلد ضرع الناقة.

١١٦. كَأَنَّ أَهْدَامَ ٱلنَّسِيلِ ٱلْمُنْسَلِ

١١٧. عَلَىٰ يَدَيْهَا وَٱلشَّرَاعِ ٱلْأُطْوَلِ

(ابن قتيبة، الشعر، ص ٨٥): اراد بقايا الوبر على يديها وعنقها فسمّى العنق شراعا.

١١٨. أَهْدَامُ خَرْقَاءَ تُلَاحِي رَعْبَلِ

(تهذيب الالفاظ، ص ٣٦١): الرعبل: الحمقاء المتساقطة.

١١٩. شُقِّقَ عَنْهَا دِرْعُ عَامٍ أَوَّلِ

١٢٠. عَنْ دِرْعِ دِيبَاجٍ عَلَيْهَا مُدْخَلِ

١٢١. تُثِيرُ أَيْدِيهَا عَجَاجَ ٱلْقَسْطَلِ

١٢٢. إِذْ عَصَبَتْ بِٱلْعَطَنِ ٱلْمُغَرْبَلِ

(التهذيب ٢:٤٨): عصبت الابل بعطنها اذا استكفّت به .. يعني المدقق ترابه.

١٢٣. تَدَافُعَ ٱلشَّيْبِ وَلَمْ تَقَتَّلِ

١٢٤. فِي لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلَانًا عَنْ فُلِ

(اللسان ١٢:٢٣٩): لجّة القوم: اصواتهم. (خزانة الادب ٢:٣٩٩): شبه تزاحمها ومدافعة بعضها بعضا بقوم شيوخ في لجّة وشرّ يدفع بعضهم بعضا فيقال: أمْسِك فلانا عن فلان. (شرح شواهد المغني، ص ٤٥٠-٤٥١): اي في اختلاط الاصوات يعني اصوات الذادة اذا اقتتل منهم اثنان صاح الباقون: أمسك فلانا عن فلان.

١٢٥. لَوْ جُرَّ شِنٌّ وَسْطَهَا لَمْ تَحْفِلِ

١٢٦. مِنْ شَهْوَةِ ٱلْمَاءِ وَرِزٍّ مُعْضِلِ

(التهذيب ١٣:١٦٢): يقول: لو جرّت قربة يابسة وسط هذه الابل لم تنغر من شدّة عطشها وذبولها وشبه ما يجده في اجوافها من حرارة العطش بالوجع فسماه رزّاً.

١٢٧. وَهْيَ عَلَى عَذْبٍ رِوَاءِ ٱلْمَنْهَلِ

١٢٨. دَحْلِ أَبِي ٱلْمِرْقَالِ خَيْرِ ٱلْأُدْحُلِ

(الجمهرة، ص ٥٠٥): خضرة غامضة في الارض تضيق من اعلاها وتتسع من اسفلها حتى يُمْشَى فيها وربما انبتت السدر.

١٢٩. مِنْ نَحْتِ عَادٍ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْأَوَّلِ

(الاغاني ٩:٨٢-٨٣): قال الاصمعي: اخطأ ابو النجم في اشياء اخذت عليها. منها قوله: [الابيت ١٢٧-١٢٩]. قال الاصمعي: الدحل لا تورده الابل انما تورده الركايا. وقد عيب بهذا وعيب بقوله في البيت الذي يليهان هذا الدحل من نحت عاد قال: والدحلان لا تحفر ولا تنحت انما هي خروق وشعاب في الارض والجبال لا تصيبها الشمس فتبقى فيها

المياه وهي هوّة في الارض يضيق فمها ثم يتسع فيدخلها ماء السماء. (ياقوت، معجم البلدلن ٤:٤٠٤): وقال محمد بن ابي عبيدة المهلبي: البئر التي بالماوية وهي بئر عادية لا يقلّ ماؤها ولو ورد جميع اهل الارض وإياها عنى ابو النجم العجلي حيث قال: من جب عاد في الزمان الاول.

١٣٠. عَلَىَ جَوَابٍ وَخَلِيجٍ مُرْسَلِ

١٣١. وَحَبْلِ جِلْدٍ مِنْ جُلُودِ ٱلْبُزَّلِ

١٣٢. أَمْلَسَ لاَ رَثٍّ وَلاَ مُوَصَّلِ

١٣٣. عَلَىَ دَمُوكٍ أَمْرُهَا لِلأَعْجَلِ

١٣٤. تَنِطُّ أَحْيَانًا إِذَا لَمْ تَصْهَلِ

١٣٥. فَهْمُ حَصَانِ ٱلرَّوْضَةِ ٱلْمُطَوَّلِ

١٣٦. فِي مِسْكِ ثَوْرٍ سَجْلُهُ كَٱلأُسْجُلِ

١٣٧. مُوَثَّقِ ٱلصُّنْعِ قَوِيِّ سَحْبَلِ

١٣٨. يَقْصُرُ مِنْ خَطْوِ ٱلْمَئَلِ ٱلْحَرْجَلِ

١٣٩. يُدْنِي إِذَا نَاهِزُهُ قَالَ ٱقْبَلِ

١٤٠. لِلأَرْضِ مِنْ أُمِّ ٱلْقُرَادِ ٱلأَطْحَلِ

١٤١. وَقَدْ جَعَلْنَا فِي وَضِينِ ٱلأَحْبُلِ

(خزانة الادب ٢:٣٩٥): والوضين: نسع عريض كالحزام يعمل من ادم.

١٤٢. جَوْزَ خُفَافٍ قَلْبُهُ مُثَقَّلِ

(تاج العروس ٢٢:٢٣٤): اي قلبه خفيف وبدنه ثقيل.

١٤٣. أَحْزَمَ لاَ قُوقٍ وَلاَ حَزَنْبَلِ

(العين ٤:٢٣٨): والقوق: الاهوج الطويل. (خزانة الادب ٢:٣٩٥): والاحزم خلاف الاهضم وهو ان يكون موضع حزامه عظيما .. والحزنبل: القصير.

١٤٤. مُوَثَّقِ ٱلأَعْلَىَ أَمِينِ ٱلأَسْفَلِ

١٤٥. أَقَبَّ مِنْ تَحْتُ عَرِيضٍ مِنْ عَلِ

(خزانة الادب ٢:٣٩٦): يعني ان خصره ضامر .. وان متنه عريض.

١٤٦. مُعَاوِدِ كَرَّةُ أَدْبِرْ أَقْبِلِ

(خزانة الادب ٢:٣٩٨): اي يعاد عليه مرارا قول اقبل على البئر اذا تفرغت الدلو ادبر عنه اذا امتلأت.

١٤٧. يَسْمُو فيَسْتَدُّ إذَا لَمَ يُرْقَلِ

١٤٨. فِي لَحْمِهِ بِٱلغَرْبِ كَٱلتَّزَيُّلِ

١٤٩. يَنْمَازُ عَنْهُ دُخَّلٌ عَنْ دُخَّلِ

(ابو العميثل، المأثور، ص ٣٨): والدخّل من اللحم ما واصَل العصبة ويقال: اللحم المتغير.

١٥٠. كَٱلْجَنْدَلِ ٱلْمَطْوِيِّ فَوْقَ ٱلْجَنْدَلِ

١٥١. يَأْوِي إِلَىَ مُلْطٍ لَهُ وَكَلْكَلِ

١٥٢. وَكَاهِلٍ ضَخْمٍ وَعُنْقٍ عَرْطَلِ

(التكملة ٥:٤٤٠): العرطل .. الطويل الفاحش الطول المضطرب.

١٥٣. صَلَاخِمٍ مَفْصِلُهُ فِي ٱلْمَفْصِلِ

١٥٤. سَامٍ كَجَذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ٱلشَّمَرْدَلِ

١٥٥. شَذَّبَ عَنْهُ ٱللِّيفَ هَذُّ ٱلْمِنْجَلِ

١٥٦. رُكِّبَ فِي ضَخْمِ ٱلذِّفَارَى قَنْدَلِ

١٥٧. يَفْتَرُّ عَنْ مَكْنُونَةٍ لَمَ تَعْصَلِ

١٥٨. عَنْ كُلِّ ذِي حَرْفَيْنِ لَمَ يُفَلَّلِ

١٥٩. أَخْضَرَ صَرَّافٍ كَجَدِّ ٱلْمِعْوَلِ

(السمط، ص ٢١٢): والناب اذا طلع يكون اخضر كأنه ورقة آس.

١٦٠. أَفْطَحَ قَدْ كَادَ وَلَمَّا يَنْجَلِ

١٦١. نَحَّى ٱلسَّدِيسَ فَٱنْتَحَى لِلْمَعْدِلِ

١٦٢. عَزْلَ ٱلْأَمِيرِ لِلْأَمِيرِ ٱلْمُبْدَلِ

١٦٣. حَتَّى إِذَا ٱلشَّمْسُ ٱجْتَلَاهَا ٱلْمُجْتَلِي

١٦٤. بَيْنَ سِمَاطَيْ شَفَقٍ مُهَوَّلِ

(الآمدي، المؤتلف، ص ١٥٨): التهويل: اختلاف الالوان.

١٦٥. فَهْيَ عَلَىَ ٱلْأُفْقِ كَعَيْنِ ٱلْأَحْوَلِ

(العقد الفريد ١:٢١٨): وذكروا عن ابي النجم العجلي انه انشد هشام شعره الذي يقول

فيه: «الحمد لله الوهوب المجزل» وهو من اجود شعره حتى انتهى الى قوله: «والشمس في الجو كعين الاحول» وكان هشام احول فأغضبه ذلك فأمر به فطُرِدَ.

١٦٦. صَغْوَاءَ قَدْ كَادَتْ وَلَمَّا تَفْعَلِ

١٦٧. نَشَّطَهَا ذُو لِمَّةٍ لَمْ تُغْسَلِ

١٦٨. صُلْبُ ٱلْعَصَا جَافٍ عَنِ ٱلتَّغَزُّلِ

(التهذيب ١١:٣١٥): نشطت الابل .. اذا كانت ممنوعة من الرعي فأرسلتها ترعى .. اي ارسلها الى مرعاها بعد ما شربت.

١٦٩. مُخْتَلِطُ ٱلْمَفْرِقِ جَشْبُ ٱلْمَأْكَلِ

١٧٠. إِلَّا مِنَ ٱلْقَارِصِ وَٱلْمُمَحَّلِ

(اللسان ١٢:٤٠): الممحل من اللبن الذي قد اخذ طعما من الحموضة وقيل: هو الذي حُقن ثم لم يترك يأخذ الطعم حتى شرب.

١٧١. يَحْلِفُ بِٱللهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ

١٧٢. مَا ذَاقَ ثُفْلاً بَعْدَ عَامٍ أَوَّلِ

(اللسان ١٣:٤٠): الثفل طعام اهل القرى من التمر والزبيب ونحوهما.

١٧٣. يَمُرُّ بَيْنَ ٱلْغَانِيَاتِ ٱلْجُهَّلِ

١٧٤. كَٱلصَّقْرِ يَجْفُو عَنْ طِرَادِ ٱلدُّخَّلِ

١٧٥. فَصَدَرَتْ بَعْدَ أَصِيلِ ٱلْمُوصِلِ

١٧٦. تَمْشِي مِنَ ٱلرِّدَّةِ مَشْيَ ٱلْحُفَّلِ

(الجمهرة، ص ١١٠): وأردّت الناقة اذا ورمت ارفاغها وحياؤها من كثرة شرب الماء .. الاسم الردّة. (الصحاح، ص ٤٧٣): والردّة: امتلاء الضرع من اللبن قبل النتاج. (كراع، المنجد، ص ١٨٠): الحفل: اجتماع اللبن في الضرع. (اللسان ٣:٢٤٦): والحفان: ولد النعام .. واستعاره ابو النجم لصغار الابل .. فشبهها لما رويت من الماء بالحنظل في بريقه ونضارته.

١٧٧. مَشْيَ ٱلرَّوَايَا بِٱلْمَزَادِ ٱلْأُثْقَلِ

(خزتنة الادب ٢:٢٩٨): والمزاد جمع مزادة وهي الراوية التي تعمل من جلود. (الاصمعي، الاضداد، ص ٤٦): الراوية: البعير الذي يستقى عليه الماء .. وبه سميت الراوية التي عليه

وإنما هي المزادة .. يقال: اردت الناقة وذلك اذا كانت عطش ثم رويت فعطنت فينفتخ ضرعها حتى تحسب انها حامل.

١٧٨. يَرْفُلْنَ بَيْنَ ٱلأَدَمِ ٱلْمُعَدَّلِ

١٧٩. وَٱلْحَشْوُ مِنْ حَفَّانِهَا كَٱلْحَنْظَلِ

١٨٠. تُثِيرُ صَيْفِيَّ ٱلظِّبَاءِ ٱلْغُفَّلِ

١٨١. عَنْ كُلِّ دَمَّاعِ ٱلثَّرَى مُظَلَّلِ

١٨٢. مِنْ أَيْمُنِ ٱلْقَرْنَةِ ذَاتِ ٱلأَهْجُلِ

١٨٣. مَكَانِسَ ٱلْعُفْرِ بِوَادٍ مُرْبِلِ

١٨٤. قَفْرٍ كَلَوْنِ ٱلْحَجَلِ ٱلْمُكَلَّلِ

١٨٥. طَارَ ٱلْقَطَا عَنْهُ بِوَادٍ مَجْهَلِ

١٨٦. لَيِّنَةَ ٱلرِّيشِ عِظَامَ ٱلْحَوْصَلِ

١٨٧. تَظَلُّ حِفْرَاهُ مِنَ ٱلتَّهَدُّلِ

١٨٨. فِي رَوْضِ ذَفْرَاءَ وَرَغْلٍ مُخْجِلِ

(الدينوري، النبات، الجزء الخامس، ص ١٣١): الحفرى ذات ورق وشوك صغار لا تكون الا في ارض غليظة ولها زهرة بيضاء وهي تكون مثل جثّة الحمامة. (الدينوري، النبات، الجزء الخامس، ص ١٧٩): الذفراء عشبة خبيثة الرائحة ترتفع مقدار الشبر خضراء مدورة الورق ذات اعصان ولا زهرة لها ريحها ريح الفساء وتبخر الابل وهي عليها حراص .. هي مرّة ومنابتها الغليظ. (الدينوري، النبات، الجزء الخامس، ص ١٩١): الرغل حمضة تتفرش وعيدانها صلاب وورقها نحو من ورق الحماحم الا انها بيضاء .. الرغل اجود الحمض ومنابت الرغل السهول.

١٨٩. تَعْدِلُهُ ٱلأَرْوَاحُ كُلَّ مَعْدِلِ

١٩٠. كَأَنَّ رِيحَ ٱلْمِسْكِ وَٱلْقَرَنْفُلِ

١٩١. نَبَاتُهُ بَيْنَ ٱلتِّلَاعِ ٱلسُّيَّلِ

٥٧

١. لَا يَتَنَوَّلْنَ مِنَ ٱلنَّوَالِ

٢. لَنْ تَعَرَّضْنَ مِنَ ٱلرِّجَالِ
٣. إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَائِلٍ حَلَالِ

(التكملة٥: ٥٢٨): تنولت لك اي اعطيتك .. اي لا يعطين الرجال الا حلالا بالتزويج ويجوز ان يقال: نولني فتنولت اي اخذت وعلى هذا التفسير: لا يأخذن الا مهرا حلالا.

٥٨

١. عَرَفْتُ رَسْمًا لِسُعَادَ مَاثِلاَ
٢. بِحَيْثُ نَامَى ٱلْحُكَكَاتُ عَاقِلاَ

(التهذيب ٣: ٣٨٦): الحككات: موضع معروف وهي ذات حجارة بيض رقيقة.

* * * * *

(الدينوري، النبات، ص ٦١): قال ابو النجم في صغر حب البرْوق:

٣. حَتَّى إِذَا ٱلصَّيْفُ زَفَى ٱلْخَرَادِلاَ
٤. مِنْ نَافِضِ ٱلْبَرْوَقِ وَٱلْفَلاَفِلاَ

.. فجعله خردلا لصغره. وزفاه: استخفّه يعني تطير رياح الصيف به.

* * * * *

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٦٦٥-٦٦٦): ذكر الحرّ:

٥. وَأَجِمَتْ أَحْنَاشُهُ ٱلْعَوَازِلاَ

يقول: جاء الحرّ وبرد لها باطن الارض فكرهته. (اللسان ٩: ١٢٩): عرزال الحية: جحرها .. يقول: جاء الصيف فخرجت من جِحَرتها.

* * * * *

٦. بَاتَ يُقَاسِي مُرْثَعِنًّا وَابِلاَ
٧. إِذَا ٱلْغُصُونُ أَذْرَتِ ٱلنَّوَاصِلاَ

* * * * *

٨. يَقْذَمْنَ جَرْعًا يَقْصَعُ ٱلْغَلاَئِلاَ

(التكملة ٦: ١١٩): قذم من الماء .. اي جرع.

* * * * *

٩. كَأَنَّ تَحْتِي سَمْحَجًا مُنَاقِلاَ
١٠. قِلْوًا يُرَاعِي أَرْبَعًا حَوَائِلاَ

(كتاب الجيم ٣:١١٨): القلو: الحمار.

* * * * *

١١. تَحْسِبُهُ يُنْحِي لَهَا ٱلْمَعَاوِلاَ
١٢. لَيْثًا إِذَا صَعْصَعْتَهُ مُقَاتِلاَ

(التهذيب ١:٧٧): الصعصعة: التحريك .. اي حركته للقتال.

* * * * *

١٣. وَتَرْتَمِي بِٱلصَّخْرِ زَجْلاً زَاجِلاَ

(اللسان ٦:٢٢): اي رميا شديدا.

* * * * *

١٤. كَلَّفْتُهَا هَرَاجِبًا هَوَاطِلاَ
١٥. مُعَجْرَمَاتٍ بُزَّلاً سَحَابِلاَ

(اللسان ٩:٥٧): ناقة معجرمة: شديدة.

٥٩

١. إِلَىَ ٱبْنِ مَرْوَانَ حَشَوْتُ ٱلأَرْجُلاَ
٢. مِنَ ٱلْغَرِيرِيَّاتِ عِيسًا بُزَّلاَ

* * * * *

(ابو عبيدة، النقائض، ص ٣٠٧): بارز عمرو بن قيس من بني ربيعة بن عجل ثمّ احد بني زلّة العجلي عثجل بن المأموم من بني شيبان بن علقمة بن زرارة فأسره عمرو ثم منّ عليه ففخر بذلك .. ابو النجم:

٣. وَهُنَّ يُرْقِصْنَ ٱلْحَصَى ٱلْمُرَمَّلاَ
٤. بِٱلْقَاعِ إِذْ بَارَزَ عَمْرٌو عَثْجَلاَ

* * * * *

٥. حَتَّى أَجَالَتْهُ حَصًى مُجَلْجَلاَ

(التهذيب ١٠: ٤٩١): المجلجل: المنخول المغربل .. اي لم يُترك فيه الا الحصا.

* * * * *

٦. بَيَّنَ بَيْنَ ٱلقَرَبَيْنِ ٱلمَنْهَلاَ

(ابن السكيت، الحروف، ص ٤٦): يريد بالقربين القرب والطلق.

٧. يَكْشِفُ مِنْهُ بِٱلعِرَاقِيِّ ٱلدَلاَ

٨. وَصَائِفَ ٱلأَجْنِ ٱلَّذِي تَجَلْجَلاَ

* * * * *

٩. إِذَا غَرِيضًا نَسَعَتْهَا حَوَّلاَ

١٠. بَيْنَ ٱلشَّرَاسِيفِ وَهَابَ ٱلكَلْكَلاَ

* * * * *

١١. حَتَّى إِذَا مَا ٱلعَشْرُ عَنْهَا شَوَّلاَ

(الصحاح، ص ١٧٤٢): يعني ذهب وتصرم.

* * * * *

١٢. إِذَا زَفَا أَبْوَاقُهُ تَرَسَّلاَ

(الاساس ١: ٤٧): اي رفع اصواته.

* * * * *

١٣. يَتْرُكْنَ مَسْكَ ٱلأُقْرُنِ ٱلسَبَحْلَلاَ

١٤. يَمُجُّ فَوْقَ ٱلشَّجَرِ ٱلمُثَمَّلاَ

(الاصمعي، الابل، ص ١١١): المثمل: الذي فيه الثمالة والثمالة: الرغوة.

* * * * *

١٥. يَتْبَعْنَ هَيْقًا غَافِلاً مُضَلَّلاَ

١٦. قَعُودَ جِنٍّ مُسْتَفِزًّا أَغْيَلاَ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٣٤٤): اغيل عظيم.

* * * * *

١٧. مُنْتَعِلاَتٌ بِٱلضُّحَى تَنَعُّلاَ

١٨. عِنْدَ ٱلقِيَامِ ٱلرَّيْطَ وَٱلمُرَحَّلاَ

(الاساس ٢ :٣٠١): انتعل الثوب وتنعله اذا وطئه.

٦٠

١. سِنَانُهَا مِثْلُ ٱلْقُدَامَى مِنْجَلُ

(التهذيب ١١ :٨١)؛ وسنان منجل اذا كان يوسع خرق الطعنة.

٦١

١. كَٱلْحَوْمِ لاَ حُدْرٌ وَلاَ حَوَاجِلُ

(ابو العميثل، المأثور، ص ٥٤): الحوم: خرز كأنه الماء من صفائه .. اي غوائر.

٦٢ [من الطويل]

١. إِذَا زَاءَ مَخْلُوقًا أَكَبَّ بِرَأْسِهِ * وَأَبْصَرْتُهُ يَأْزِي إِلَيَّ وَيَزْحَلُ

(التهذيب ١٣ :٢٨٢): اي ينقبض اليّ وينضمّ.

٦٣

١. أُنْفٌ تَرَى ذُبَابَهَا تُعَلَّلْ

٢. مِنْ زَهَرِ ٱلرَّوْضِ ٱلَّذِي يُكَلَّلْ

* * * * *

٣. وكَانَ نُشَّابَ ٱلرِيَاحِ سُنْبُلْ

٤. وَٱخْضَرَّ نَبْتًا سِدْرُهُ وَحَرْمَلْ

٥. وَٱبْيَضَّ إِلاَّ قَاعُهُ وَجَدْوَلْ

٦. وَأَصْبَحَ ٱلرَّوْضُ لَوِيًّا حَوْصَلْ

(اللسان ٣ :٢٠٨): حوصلة الحوض: مستقرّ الماء في اقصاه.

٧. وَٱصْفَرَّ مِنْ تَلْعِ فُلَيْجٍ بَقَلْ

(البكري، المعجم، ص ٧١٥): فليج .. موضع دانٍ من فلج.

٨. وَٱنْحَتَّ مِنْ حَرْشَاءِ فَلْجٍ خَرْدَلْ

٩. وَٱنْشَقَّ عَنْ فُصْحٍ سَوَاءٍ عُنْصُلُهْ

١٠. وَٱنْتَفَضَ ٱلْبَرْوَقُ سُودًا فُلْفُلُهْ

(تاج العروس ١٩:٨٤): انتفض الكرم: نضُر ورقه. (الجمهرة، ص ٢١٨): ربما سموا ثمر البرْوق فلفلا تشبيها به .. الحرشاء: ضرب من النبت له حب يشبه بالخردل. والبروق: شجر. ومن روى: سودا قلقله، فقد اخطأ لأن القلقل ثمر شجر من العضاه.

١١. وَٱخْتَلَفَ ٱلنَّمْلُ قِطَارًا تَنْقُلُهْ

١٢. بَيْنَ ٱلْقَرَى مُدْبِرُهُ وَمُقْبِلُهْ

* * * * *

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٧٦): قال ابو النجم يصف فرسه:

١٣. سَبَّاقَةٌ كُلُّ صَنِيعٍ عِلَلُهْ

١٤. أَحْلَى مِنَ ٱلشَّهْدِ وَمُرٌّ حَنْظَلُهْ

١٥. فَهْوَ يَسِيلُ شَرْيُهُ وَعَسَلُهْ

١٦. وَٱلْخَيْلُ يَحْرِمْنَ خَسِيفًا يَبْذُلُهْ

.. يقول: يسبق معتلاً كل صنيع مصنوع من الخيل. وعلله: ان لا يحنذ ولا يضمَر والاحناذ ان يلقى عليه جلّ حتى يعرق فيذهب رهله عنه ويخفّ للجري. والشرى: الحنظل. قال: حلاوته لصاحبه ومرارته لمن سابقه. يحرمن: يمنعن. والخسيف: يعني به شدّة عدوه شبهه بالخُسُف وهي الآبار التي لا تنزح.

* * * * *

١٧. لَمَّا رَأَيْتُ ٱلدَّهْرَ جَمًّا خَبَلُهْ

(العين ٥:٢٧٣): الخبل: فساد في القوائم حتى لا يدري كيف يمشي .. واختبالها: الاّ تثبت في مواطئها.

١٨. أَخْطَلَ وَٱلدَّهْرُ كَثِيرٌ خَطَلُهْ

(المحكم ٥:٧٠): انما عنى انه لا يقصد في اعماله ولا يعتدل في افعاله.

١٩. فَلَوْتُ أَبَّانًا دِقَاقًا خُصَلُهْ

٢٠. مِنْ بَعْدِ حَوْلٍ فِي رَضَاعٍ نُرْجِلُهْ

(النحاس، شرح القصائد، ص ٨٢٥): فلوت المهر اذا فطمته. (كتاب الجيم ٢:٣٥):

الإرجال: ان ترسل البهم مع امه.

* * * * *

٢١. ثُمَّ سَمِعْنَا بِرِهَانٍ نَأْمُلُهْ
٢٢. قِيدَ لَهُ مِنْ كُلِّ أُفْقٍ جَحْفَلُهْ
٢٣. فَقُلْتُ لِلسَّائِسِ قُدْهُ أَعْجِلُهْ
٢٤. وَآغْدُ لَعَنًّا فِي آلرِّهَانِ نُرْسِلُهْ
٢٥. فَظَلَّ مَجْنُوبًا وَظَلَّ جَمَلُهْ
٢٦. بَيْنَ شَعِيبَيْنِ وَزَادٍ يَزْمُلُهْ

(البكري، السمط، ص ٢٢٨): اعجله: اراد: أعْجِلْه فلما وقف على الهاء فسكنها القى حركتها على اللام. وقوله: فظلّ مجنوبا: لا يركب. وجمله يزمل: اي يحمل الزاد والعلف.

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٧٧): اي يحمل له العلف واللبن على جمل.

٢٧. مُبَرْقَعًا يَجْذِبُنَا وَنَكْبُلُهْ

(ابن الانباري، شرح المفضليات، ص ٦٠٩): يقول: يجذبنا ليتقدم البعير الذي يجنب اليه من نشاطه. ونكبله: نردّ عن ذلك حتى يحاذي البعير ولا يتقدمه.

٢٨. أَغَرُّ فِي آلْبُرْقُعِ بَادٍ حَجَلُهْ

(البكري، السمط، ٧٥٨): بين شعيبين: يعني مزادتين. اغرّ في البرقع: يعني ان غرّته شادخة.

٢٩. نَعْلُو بِهِ آلْحَزْنَ وَلَا نُسَهِّلُهْ
٣٠. إِذَا عَلَا آلْأَخْشَبَ صَاحَ جَنْدَلُهْ
٣١. تَرَنُّمَ آلنَّوْحِ تَبْكِي مُثْكِلُهْ
٣٢. كَأَنَّ فِي آلصَّوْتِ آلَّذِي يُفَصِّلُهْ
٣٣. زُمَّارَ دُفٍّ يَتَغَنَّى جُلْجُلُهْ
٣٤. حَتَّى وَرَدْنَا آلْمِصْرَ يُطْوَى قَنْبَلُهْ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٥٧): يطوي: يضمر. قنبله: جماعة خيله.

٣٥. طَيَّ آلتِّجَارِ آلْعَصْبَ إِذْ تَنَخَّلُهْ
٣٦. وَقَدْ رَأَيْنَا فِعْلَهُمْ فَنَفْعَلُهْ

٣٧. نَطْوِيهِ وَٱلطَّيُّ ٱلرَّقِيقُ يَجْدِلُهْ

٣٨. نُضَمِّرُ ٱلشَّحْمَ وَلَسْنَا نُهْزِلُهْ

(التهذيب ١٤: ٤٠٢): اي نعتصر ماء بدنه بالتعريق حتى يذهب رهله ويكتنز لحمه.

٣٩. حَتَّى إِذَا ٱللَّحْمُ بَدَا تَذَبُّلُهْ

٤٠. وَٱنْضَمَّ عَنْ كُلِّ جَوَادٍ رَهَلُهْ

٤١. رَاحَ وَرُحْنَا بِشَدِيدٍ زَجَلُهْ

٤٢. حَتَّى إِذَا ٱللَّيْلُ تَوَلَّى أَثْجَلُهْ

٤٣. وَأَتْبَعَ ٱلأَيْدِيَ مِنْهُ أَرْجُلُهْ

٤٤. قُمْنَا عَلَى هَوْلٍ شَدِيدٍ وَجَلُهْ

٤٥. نَمُدُّ حَبْلاً فَوْقَ خَطٍّ نَعْدِلُهْ

٤٦. نَقُولُ قَدِّمْ ذَا وَهَذَا أَدْخِلُهْ

٤٧. وَقَامَ مَشْقُوقُ ٱلْقَمِيصِ يُعْجِلُهْ

٤٨. فَوْقَ ٱلْخُمَاسِيِّ قَلِيلاً يَفْضُلُهْ

٤٩. أَدْرَكَ عَقْلاً وَٱلرِّهَانُ عَمَلُهْ

٥٠. ثَقْفٌ أَعَالِيهِ وَقَارٌ أَسْفَلُهْ

(المرزوقي، شرح الحماسة، ص ١٤٤): اي كأنه يلصق الاسفل بظهر الفرس فلا يزول ولا يميل. (ابن قتيبة، المعاني، ص ٧٧): يقول: طرح في الرهان وهو صبي فكبر وعقل وليس يعرف عملا غيره. ثقف: لبق خفيف جيد التحرف. وقار: كأنه ملزق بقار من ثبوته على متن فرسه.

٥١. حَتَّى إِذَا أَدْرَكَ خَيْلاً مُرْسِلُهْ

٥٢. ثَارَ عَجَاجٌ مُسْتَطِيرٌ قَسْطَلُهْ

٥٣. تَنْفُشُ مِنْهُ ٱلْخَيْلُ مَا لاَ تَغْزِلُهْ

٥٤. مَرًّا يُغَطِّيهِ وَمَرًّا تُنْعِلُهْ

٥٥. مَرَّ ٱلْقَطَا ٱنْصَبَّ عَلَيْهِ أَجْدَلُهْ

٥٦. وَهْوَ رَخِيُّ ٱلْبَالِ سَاجٍ وَهَلُهْ

٥٧. قَدَّمَهُ مَثَلاً لِمَنْ يَمْتَثِلُهْ

٥٨. تُطِيرُهُ ٱلجِنُّ وَحِينًا تُرْجِلُهْ

(ابن قتيبة، كتاب الشعر، ص ٣٨٣): أُخذ عليه في صفته قوله:

٥٩. تَسْبَحُ أُخْرَاهُ وَيَطْفُو أَوَّلُهْ

.. قال الاصمعي: اذا كان ذلك كذلك فحمار الكسّاح اسرع منه لأن اضطراب مآخيره قبيح.

٦٠. تَرَى ٱلْغُلَامَ سَاجِيًا مَا يَرْكُلُهْ

٦١. يُعْطِيهِ مَا شَاءَ وَلَيْسَ يَسْأَلُهْ

٦٢. كَأَنَّهُ مِنْ زَبَدٍ يُسَرْبِلُهْ

٦٣. فِي كُرْسُفِ ٱلنَّدَّافِ لَوْلَا بَلَلُهْ

٦٤. تَخَالُ مِسْكًا عَلَّهُ مُعَلَّلُهْ

٦٥. فِي نَاضِحِ ٱلْمَاءِ ٱلَّذِي يُشَلْشِلُهْ

٦٦. فِي ذِي شَكِيمٍ عَضَّهُ يُرَمِّلُهْ

٦٧. ثُمَّ تَنَاوَلْنَا ٱلْغُلَامَ نُنْزِلُهْ

٦٨. عَنْ مُفْرَعِ ٱلْكَتِفَيْنِ حُرٌّ عَطَلُهْ

(ابو عبيدة، كتاب الخيل، ص ٦٩): إفراع كتفيه .. ارتفاعها في حاركه. (ابن قتيبة، المعاني، ص ١٣٠): عطله: عنقه .. وقال خالد بن كلثوم: عطله: ضمره وذهاب لحمه. يقول: هو حلو في الضمر فكيف السمن. سوند: رفع وضم بعضه الى بعض. في هاد: اي مع هاد وهو العنق. كثيف خلله: يقول: هو مكتنز ما بين الاضلاع والفقر.

٦٩. عَنْ مَتْنِ سَامِي ٱلطَّرْفِ مَا يُعَلَّلُهْ

٧٠. وَٱلسَّوْطُ فِي يَمِينِهِ مَا يُعْمِلُهْ

٧١. يَجُولُ فِي أَشْطَانِهِ وَيُسْعِلُهْ

٧٢. تَعَمُّجَ ٱلْمَاءِ يَفِيضُ جَدْوَلُهْ

٧٣. ثُمَّ جَذَبْنَاهُ فِطَامًا نَفْصِلُهْ

(الصحاح، ص ٩٧): جذبت المهر عن امه اي فطمته.

٧٤. نَفْرَعُهُ فَرْعًا وَلَسْنَا نَعْتِلُهْ

(اللسان ٢:٢١٧): اي نفرعه باللجام ونقدعه. ونعتله: اي نجذبه جذبا عنيفا.

٧٥. يَحْثَى بِحُمْرٍ خَلْفَهُ وَيَنْجُلُهْ

٧٦. كَأَنَّ تُرْبَ ٱلْقَاعِ وَهْوَ يَسْحَلُهْ

٧٧. صِيقُ شَيَاطِينَ زَفَتْهُ شَمْأَلُهْ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٧٧): يقول: اذا وطئ المرو بحوافره نجلها اي رمى بها الى خلفه وقد انقدح منها النار. يسحله: يقشره ويرمي به. وصيق: غبار رفعته الشمأل واراد الزوابع.

٧٨. طَارَ عَنِ ٱلْمُهْرِ نَسِيلٌ يُنْسِلُهْ

٧٩. صُوِّرَ فِي صُلْبِ أَمِينٍ موصِلُهْ

٨٠. مُنْتَفِجُ ٱلْجَوْفِ عَرِيضٌ كَلْكَلُهْ

(الاقتضاب، ص ٣٢٩): الانتفاج .. نحو من الانتفاخ الا ان النتفاخ .. من علة وداء والانتفاج .. من خلقة وسمن.

٨١. سُوِّنِدَ فِي هَادٍ كَثِيفٍ خَلَلُهْ

٨٢. فَوَافَتِ ٱلْخَيْلُ وَنَحْنُ نَشْكُلُهْ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٧٧): قال وذكر الخيل التي وافت بعده:

٨٣. كُلُّ مُكِبِّ ٱلْجَرْيِ أَوْ مُنَعْثِلُهْ

٨٤. وَٱلضَّرْبُ يَحْشُوهَا بِرَبْوٍ تَسْعُلُهْ

(التهذيب ٣: ٣٦٢): نعثل الفرس في جريه اذا كان يعقد على رجليه في شدّة العدو وهو عيب. (ابن قتيبة، المعاني، ص ٧٨): المنعثل: البطيء مأخوذ من نعثل وهي الضبع وفيها ظلع اي هي تضرب فالضرب يحشوها اذا عدت اي يملؤها ربوا اي قد جهدت.

٨٥. وَٱلْجِنُّ عُكَّافٌ بِهِ تُقَبِّلُهْ

٨٦. وَهْوَ نَشِيطُ ٱلنَّفْسِ حُرٌّ طَلَلُهْ

* * * * *

* * * * *

٨٧. أَمَّا إِذَا أَمْسَى فَمُفْضٍ مَنْزِلُهْ

(التهذيب ١٢: ٧٦): مفضٍ: واسع.

٨٨. نَجْعَلُهُ فِي مَرْبَطٍ وَنَجْعَلُهْ

* * * * *

٨٩. مِنْ مَشْيِهِ فِي شَعَرٍ يُذَيِّلُهْ

٩٠. تَمشِي ٱلمَلْكِ عَلَيْهِ حُلَلْهْ

(ابن الانباري، شرح القصائد، ص ٤٢٥): المَلْك تخفيف المَلِك.

* * * * *

٩١. وَرَعْ فَمَا كَادَ إِلَيْهِمْ يَعْدِلْهْ

٩٢. وَلَمْ يَكَدْ وَقْعُ ٱلشَّبَا يُنكِلْهْ

* * * * *

٩٣. حَتَّى إِذَا أَثْنَى جَعَلْنَا نَصْقُلْهْ

(اللسان ٧:٣٧٧): نصقله: اي نضمّره ويقال: نصقله: اي نصنعه بالجلال والعلف والقيام عليه وهو صقال الخيل.

* * * * *

٩٤. خُوصٌ تَعَادَى كَٱلْقِدَاحِ ذُبَّلْهْ

٩٥. يَعْصِرُهَا ٱلرَّكْضُ بِطَشٍ يَهْطِلْهْ

(التكملة ٥:٥٥٦): يعصرها الركض: يُخرج عرقها.

* * * * *

٩٦. كَٱلْكَرِّ وَاتَاهُ رَفِيقٌ يَفْتِلْهْ

* * * * *

٩٧. كَأَنَّ فِي ٱلْمَرْوِ حَرِيقًا يُشْعِلْهْ

٩٨. أَوْ لَمَعَ بَرْقٍ خَافِقٍ مُسَلْسَلْهْ

* * * * *

٩٩. كَأَنَّهُ حِينَ تَدَمَّى مِسْحَلْهْ

١٠٠. وَٱبْتَلَّ مَاءُ نَحْرِهِ وَكَفَلْهْ

١٠١. جَعْدٌ طُوَالٌ ظَلَّ دَجْنٌ يَغْسِلْهْ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٤٨): يقول: كأن هذا الفرس رجل هذه صفته.

* * * * *

١٠٢. يَقْبِضُ مَا بَيْنَ ٱلْمَنَارِ مِغْوَلْهْ

١٠٣. فِي جَنْبِهِ ٱلطَّائِرُ رَيْثٌ عَجَلْهْ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٧٥): مغوله: شدّه وسرعته. يقول: كأنه ما بين المنار والمنار لسرعته.

* * * * *

١٠٤. حَتَّى إِذَا بَدَّلَهُ مُبَدِّلُهْ

١٠٥. بِٱلرَّاضِعِ ٱلأَقْصَى دَخِيلاً يَنْصُلُهْ

١٠٦. قَسْرًا يَحِلُّ دَارَهُ وَيَحْمِلُهْ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ١٢٦): الفرس يقرح بأقصى سنّ له وإنما يطلع القارح في موضع سنّ تسقط راضع ثمّ يطلع القارح مكانه فأما البعير فإنه يبزل بنابه وليس يرلع مكان سنّ. وقوله: مبدله: يعني الله عزّ وجلّ. والدخيل: القارح. ينصله: اي يسقطه يعني الراضع. ويحمله: يرحله.

* * * * *

١٠٧. يَبْرِي لَنَا أَحْوَى حَفِيفٌ نَقَلْهْ

(٢٨. أغرّ في البرقع بادٍ حجله)

* * * * *

١٠٨. يَبْرِي لَنَا طَاوٍ كَرِيمٌ أَبْجَلْهْ

١٠٩. تَبَوُّعَ ٱلذِّئْبِ خَبِيبًا عَسَلْهْ

(٧٤. نفرعه فرعا ولسنا نعتله)

١١٠. مَرًّا نُغَذِّيهِ وَمَرًّا نَعْذِلُهْ

(البكري، السمط، ص ٢١٥): نعتله: اي نتلّه كما يتلّ الرجل الى السلطان. ونعذله: لنشاطه وإتباعا لنا.

٦٤

١. هِيفٌ تَضِيقُ ٱلأُزْرُ عَنْ رِمَالِهَا

* * * * *

٢. قَتَلْنَنَا فِي ٱلْمَشْيِ بِٱخْتِبَالِهَا

٣. وَبِٱلْحَدِيثِ ٱلْلَّهْوِ مِنْ بِطَالِهَا

٤. وَبِٱلْعُيُونِ ٱلنُّجْلِ فِي أَكْحَالِهَا

* * * * *

٥. تَسْقِي ٱلأُرَاكَ ٱلنَّضْرَ مِنْ زُلَالِهَا

٦. بَرْدُ ٱلْفُرَاتِيَّةِ فِي قِلَالِهَا

٧. بِٱلْقَهْوَةِ ٱلْمُلْسَاءِ مِنْ جِرْيَالِهَا

(الاساس ٢:٢٦٢): اي تسقي المساويك ريقتها التي هي كماء الفرات ممزوجا بالخمر.

* * * * *

٨. قَطَعْتُ بِٱلْعَنْسِ عَلَى كَلَالِهَا

٩. مَجْهُولَهَا وَٱلطُّولَ مِنْ أَفْلَالِهَا

* * * * *

١٠. عَنْ عَتَبِ ٱلأَرْضِ وَعَنْ أَدْحَالِهَا

١١. مُحَرَّضُ ٱللَّحْيَيْنِ مِنْ رِكَالِهَا

* * * * *

١٢. فِي قُتْرَةٍ لَجَّفَ مِنْ أَقْبَالِهَا

١٣. وَظَاهَرَ ٱلطِّينَ عَلَى أَخْلَالِهَا

١٤. بَاتَ مَعَ ٱلْحَيَّاتِ فِي أَهْوَالِهَا

* * * * *

(التكملة ٦:٢٩١): يصف صائدا:

١٥. تَحْكِي لَهُ ٱلْقَرْنَاءُ فِي عِرْزَالِهَا

١٦. جَرُّ ٱلرَّحَا ٱلَّذِي عَلَى ثِفَالِهَا

١٧. تَحُكُّ جَنْبَيْهَا إِلَى قَتَالِهَا

١٨. تَحَكُّكَ ٱلْجَرْبَاءِ فِي عِقَالِهَا

.. حية قرناء اذا كان لها كاللحمتين في رأسها وأكثر ما يكون في الافاعي. (الجمهرة، ص ٧٩٤): كل شيء اصلحه الاسد لنفسه او الحية لنفسها فهو عرزال. يصف افعى لأنها تحرش بعض جلدها ببعض فتسمع لذلك صوتا.

* * * * *

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٧٨٤-٧٨٥): قال ابو النجم يذكر الصائد والحية في القترة:

١٩. وَهْوَ كَذِي ٱلشَّوْقِ إِلَىٰ زِيَالِهَا

٢٠. إِنْ لَمْ يَرَ ٱلصِّحَّةَ فِي ٱعْتِزَالِهَا

.. زيالها: فراقها. يريد: ان لم ير الصواب في اعتزالها لأنه لو خرج من قترته اتاه السبع فأكله او نذرت به الوحش فصبر على مقاساتها.

* * * * *

(المخصص ١٢: ٢٠١): وصف اتنا:

٢١. وَظَلَّ يُوفِي ٱلأُجْمُدَ ٱبْنُ خَالِهَا

٢٢. مُسْتَبْطِنًا لِلشَّمْسِ فِي إِقْبَالِهَا

.. اراد بابن خالها فحلها وهذا قاله ضرورة للقافية.

* * * * *

٢٣. قَدْ وَسَمَ ٱلْكَاذَاتِ مِنْ أَغْفَالِهَا

(كتاب الجيم ٣: ١٧٥): الكاذة: اسفل الجاعرة في اعلى الفخذ.

٢٤. يَرْعَى بِقُرْيَانَ إِلَىٰ أَقْبَالِهَا

* * * * *

٢٥. فِي بَارِدٍ يَبْرُدُ مِنْ غُلَالِهَا

٢٦. يَرْمِي بِهِ ٱلْجَرْعُ إِلَىٰ أَعْصَالِهَا

(اللسان ٩: ٢٤٣): العصل: المعى.

٢٧. كَخَبَبِ ٱلْعَلْهَى إِلَىٰ رِئَالِهَا

* * * * *

٢٨. حَتَّى إِذَا مَا ٱخْتَارَ مِنْ عُطَّالِهَا

٢٩. بَجْبَاجَةَ ٱلْبَدْنِ عَلَىٰ ٱتْمِهْلَالِهَا

* * * * *

(النبات، ص ٣٤٠): وقداح اهل البوادي غلاظ طوال يقال عراض الحدائد فهي قوية نشبت في الصيد فعضها لم تنكسر وكانت جراحاتها واسعة لأنهم اصحاب صيد وحرب.

وقال ابو النجم في بيان ذلك ووصف صائدا:

٣٠. وَٱجْتَسَّ فِي ٱلْجَعْبَةِ مِنْ نِبَالِهَا
٣١. فَٱخْتَارَ تَحْتَ ٱللَّيْلِ مِنْ ثِقَالِهَا
٣٢. وَرْقَاءَ قَدْ أَرْهَفَ مِنْ صِقَالِهَا

* * * * *

التهذيب ١٥:٢٠٦): قال ابو النجم يصف سهاما محمرّة الريش:

٣٣. مُحْمَرَّةُ ٱلرِّيشِ عَلَىَ ٱرْتِمَالِهَا
٣٤. مِنْ عَلَقٍ أَقْبَلَ فِي شِكَالِهَا

(التكملة ٥:٢٧٥): ارتمل السهم .. اذا اصاب الدم فبقي اثره.

* * * * *

(ابن قتيبة، المعاني، ص ١٠٥١): يصف معبلة:

٣٥. حَتَّى إِذَا مَا رَضْيَ مِنْ كَمَالِهَا
٣٦. رَكَّبَهَا ٱلْقَانِصُ فِي مِرْجَالِهَا

.. المزجال [كذا]: القدح قبل ان تركب عليه الحديدة والريش.

* * * * *

(التكملة ٥:٣٦٥): قال ابو النجم يصف الحمر في عدوها وتطاير الحصى عن حوافرها:

٣٧. كَأَنَّمَا ٱلْمَعْزَاءُ مِنْ نُضَالِهَا
٣٨. فِي ٱلنَّحْزِ وَٱلْوَجْهِ وَلَمْ يُبَالِهَا
٣٩. رِجْلُ جَرَادٍ طَارَ عَنْ خُذَّالِهَا

(الصحاح، ص ١٧٠٤): الرجل .. الجماعة الكثيرة من الجراد خاصّة. (الجاحظ، الحيوان ٥:٥٦٣): توصف كثرة النبل ومرورها وسرعة ذلك بالجراد.

* * * * *

(ابن قتيبة، المعاني، ص ١٠٥١): قال يصف فرسا:

٤٠. نَحَا حِيَالَ ٱلدَّفِّ أَوْ طِحَالَهَا
٤١. عَوْجَاءَ فِي عَوْجَاءَ مِنْ أَوْصَالِهَا
٤٢. تَرِنُّ فِي ٱلْكَفِّ إِلَىَ نِصَالِهَا

.. عوجاء: قوس. في عوجاء: اي في يده لأنه قد امالها للرمي فهي عوجاء. ترنّ في

الكفّ: يقول: اذا رمى بالنصل فجاز حنّت فكأنها تحنّ الى نصالها.

* * * * *

٤٣. زَوْجٌ لأَسْمَاءَ عَلَى هُزَالِهَا
٤٤. مُسْوَدَّةُ ٱلدِّرْعِ مِنِ ٱعْتِمَالِهَا
٤٥. مِنْ أَخْذِهَا بِٱلْقِدْرِ وَٱمْتِلاَلِهَا
٤٦. تَعُدُّ عَانَاتِ ٱللِّوَى مِنْ مَالِهَا

(البكري، السمط، ص ٨٨٦): زوج: يعني الصائد لامرأة هذه صفتها. تعدّها من مالها: لثقتها بزوجها انها لا تنجو منه.

* * * * *

٤٧. وَٱلنَّابِئُ ٱلْعِرِّيضُ مِنْ جُهَّالِهَا

* * * * *

* * * * *

٤٨. حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ جَزَالِهَا

(الصحاح، ص ١٦٥٥): هذا زمن الجزال اي زمن صرام النخل.

٤٩. وَحَطَّتِ ٱلصُّرَّامُ مِنْ جِلاَلِهَا

* * * * *

٥٠. تَكْسُوهُ بِٱلْبِيضَةِ مِنْ قَسْطَالِهَا
٥١. مُنْتَخِلُ ٱلتِّرْبِ وَمِنْ نِخَالِهَا

(ياقوت، معجم البلدان ١:٧٩٥): البيضة .. ارض حول البحرين وهي برية والسودة ما حولها من النخل.

٦٥

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٥١١): قال ابو النجم يصف نساء:

١. غَالِي ٱلسِّلاَحِ عَاجِزٌ قِتَالُه

.. السلاح: الفرْج وثمنه المهر.

٦٦ [من السريع]

١. أُرَاقِبُ ٱلنَّجْمَ كَأَنِّي مُولَعٌ * بِحَيْثُ يَجْرِي ٱلنَّجْمُ حَتَّى يَقْتَحِمْ

٦٧

(الاغاني ٩:٨٢): قال ابو عمرو الشيباني: اتت مولاة لبني قيس بن ثعلبة ابا النجم فذكرت ان بنتا لها ادركت منذ سنتين وهي من اجمل النساء وامدّهن قامة ولم يخطبها احد فلو ذكرتها في الشعر. فقال: افعل فما اسمها. قالت: نفيسة. فقال:

١. نَفِيسَ يَا قَتَّالَةَ ٱلأَقْوَامِ
٢. أَقْصَدتِ قَلْبِي مِنْكِ بِٱلسِّهَامِ
٣. وَمَا يُصِيبُ ٱلْقَلْبَ إِلاَّ رَامِ
٤. لَوْ يَعْلَمُ ٱلْعِلْمَ أَبُو هِشَامِ
٥. سَاقَ إِلَيْهَا حَاصِلَ ٱلشَّآمِ
٦. وَجِزْيَةَ ٱلأَهْوَازِ كُلَّ عَامِ
٧. وَمَا سَقَى ٱلنِّيلُ مِنَ ٱلطَّعَامِ
٨. إِذْ ضَاقَ مِنْهَا مَوْضِعُ ٱلإِدْغَامِ
٩. أَجْثَمُ جَاثٍ مُسْتَدِيرُ حَامِ
١٠. يَعُضُّ فِي كَيْنٍ لَهُ تُؤَامِ
١١. عَضَّ ٱلنَّجَارِيِّ عَلَى ٱللِّجَامِ

.. فقالت: حسبك حسبك. ووفد الى الشام فلما رجع سمع الزمر والجلبة فقال: ما هذا. فقالوا: نفيسة تزوجت.

٦٨

١. مَائِلَةُ ٱلْخِمْرَةِ وَٱلْكَلاَمِ

(التكملة ٥:٥٢١): المائلات: اللاتي يملن خُيَلاء.

٢. بِٱللَّغْوِ بَيْنَ ٱلْحِلِّ وَٱلْحَرَامِ

* * * * *

٢. إِنْ يَكُ أَمْسَى ٱلرَّأْسُ كَٱلثَّغَامِ

(البارع، ص ٣٧٨): الثغام .. له نور ابيض يشبه الشيب.

٤. وَشَابَ أَسْنَانِي مِنَ ٱلأَقْوَامِ

٥. وَبُعْتُ شَيْطَانِيَ بِٱلإِسْلَامِ

* * * * *

٦. وَٱلمَرْءُ كَٱلحَالِمِ فِي ٱلمَنَامِ

٧. يَقُولُ إِنِّي مُدْرِكٌ أَمَامِي

٨. فِي قَابِلِ مَا فَاتَنِي فِي ٱلعَامِ

٩. وَٱلمَرْءُ يُدْنِيهِ مِنَ ٱلحِمَامِ

١٠. مَرُّ ٱللَّيَالِي ٱلسُّودِ وَٱلأَيَّامِ

١١. إِنَّ ٱلفَتَى يَمِيحُ لِلأَسْقَامِ

١٢. كَٱلغَرَضِ ٱلمَنْصُوبِ لِلسِّهَامِ

١٣. أَخْطَأَ رَامٍ وَأَصَابَ رَامِ

* * * * *

١٤. وَمَهْمَهٍ مُشْتَبِهِ ٱلأَعْلَامِ

١٥. تَهَابُهُ ٱلجِنُّ عَلَى ٱلنَّعَامِ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٣٤٤): هم يزعمون ان النعام نعم الجن.

* * * * *

١٦. شُمُّ ٱلذُّرَى مُرْتَمِزَاتُ ٱلهَامِ

(التهذيب ١٢: ٢٠٦): ارتمز رأسه: اذا تحرك.

* * * * *

١٧. يَغْضَبُ أَحْيَانًا عَلَى ٱللِّجَامِ

١٨. كَغَضَبِ ٱلنَّارِ عَلَى ٱلضِّرَامِ

(تاج العروس ٣: ٤٨٨): ومن المجاز: غضبت الفرس على اللجام كنَوا بغضبها عن عضها على اللجُم .. فسره فقال: تعضّ على اللجام من مرحها فكأنها تغضب وجعل للنار غضبا على الاستعارة ايضا وإنما عنى شدة التهابها.

* * * * *

(الاغاني ٥:١٠٧-١٠٨): اخبرني الحسن الاسدي قال: حدثنا حماد بن اسحق عن ابيه قال: انشدت الفضل بن الربيع ابياتا كان الاصمعي انشدنيها في صفة الفرس:

١٩. كَأَنَّهُ فِي ٱلْجُلِّ وَهْوَ سَامِ
٢٠. مُشْتَمِلٌ جَاءَ مِنَ ٱلْحَمَّامِ
٢١. يَسُورُ بَيْنَ ٱلسَّرْجِ وَٱللِّجَامِ
٢٢. سَوْرَ ٱلْقَطَامِيِّ إِلَى ٱلْيَمَامِ

.. ودخل الاصمعي فسمعني انشدها فقال: هات بقيتها. فقلت له: الم تقل انه لم يبق منها شيء. فقال: ما بقي منها الا عيونها. ثم انشد بعد هذه الابيات ثلاثين بيتا منها.

(التبريزي، شرح ديوان ابي تمام ٢:٢٧٩): شام: اي مشترف.

* * * * *

٢٣. سُمْرٌ تُشَظِّي جَنْدَلَ ٱلآكَامِ

٦٩

١. أَبِي لُجَيْمٌ وَٱسْمُهُ مِلْءُ ٱلْفَمِ
٢. فِي غَلْصَمِ ٱلْهَامِ وَهَامِ ٱلْغَلْصَمِ

(التهذيب ٨:٢٣١): قال الاصمعي: اراد انه في معظم قومه وشرفهم.

* * * * *

٣. تِلْكُمْ لُجَيْمٌ فَمَتَى تَخْرَنْطِمِ
٤. تَخْطِمْ أُمُورَ قَوْمِهَا وَتَخْطِمِ

(اللسان ٤:١٤٦): يقال: فلان خاطم امر بني فلان اي هو قائدهم ومدبّر امرهم. اراد انهم القادة لعلمهم بالامور.

* * * * *

٥. أَخْطِمُ أَنْفَ ٱلطَّامِحِ ٱلْمُطَهَّمِ

(التهذيب ٦:١٨٦): اراد به الرجل الكريم الحسب.

٧٠

١. قَدْ جَاءَ مُنْقَضًّا قُبَيْلَ ٱلنَّجْمِ
٢. بِأَحْجَنِ ٱلكُلُوبِ أَقْنَى ٱلْخَطْمِ
٣. يَنْتَزِعُ ٱلأَرْوَاحَ قَبْلَ ٱللَّطْمِ

٧١

١. وَطَالَا وَطَالَا وَطَالَا
٢. غَلَبْتَ عَادًا وَغَلَبْتَ ٱلأَعْجَمَا

* * * * *

٣. يَا دِجْلَ قَدْ كُنْتِ زَمَانًا مُحْرَمَا
٤. مَا كُنْتِ تُعْطِينَ ٱلْفَقِيرَ دِرْهَمَا
٥. وَتُغْرِقِينَ ٱلشَّيْخَ وَٱلْمُتَوَّمَا
٦. وَتَمْنَعِينَ ٱلسُّنْبُلَ ٱلْمُحَزَّمَا

(الاساس ١: ٥٧): كان خالد القسري قد سدّها فزرع في ارضها.

* * * * *

(البكري، المعجم، ص ٧٦٥): قال ابو النجم يذكر سكر خالد القسري لدجلة:

٧. فَلَمْ يَجِنْهَا ٱلْمَدُّ حَتَّى أَحْكَمَا
٨. سَكْرًا لَهَا أَعْظَمَ مِنْ سَاتِيدَمَا

.. ساتيدما: قصر من قصور السواد.

* * * * *

٩. وَٱللهُ مَنْ شَاءَ بِرِزْقٍ كَرَّمَا
١٠. وَهْوَ ٱلَّذِي أَرْوَى بِوَادِي زَمْزَمَا
١١. تُنَّاءَهَا وَٱلرَّاكِبَ ٱلْمُعَمَّمَا

(الاساس ١: ٥٦): هو من تناء تلك الكورة اذا كان اصله منها.

٧٢

١/[١٠]. وَقَدْ أَرَى ذَاكَ فَلَنْ يَدُومَا

٢/[١١]. يُكْسَيْنَ مِنْ لِينِ ٱلشَّبَابِ نِيمَا

(الجواليقي، المعرّب، ٣٨٧): النيم: الفرو القصير الى الصدر. (اللسان ١٤:٣٣٩): وقيل: النيم: فرو يسوّى من جلود الارانب وهو غالي الثمن.

* * * * *

٣/[١٤]. فَقَدْ تُرِيكَ قَصَبًا عَمِيمَا

٤/[١٥]. أَتْلَعَ فِي بَهْجَتِهِ عُرْهُومَا

(التكملة ٦:٩٣): اي عظام يديها ورجليها. (اللسان ٩:١٧٦): ناقة عرهوم: حسنة اللون والجسم.

* * * * *

* * * * *

٥. فَظَلَّ يَمْطُو عُطُفًا زَجُومَا

(التهذيب ١٠:٦٣١): الزجوم من القسي: التي ليست بشديدة الإرنان.

* * * * *

٦. تَرْعَى ٱلسَّحَابَ ٱلْعَهْدَ وَٱلْغُيُومَا

٧٣

(النبات، ص ١٧٥): قال ابو النجم ووصف بنان جارية:

١. عُلِّقَ فِي ذَاكَ ٱلْبَنَانِ عَنَمُهْ

٢. لَاوٍ بِهِ حِنَّاؤُهُ وَعَنْدَمُهْ

.. شبه خمرة الخضاب بالعندم.

* * * * *

٣. مُدَلَّلٌ يَشْتُمُنَا وَنَرْخَمُهْ

٤. أَطْيَبُ شَيْءٍ نَسْمُهُ وَمَلْثَمُهْ

* * * * *

٥. وَقَصَبٌ رُؤْدُ ٱلشَّبَابِ عَمَمْهُ

* * * * *

٦. حَتَّى إِذَا ٱللَّيْلُ تَجَلَّى أَصْحَمْهُ
٧. وَٱنْجَابَ عَنْ وَجْهٍ أَغَرَّ أَدْهَمْهُ
٨. وَتَبِعَ ٱلأَحْمَرَ عَوْدٌ يَزْحَمْهُ
٩. أَحْمَرَ وَرْدٍ وَتَوَلَّى أَسْحَمْهُ

(التهذيب ٣:١٢٦): انه اراد بالاحمر الصبح واراد بالعود الشمس.

* * * * *

١٠. أَمْسَى يَبَابًا وَٱلنَّعَامُ نَعَمْهُ
١١. قَفْرًا وَآجَالُ ٱلْوَحِيشِ غَنَمْهُ

* * * * *

(ابن قتيبة، المعاني، ص ١٢٢١-١٢٢٢): قال ابو النجم يصف دهرا مضى:

١٢. كَيْفَ وَإِنْ عَادَتْ عَلَيْنَا نَعَمْهُ
١٣. بِنَصَفٍ قَدْ رَابَهُ تَقَسُّمْهُ

.. اي هذا لا يرجع إن رجعت النعم يعني قوّته وسواد شعره

١٤. وَٱلصُّبْحُ وَٱلشَّيْبُ غَرِيمًا يُكْرِمْهُ
١٥. يُنْصِفُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَظْلِمْهُ

.. يقول: اذا خضبه رجع الى سواده فذلك إنصافه واذا نصل الخضاب بدا وذلك ظلمه.

* * * * *

* * * * *

(ابن قتيبة، الشعر، ص ٣٨٥): ومما أُخذ عليه قوله في البعير:

١٦. أَخْنَسُ فِي مِثْلِ ٱلْكِظَامِ مَخْطِمْهُ

.. والاخنس: القصير المشافر وهذا عيب وانما توصف المشافر بالسبوطة والكظام القني التي يجري فيها الماء.

٧٤

١. أللهُ نَجّاك بِكَفّيْ *مَسْلَمَهْ
٢. مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِ *مَهْ
٣. صَارَتْ نُفُوسُ ٱلْقَوْمِ عِنْدَ *ٱلْغَلْصَمَهْ
٤. وكَادَتِ ٱلْحُرَّةُ أنْ تُدْعَى *أمَهْ

* * * * *

٥. إنّ ٱلّذِي أنْزَلَ تِلْكَ ٱلْمُحْكَمَهْ
٦. فِيهَا بَيَانُ ٱلْحِلِ وَٱلْمُحَرَّمَهْ
٧. لَمْ يَرْضَ أنْ يَجْعَلَ لِٱبْنِ دَحَمَهْ

(التكملة ٦:١٩): هي دحمة بنت جديع امّ يزيد بن المهلب فحركها احتياجا يعني يزيد بن المهلب.

٨. خِلَافَةً سُبْحَانَهُ مَا أعْظَمَهْ

* * * * *

قال ابو النجم يذمّ رجلا:

٩. وكَانَ فِي ٱلْمَجْلِسِ جَمّ ٱلْهَذْرَمَهْ
١٠. لَيْثًا عَلَى ٱلدَاهِيَةِ ٱلْمُكَتَّمَهْ

* * * * *

١١. يَخُضْنَ مِنْ مِعْدَتِهِ ٱلْمُؤَوَّمَهْ
١٢. مَا قَدْ حَوَى مِنْ كِسْرَةٍ وَسَلْجَمَهْ

(ثابت بن ابي ثابت، الخلق، ص ٥٩): يخضن: اي تخوض اطراف الرماح جوفه.

٧٥أ

[اوصى ابو النجم بنته ليلة اهداها]:

١. كَأنّ ظَلّامَةَ أُخْتَ شَيْبَانْ
٢. يَتِيمَةٌ وَوَالِدَاهَا حَيّانْ
٣. اَلرّأسُ قَمْلٌ كُلُّهُ وَصِنْبَانْ

٤. وَلَيْسَ فِي ٱلرِّجْلَيْنِ إِلاَّ خَيْطَانْ
٥. فَهْيَ ٱلَّتِي يُذْعَرُ مِنْهَا ٱلشَّيْطَانْ

٧٥ب

١. كَأَنَّ ظَلاَّمَةَ أُخْتَ شَيْبَانْ
٢. يَتِيمَةٌ وَوَالِدَاهَا حَيَّانْ
٣. ٱلْعُنْقُ مِنْهَا عُطُلٌ وَٱلأُذْنَانْ
٤. وَلَيْسَ فِي ٱلرِّجْلَيْنِ إِلاَّ خَيْطَانْ
٥. وَقُصَّةٌ قَدْ شَيَّطَتْهَا ٱلنِّيرَانْ
٦. تِلْكَ ٱلَّتِي يَضْحَكُ مِنْهَا ٱلشَّيْطَانْ

٧٦

١. إِلَى فَتًى فَاضَ أَكُفَّ ٱلْفِتْيَانْ
٢. فَيْضَ ٱلْخَلِيجِ مَدَّهُ خَلِيجَانْ

(التهذيب ٧: ٦٠): الخليج: نهر في شقّ من النهر الاعظم وجناحا النهر خليجاه.

٧٧

١. عَرَفْتَ وَٱلْعَقْلُ مِنَ ٱلْعِرْفَانِ
٢. أَنَّ ٱلْغِنَى قَدْ سُدَّ بِٱلْحِيطَانِ
٣. إِلَّمْ يَغُثْنِي سَيِّدُ ٱلسُّلْطَانِ

* * * * *

٤. كَأَنَّهَا إِذْ ضُمَّ مِنْهَا ٱلنِّسْعَانِ
٥. وَٱبْتَلَّ مِنْ مَاءِ ٱلذَّفَارَى ٱللِّيتَانِ
٦. جَنْدَلَةٌ ضُمَّتْ عَلَيْهَا ٱلْكِيحَانِ

٧٨

١. ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَعْفَانِي
٢. وَكُلَّ خَيْرٍ صَالِحٍ أَعْطَانِي
٣. رَبَّ ٱلْمَثَانِي ٱلآيِ وَٱلْقُرْآنِ

* * * * *

(النبات، ص ٢٢٧): يقول ابو النجم في وصف امرأة:

٤. تَجْلُو بِغُصْنٍ جَاءَ مِنْ نَعْمَانِ
٥. عَنْ بَرَدٍ أَوْ نَوْرِ أُقْحُوَانِ

* * * * *

٦. إِلَى هِشَامٍ وَإِلَى مَرْوَانِ
٧. بَيْتَانِ مَا مِثْلَهُمَا بَيْتَانِ
٨. كَفَاكَ بِٱلْجُودِ تُبَارِيَانِ
٩. كَمَا تَبَارَى فَرَسَا رِهَانِ
١٠. مَالَ عَلَيَّ حَدَبُ ٱلزَّمَانِ
١١. وَبِيعَ مَا يَغْلُو مِنَ ٱلْغِلْمَانِ
١٢. بِٱلثَّمَنِ ٱلْوَكْسِ مِنَ ٱلأَثْمَانِ
١٣. وَٱلْمَهْرِ بَعْدَ ٱلْمَهْرِ وَٱلْحِصَانِ

* * * * *

١٤. وَٱلإِبْلُ لاَ تَصْلُحُ لِلْبُسْتَانِ
١٥. وَحَنَّتِ ٱلإِبْلُ إِلَى ٱلأَوْطَانِ

* * * * *

* * * * *

١٦. وَأَوْقَرَ ٱلظَّهْرَ إِلَيَّ ٱلْجَانِي
١٧. مِنْ كَمْأَةٍ حُمْرٍ وَمِنْ قُرْحَانِ

(المخصص ١١: ٢٢١): ويقال للكمء الابيض: قرحان الواحد أقرح.

* * * * *

١٨. لِٱبنِ شِنقْنَاقٍ وَشَيْصَبَانِ

(الجاحظ، الحيوان ٦:٢٣١): هذان رئيسان ومن آباء القبائل [من الجن]

٧٩

(تاج العروس ١٣:٢٢٠): الاغرّ: فرس بني عجل وهو من ولد الحرون وفيه يقول العجلي:

١. أَغَرُّ مِنْ خَيْلِ بَنِي مَيْمُونِ
٢. بَيْنَ ٱلْحُمَيْلِيَّاتِ وَٱلْحَرُونِ

(ابن الكلبي، انساب الخيل، ص ١٢٢): حميل لبني عجل من ولد الحرون.

٨٠

١. قَدْ زَعَمَتْ أُمُّ ٱلْخِيَارِ أَنِّي
٢. شِبْتُ وَحَنَّى ظَهْرِيَ ٱلْمُحَنِّي
٣. وَأَعْرَضَتْ فِعْلَ ٱلشَّمُوسِ عَنِّي
٤. فَقُلْتُ مَا دَاؤُكِ إِلاَّ سِنِّي
٥. لَنْ تَجْمَعِي وُدِّي وَأَنْ تَضِنِّي

٨١ [من الوافر]

١. إِذَا مَا أَقْبَلَتْ أَحْوَى جَمِيشًا * أَتَيْتُ عَلَى حِيَالِكِ فَٱنْثَنَيْنَا

(التهذيب ١٠:٥٤٩): وركَب جميش: محلوق.

٨٢

١. وَٱلصِّدْقُ مِمَّا يَمْنَعُ ٱلنِّسْوَانَا
٢. بِمُرْهَفَاتٍ تَبْتَنِي سُلْطَانَا
٣. نَجْعَلُ فِيهَا لِلْعِدَى غِيرَانَا

(ابن قتيبة، المعاني، ١٠٨٢): اراد الصدق بمرهفات اي بسيوف. تبتني عزّاً قاهرا.

غيرانا: جراحات وقيل: الغيران جمع غار وهو الجيش وحكي عن الاصمعي انه قال: نجعل فيها: اي في الحرب للعدى غيرانا يهربون منّا اليها. ومن جعل الغيران الجراحات جعلها فيها للسيوف.

٨٢

١. وَاهًا لِرَيَّا ثُمَّ وَاهًا وَاهَا
٢. يَا لَيْتَ عَيْنَيْهَا لَنَا وَفَاهَا
٢أ. وَمَوْضِعَ ٱلْخَلْخَالِ مِنْ رِجْلَاهَا
٣. بِثَمَنٍ نُرْضِي بِهِ أَبَاهَا
٤. فَاضَتْ دُمُوعُ ٱلْعَيْنِ مِنْ جَرَّاهَا
٥. هِيَ ٱلْمُنَى لَوْ أَنَّنَا نِلْنَاهَا

* * * * *

٦. أَيَّامَ أُمِّ ٱلْغَمْرِ لَا نَسْلَاهَا
٧. وَلَوْ تَشَاءُ قَتَلَتْ عَيْنَاهَا

* * * * *

٨. لَمْ تَرْعَ أُلَّيْسَ وَلَا عِضَاهَا

(البكري، المعجم، ص ٩٨): أليّس .. بلد بالجزيرة.

٩. وَلَا ٱلْجَزِيرَاتِ وَلَا قُرَاهَا

* * * * *

١٠. جَعْدٌ حَيَاهَا سَبِطٌ لَحْيَاهَا

(المخصص ٧: ٥٣): الحيا يمدّ ويقصر .. وقال علي بن حمزة: هو ممدود وإنما قصره الراجز ههنا للضرورة.

* * * * *

١١. فَٱسْوَدَّ مِنْ جُفْرَتِهِ إِبْطَاهَا
١٢. كَمَا طَلَى ٱلنُّقْبَةَ طَالِيَاهَا

(التهذيب ٩: ١٩٨): اي اسودّ من العرق حين سال حتى كأنه جرب ذلك الموضع فطُلي

بالقطران فاسودّ من العرق. والجفرة: الوسط.

* * * * *

١٣. كَأَنَّ بِٱلغِيطَانِ مِنْ رُغَاهَا

١٤. مِمَّا نَفَى بِٱللَّيْلِ حَالِبَاهَا

١٥. أَمْنَاءَ قُطْنٍ نَامَ حَالِجَاهَا

(ابو العميثل، المأثور، ص ٣٤): المَنا: الرطلان الذي يوزن به والجمع امناء.

* * * * *

١٦. ضَخْمُ ٱلعَصَا بِٱلضَّرْبِ قدْ دَمَّاهَا

١٧. يَقُولُ لَيْتَ ٱللهَ قَدْ أَفْنَاهَا

(التكملة ٦:٤٨٨): يصف راعي الغنم. افناها: انبت لها الفنا حتى تغزر وتسمن.

* * * * *

١٨. كَأَنَّمَا أَبْكَؤُهَا أَصْفَاهَا

١٩. يُجْزِيكَ عَنْ أَبْعَدِهَا أَدْنَاهَا

(الاصمعي، الشاء، ص ٦٤): فإذا كانت الشاة كريمة غزيرة قيل: هي شاة صفي .. فإذا كان لبنها قليلا قيل: قد بكأت.

٨٤ [من المتقارب]

(الاساس ١:١٠٥): وتكلمت على حدق القوم اي وهم ينظرون اليّ. قال ابو النجم:

١. وكِلْمَةِ حَزْمٍ تَغَصُّ ٱلخَطِيبَ * عَلَى حَدَقِ ٱلقَوْمِ أَمْضَيْتَهَا

٨٥أ

[اوصى ابو النجم بنته]:

١. سُبِّي ٱلحَمَاةَ وَٱبْهَتِي عَلَيْهَا

٢. فَإِنْ أَبَتْ فَٱزْدَلِفِي إِلَيْهَا

٣. وَأَعْلِقِي يَدَيْكِ فِي صُدْغَيْهَا

٤. ثُمَّ ٱقْرَعِي بِٱلوَدِّ مِرْفَقَيْهَا

٥. وَرُكْبَتَيْهَا وَٱقْرَعِي كَعْبَيْهَا
٦. وَظَاهِرِي ٱلنَّذْرَ بِهِ عَلَيْهَا
٧. لاَ تُخْبِرُ ٱلدَّهْرَ بِذَاكِ ٱبْنَيْهَا

٨٥ب
١. سُبِّي ٱلْحَمَاةَ وَٱبْهَتِي عَلَيْهَا
٢. فَإِنْ أَبَتْ فَٱزْدَلِفِي إِلَيْهَا
٣. وَٱنْتَزِعِي مِنْ خُصَلِ صُدْغَيْهَا
٤. ثُمَّ ٱقْرَعِي بِٱلْوَدِّ مِرْفَقَيْهَا
٥. - - - - -
٦. وَٱتَّخِذِي ٱللهَ بِهِ عَلَيْهَا
٧. لاَ تُخْبِرُ ٱلدَّهْرَ بِهِ ٱبْنَتَيْهَا

٨٥ج
١. سُبِّي ٱلْحَمَاةَ وَٱبْهَتِي عَلَيْهَا
٢. وَإِنْ دَنَتْ فَٱزْدَلِفِي إِلَيْهَا
٣. وَأَوْجِعِي بِٱلْفِهْرِ رُكْبَتَيْهَا
٤. وَمِرْفَقَيْهَا وَٱضْرِبِي جَنْبَيْهَا
٥. - - - - -
٦. وَظَاهِرِي ٱلنَّذْرَ لَهَا عَلَيْهَا
٧. لاَ تُخْبِرُ ٱلدَّهْرَ بِهِ ٱبْنَتَيْهَا

٨٦
١. وَمُشْرِقٍ يَنْدَى مِنَ ٱلْعِتْقِ نَدَى
٢. كَأَنَّهُ قَرْنٌ مِنَ ٱلشَّمْسِ بَدَا
٣. تَضْحَكُ عَمَّا لَوْ سَقَتْ مِنْهُ شَفَا

٤. مِنْ أُقْحُوَانٍ بَلَّهُ قَطْرُ ٱلنَّدَى
٥. ثُمَّ زَهَتْهُ رِيحُ غَيْمٍ فَٱزْدَهَا

(التهذيب ٦:٢٧٠): الريح تزها النبات اذا هزّته بعد غبّ المطر.

٦. أَغَرُّ يَجْلُو عَنْ غِشَا ٱلْعَيْنِ ٱلْعَشَا
٧. حُلْوٌ بِعَيْنَيْ كُلِّ كَهْلٍ وَفَتَى
٨. إِنَّ فُؤَادِي لاَ تُسَلِّيهِ ٱلرُّقَى
٩. لَوْ كَانَ عَنْهَا صَاحِيًا لَقَدْ صَحَا

* * * * *

١٠. تَصَوَّبَ ٱلْحُسْنُ عَلَيْهَا وَٱرْتَقَى

(الاساس ٢:٢١): اي كل موضع منها حسن.

* * * * *

١١. مِمَّا يُسَدِّي ٱلْعَنْكَبُوتُ إِذْ خَلاَ

(اللسان ٩:٤٣٦): قال ابو حاتم: اظنّه: اذ خلا المكان والموضع.

* * * * *

١٢. دَعَوْتَ وَٱلأَهْوَاءُ يَدْعُوهَا ٱلْهَوَى
١٣. وَٱلْعِيسُ بِٱلْقَوْمِ يُجَاذِبْنَ ٱلْبُرَى
١٤. رَيَّا وَقَدْ شَطَّتْ بِرَيَّاكَ ٱلنَّوَى

* * * * *

١٥. إِلَيْكَ خَاوَضْنَا ٱلسُّرَى عَلَى ٱلسُّرَى
١٦. بِٱلْعِيسِ يَخْضِبْنَ ٱلْحَصَى بَعْدَ ٱلْحَصَى

* * * * *

(ابن قتيبة، المعاني، ص ١٤): قال ابو النجم وذكر فرسا:

١٧. سَاطٍ إِذَا ٱبْتَلَّ رَقِيقَاهُ نَدَا

.. رقيقاه: جانبا منخره ابتلا من العرق. والساطي: البعيد الاخذ من الارض.

* * * * *

١٨. كَأَنَّ رَمْلاً مِنْ دَهَاسٍ وَجُثَى

١٩. تَحْتَ ٱلْحَشَى مِنْهَا وَمَا مَسَّ ٱلْحَشَى

* * * * *

٢٠. مَدَّ لَنَا فِي عُمْرِهِ رَبُّ طَهَا

(التكملة ٦:٤٦٤): اراد ربّ طه السورة.

* * * * *

٢١. ثُمَّ جَزَاهُ ٱللهُ عَنَّا إِذْ جَزَى

(ابن الانباري، الاضداد، ص ١١٩): اراد اذا جزى.

٢٢. جَنَّاتِ عَدْنٍ فِي ٱلْعَلَالِيِّ ٱلْعُلَا

٨٧

١. قَدْ حَيَّرَتْهُ جِنُّ سَلْمَى وَأَجَا

٨٨

١. غَيْرَ رَمَادِ ٱلنَّارِ وَٱلْأُثْفِيِّ

٢. مُقْتَبِلَاتٍ قَعْدَةَ ٱلنَّجِيِّ

* * * * *

(النبات، ص ١٧٢): وقال ابو النجم في الجادي ووصف نساء:

٣. كَأَنَّ لَوْنَ ٱلْبَيْضِ فِي ٱلْأُدْحِيِّ

٤. مِنْهُنَّ لَولَا صُفْرَةُ ٱلْجَادِيِّ

* * * * *

٥. فَعُجْتُ مِنْ مُطَّرِدٍ مَهْدِيِّ

(اللسان ٨:١٣٩): وبعير مطّرد وهو المتتابع في سيره لا يكبو.

* * * * *

٦. فَمَا تَنِي أَوْلَادُ زِهْلِقِيِّ

(التكملة ٥:٧٧): الزهلقي: فحل ينسب اليه كرام الخيل.

٧. بَنَاتُ ذِي ٱلطَّوْقِ وَأَعْوَجِيِّ

٨. قُودُ ٱلْهَوَادِي كَنَوَى ٱلْبَرْنِيّ
٩. يَشْحُجْنَ بِٱللَّيْلِ عَلَىٰ ٱلْوَنِيّ

* * * * *

١٠. يَتْرُكْنَ فِي ٱلْمُشْتَبِهِ ٱلدَّاوِيّ
١١. كُلَّ جَهِيضٍ مَيِّتٍ وَحَيّ

* * * * *

١٢. فَلَسْتُ بِٱلْجَافِي وَلَا ٱلْمَجْفِيّ

(تهذيب اصلاح المنطق ١:٢٦٦): بناها على جُفي وهو من جفا يجفو. يعني انه حسن الخلق كريم يحبّ الناس ويحبّونه.

* * * * *

١٣. اِسْتَصْحَبُوا كُلَّ عَمٍ أُمَيّ
١٤. مِنْ كُلِّ خُطَّافٍ وَأَعْرَابِيّ

(تاج العروس ٢٣:٢٣١): والخطاف .. الرجل اللصّ الفاسق.

٨٩ [من الكامل]

(الاساس ٢:٢٣١): قال ابو النجم في امرأتيه يذمّ احداهما ويمدح الاخرى:

١. لَوْ كُنْتُمَا تَمْرًا لَكَانَتْ عَجْوَةً * وَلَكُنْتِ مِنْ ذَاكَ ٱلْأُقَيْرِعِ ذِي ٱلنَّوَى
٢. أَوْ كُنْتُمَا لَحْمًا لَكَانَتْ كِبْدَةً * وَٱلْتَنَتَيْنِ وَكُنْتِ لَاقِطَةَ ٱلْحَصَى

٩٠ [من الكامل]

(الاغاني ٩:٨١): دخل ابو النجم على هشام بن عبدالملك وقد اتت له سبعون سنة فقال له هشام: ما رأيك في النساء. قال: اني لأنظر اليهن شزرا وينظرن اليّ خزرا. فوهب له جارية وقال له: اغد عليّ فأعلمني ما كان منك. فلما اصبح غدا عليه فقال له: ما صنعت. فقال: ما صنعت شيئا ولا قدرت عليه وقد قلت في ذلك ابياتا. ثم انشده:

١. نَظَرَتْ فَأَعْجَبَهَا ٱلَّذِي فِي دِرْعِهَا * مِنْ حُسْنِهِ وَنَظَرْتُ فِي سِرْبَالِيَا
٢. فَرَأَتْ لَهَا كَفَلاً يَنُوءُ بِخَصْرِهَا * وَعْثًا رَوَادِفُهُ وَأَخْثَمَ نَاتِيَا

٣. ضَيْقًا يَعَضُّ بِكُلِّ عَرْدٍ نَالَهُ * كَٱلْقَعْبِ أَوْ صَرْحٍ يُرَى مُتَجَافِيَا
٤. وَرَأَيْتُ مُنْتَشِرَ ٱلْعِجَانِ مُقَبَّضًا * رِخْوًا حَمَائِلُهُ وَجِلْدًا بَالِيَا
٥. أُدْنِي لَهُ ٱلرَّكَبَ ٱلْحَلِيقَ كَأَنَّمَا * أُهْدِي إِلَيْهِ عَقَارِبًا وَأَفَاعِيَا
٦. إِنَّ ٱلنَّدَامَةَ وَٱلسَّدَامَةَ فَٱعْلَمَنْ * لَوْ قَدْ صَبَرْتُكَ لِلْمُوَاسِي خَالِيَا
٧. مَا بَالُ رَأْسِكَ مِنْ وَرَائِي خَالِفًا * أَظَنَنْتَ أَنَّ حِرَ ٱلْفَتَاةِ وَرَائِيَا
٨. فَٱذْهَبْ فَإِنَّكَ مَيْتٌ لَا تُرْتَجَى * أَبَدَ ٱلْأَبِيدِ وَلَوْ عَمِرْتَ لَيَالِيَا
٩. أَنْتَ ٱلْغَرُورُ إِذَا خُبِرْتَ وَرُبَّمَا * كَانَ ٱلْغَرُورُ لِمَنْ رَجَاهُ شَافِيَا
١٠. لَكِنَّ أَيْرِي لَا يُرْجَى نَفْعُهُ * حَتَّى أَعُودَ أَخَا فَتَاءٍ نَاشِيَا

* * * * *

١١. يَا أَيُّهَا [ٱلْأَيْرُ] ٱلَّذِي قَدْ سُؤْتَنِي * وَفَضَحْتَنِي وَطَرَدْتَ أُمَّ عِيَالِيَا

٩١

(ابن قتيبة، غريب الحديث ٢:٢٤٩): انشدني عبدالرحمن عن عمه لأم الخيار صاحبة ابي النجم تقوله لأبي النجم:

١. لَقَدْ فَخَرْتَ بِقَصِيرٍ شَبْرُهُ
٢. يَجِيءُ بَعْدَ فِعْلَتَيْنِ قَطْرُهُ

.. يريد [كذا في الاصل] انه لا يطاول في النكاح.